يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד, יומון — جريدة يومية — AL-ITTIHAD, DAILY

● الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٥ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ١١٥/٤٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שלישי 26.9.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 115/46 - 26.9.1989 - Price: 1 Shekel

تلبية لدعوة الابراهيمي لعقد اجتماع لمجلس النواب اللبناني:

٦٠ نائبا يؤكدون مشاركتهم في اجتماع السبت القريب

■ النواب الـ ٦٠ (من اصل ٧٣) سيجتمعون في السعودية لبحث وثيقة الوفاق الوطني ■ خرق محدود لوقف اطلاق النار ■ شوارع بيروت تكتظ بالسكان ■

● بيروت - «و.ص.ف» - دعا موفد اللجنة الثلاثية العربية، الاخضر الابراهيمي، امس الاثنين، جميع النواب اللبنانيين الى الاجتماع في ٣٠ ايلول الجاري (يوم السبت القادم) في السعودية لبحث وثيقة وفاق وطني.

● تتمة على ص ٧ ●

● (٩/٢٤) - قوافل السيارات تحمل اهالي بيروت وامتعتهم في طريق عودتهم الى مدينتهم التي هجروها جراء القصف في الاشهر والاسابيع الماضية.
(صورة من و.ص.ف)

نداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة (٤٦)، « نداء التمسك بـ م.ت.ف»

لا مجال للقبول بالنقاط المصرية العشر ما لم تتضمن ضرورة مشاركة م.ت.ف وحق شعبنا في تقرير مصيره

■ لا يحق لأي طرف، سوى م.ت.ف، التدخل في تشكيل الوفد الفلسطيني وتحديد ماهية المشتركين فيه ■ المطالبة، مجددا، بعدم اللجوء الى الاعدام الا في حال توفر الاجماع الوطني وبعد الرجوع للمصادر العليا ■ تحية لشعب مصر في ذكرى وفاة الراحل جمال عبد الناصر ومطالبة النظام المصري بالالتزام بالمقررات العربية المشتركة ودعم م.ت.ف ■

●القدس - مكتب «الاتحاد» - وصفت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة نقاط الرئيس المصري حسني مبارك العشر بانها «بعض المقترحات الاجرائية لتحريك خطة شمير» واكدت ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره «يشكل نواة صنع السلام في المنطقة» وانه «دون اعتماد هذا الحق كنقطة ارتكاز لن يكون هناك امل في ارساء دعائم السلام العادل في المنطقة».

جاء هذا البيان رقم (٤٦) الذي اصدرته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة والذي حمل عنوان «نداء التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية».

ورفضت القيادة الموحدة «النقاط العشر» لعدة اسباب اوردت منها ان «النقاط العشر» جاءت «في الوقت الذي بدا التخبط فيه واضحا على خطوات السلطات الاسرائيلية وزادت حدة قمعها ضد جماهير شعبنا وخاصة الاطفال منهم». وانها «تعتمد على خطة الانتخابات الاسرائيلية كأساس للتحرك السياسي الامر الذي افقدها التوازن وجعلها تأتي خالية من الاشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك في الحل السياسي في المنطقة وخالية من الاشارة لضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كمحصلة نهائية لعملية المفاوضات التي يجب ان تمر عبر مؤتمر دولي للسلام، تشارك فيه جميع اطراف النزاع».

وتطرقت هذه النقاط لمسألة «تشكيل الوفد الفلسطيني وتحديد ماهية المشتركين به الامر الذي لا يحق لاي طرف التدخل في تحديده سوى م.ت.ف».

وخلص النداء، الى القول انه «لا مجال للقبول بالنقاط المصرية العشر ما لم تتضمن وبشكل صريح وواضح ضرورة مشاركة م.ت.ف في العملية السياسية وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية، وطالما لم تحدد الهدف النهائي للعملية السياسية والذي يتمشى مع مطالب شعبنا العادلة وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة».

وخصص النداء حيزا كبيرا للحديث عن اوضاع عمال قطاع غزة و «حرب التجويع» المفروضة عليهم من قبل سلطات الاحتلال التي تريد فرض البطاقات الممغنطة عليهم

● البقية على ص ٢ ●

بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة وحملة المصادرات الوحشية مستمرة

● اغلاق اربع مدارس في بيت جالا ● حملات مداهمة ضريبية اخرى في القدس المحتلة ● مستوطن يطلق النار على الطفل احمد خميس أبو خلف (٧) سنوات من مخيم الجلزون ويصيبه في ساقه ● القاء زجاجة حارقة على سيارة غاز اسرائيلية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تستمر حملة مصادرة الاملاك في مدينة بيت ساحور الصامدة لليوم الرابع على التوالي في الوقت الذي تغلق فيها سلطات الاحتلال المنطقة امام الصحفيين والوفود المحلية والاجنبية التي هرعت الى هناك لتقصي الحقائق ولتغطية احداث الجرائم البشعة التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي البغيض. واعلنت مساء امس عن حظر التجول في بيت ساحور.

وضمن الحملة نفسها اغلقت السلطات اربع مدارس ابتدائية واعدادية في مدينة بيت جالا المجاورة بعد رفع نظام حظر التجول عن المدينة والذي استمر لمدة ستة ايام متتالية كانت المدارس خلال هذه الايام مغلقة بالطبع.

هذا ويكثف الطلاب في المناطق المحتلة من رشق الجنود بالحجارة كما قام الجنود باستفزازهم في محيط مدارسهم او في طريقهم اليها.

كما تشن سلطات الاحتلال في مدينة القدس المحتلة حملة مداهمات ضريبية ربما تستمر وتتسع في الايام المقبلة كما تشير الانباء

● البقية على ص ٧ ●

ولا بد للقيد ان يتكسر

● ثلاثة جنود يقتادون فتى يافعا الى الاعتقال (في بيت لحم) بينما يطاول شموخه السماء، بقامة منتصبة وهامة مرفوعة.
(صورة من و.ص.ف)

٧٠ عاما على الحزب الشيوعي في بلادنا

النص الكامل لكلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، في المهرجان الاحتفالي في عكا على ص ٣.

تحية الحزب الشيوعي اليوناني

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

«الرفاق الاعزاء،

«نبعث اليكم باحر التهاني القلبية بمناسبة العيد الـ ٧٠ لتأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يسير على مبادىء الماركسية اللينينية - الاممية دفاعا عن حقوق الطبقة العاملة ومن اجل المساواة للجماهير العربية ومن اجل احقاق الدولة الفلسطينية المستقلة والسلام العادل في المنطقة واننا نتضامن مع نضالكم العادل ونصر على العلاقة الحسنة بين حزبكم وحزبنا واخيرا نتمنى لحزبكم مزيدا من النجاح والى الامام.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني»

في اعقاب الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية، امس:

اطلاق الصاروخ البالستي الاسرائيلي يدخل في اطار سياسة العدوان التي تتبعها اسرائيل اعتمادا على صنع اسلحة الدمار الشامل

● تونس - «و.ص.ف» - عقد مجلس جامعة الدول العربية في تونس امس (الاثنين) جلسة طارئة بناء على طلب ليبيا دعا فيه المجتمع الدولي الى «ادانة التجارب العسكرية التي تقوم بها اسرائيل» بعد سقوط الصاروخ البالستي الاسرائيلي قبالة السواحل الليبية في ١٤ الشهر الحالي.

وفي بيان صحفي، صدر في اعقاب الاجتماع، أعلن المجلس ان اطلاق صاروخ من طراز «اريحا - ٢» الذي يبلغ مداه ١٣٠٠كم ويمكنه حمل رؤوس نووية «يدخل في اطار سياسة العدوان التي تتبعها اسرائيل والتي ترتكز على صنع اسلحة الدمار الشامل والصواريخ الحاملة لها».

ونبه المجلس الى مخاطر التسلح الاسرائيلي على السلم والامن في منطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط وطالب المجموعة الدولية باتخاذ الاجراءات اللازمة لوقف التجارب الاسرائيلية.

ودعا المجلس الدول الى «تقدم التكنولوجيا لاسرائيل ولا سيما في مجال تطوير صناعة الصواريخ واسلحة التدمير الشامل الى التوقف عن ذلك» وخص بالذكر الولايات المتحدة التي تربطها باسرائيل اتفاقية تحالف استراتيجي.

ودعا مجلس الجامعة العربية، من جهة اخرى، الدول التي تستخدم البحر الابيض المتوسط في ملاحتها البحرية والجوية الى «التنبه لخطورة قيام اسرائيل بتحويل البحر الى ساحة للتجارب واستخدام الاسلحة المدمرة مما يشكل تهديدا للملاحة والنقل الدوليين في المنطقة».

وختم المجلس بيانه مشددا على ضرورة تعاون كل البلدان العربية وتنسيق جهودها في مواجهة التحدي الاسرائيلي وصيانة الامن القومي العربي.

وقال الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي في كلمته الافتتاحية للدورة ان واشنطن تجد نفسها امام مطلبين متناقضين «البحث عن حل سلمي للنزاع الاسرائيلي - العربي في اطار القانون الدولي. والمساندة بشكل غير محدود لآلة الحرب (الجيش الاسرائيلي) التي تنتهك قيم ومبادىء الامة الامريكية نفسها في الاراضي المحتلة كما في البلدان العربية القريبة او البعيدة».

وقال القليبي ان اطلاق الصاروخ البالستي الاسرائيلي يثبت ان لاسرائيل قدرات انتاج اسلحة نووية الامر الذي يشكل خطرا ليس على الدول العربية وحدها وانما على الامن والسلام في العالم اجمع.

لانغر تطلب من المستشار القضائي تزويدها بملف تبرئة رجل «الشباك» الذي اتهم «بالتسبب في موت» عوض حمدان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلبت فيليتسيا لانغر، محامية عائلة الشاب الشهيد عوض حمدان الذي مات خنقا في سجنه قبل عامين، من المستشار القضائي للحكومة، تزويدها بمواد المحاكمة التي جرت في محكمة الصلح ضد رجل في «الشباك» كمتهم بالتسبب في الوفاة.

وجاء طلب المحامية لانغر هذا في رسالة بعثت بها الى المستشار القضائي، يوسف حريش، والى مدير قسم الاستئنافات الى المحكمة العليا في النيابة العامة المحامية تيلي ارار، وذلك في اعقاب الاعلان عن قرار محكمة الصلح الذي قضى بتبرئة رجل «الشباك» من التهمة التي وجهتها اليه النيابة العامة وهي «التسبب في القتل».

واشارت المحامية في رسالتها الى حقيقة تقديمها التماسين الى «محكمة العدل العليا» في محاولة من العائلة للكشف عن ملابسات اختناق ابنها. وجاء في الرسالة ان خطورة ما حدث للشاب عوض حمدان تفوق بكثير تهمة «التسبب في الموت» التي وجهت لرجل «الشباك» وان تبرئة ساحته من هذه التهمة تثير الاستغراب. وعليه، طلبت لانغر تزويدها بملف القضية وموادها كما وردت في محكمة الصلح لتستطيع معرفة كيفية توصل المحكمة الى قرار تبرئة المتهم.

واكدت لانغر انها تطلب ذلك لانه هام بالنسبة لعائلة الشاب عوض حمدان لرغبتها في مقاضاة المسؤولين عن موت ولدها وكذلك لغرض تقديم دعوى للحصول على تعويضات. ونوهت لانغر بانه يحق للعائلة معرفة الحقيقة كاملة.

وزير الخارجية الصيني:

على حكام اسرائيل اعادة النظر في موقفهم المتعنت وبدء حوار مباشر مع م.ت.ف

● تونس - الوكالات - اعرب وزير الخارجية الصيني، كيان كيشن، امس الاول، الاحد في تونس عن دعم بلاده للسياسة «المرنة والعملية» لمنظمة التحرير الفلسطينية ودعا اسرائيل الى بدء حوار مباشر مع هذه المنظمة.

وصرح الوزير الصيني خلال مأدبة طعام اقامها على شرفه نظيره التونسي عبد الحميد الشيخ ان بلاده تدين «سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية وكذلك ممارساتها في الاراضي المحتلة».

وحض السلطات الاسرائيلية في هذا الشان على «اعادة النظر في موقفها المتعنت وبدء حوار مباشر مع منظمة التحرير لتشجيع عملية السلام في الشرق الاوسط».

وافاد مصدر رسمي ان الوزير الصيني ونظيره التونسي عقدا عصر اليوم ذاته لقاء اولا «صادقا ووديا».

ومن المتوقع كذلك ان يتباحث كيان كيشن خلال زيارته مع القادة الفلسطينيين والامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي.

وكان كيشن الذي يقوم بجولة في الشرق الاوسط زار عمان والقاهرة ودمشق.

اليوم، الثلاثاء ينسحب آخر جندي فيتنامي من كمبوتشيا

● بنوم بنه - الوكالات - شاركت اكثر من الف شاحنة عسكرية فيتنامية محملة بالجنود في عرض جرى امس الاثنين في العاصمة الكمبوتشية في احتفال لمناسبة انتهاء الوجود الفيتنامي في كمبوتشيا الذي استمر قرابة احدى عشرة سنة.

ويأتي انسحاب القوات الفيتنامية في وقت تجري فيه مفاوضات اعتبرت «الفرصة الاخيرة» لانهاء النزاع الذي يبدو انه يشهد تطورا جديدا مع نشوب المعارك المندلعة حاليا غربي البلاد.

وسيغادر اخر جندي فيتنامي من مجموع الستة والعشرين الف جندي الذين سيعودون الى بلادهم اليوم الثلاثاء، وفق ما ذكرت مصادر رسمية كمبوتشية وفيتنامية.

وقدم المشاة الفيتناميون العرض امام المكتب السياسي للحزب «الشعبي الثوري» الذي استقر في بنوم بنه في كانون الثاني العام ١٩٧٩ بعد اطاحة الخمير الحمر المسؤولين عن مقتل مليون الى مليونين من الاشخاص.

واعيد ترميم منصة القصر الملكي قبل عام واحد تحسبا لعودة الامير نورودوم سيهانوك وجلس عليها الامين العام للحزب، هينغ سامرين، يحيط به سفيرا فيتنام ولاوس.

«نيوزويك»:

المرتزقة الاسرائيليون موجودون في كل انحاء العالم ويفعلون كل شيء مقابل المال

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكرت مجلة «نيوزويك» الامريكية في عددها الاخير ان المرتزقة الاسرائيليين «على استعداد تام لتنفيذ كل مهمة مقابل المال».

واضافت المجلة في تقرير خاص حول نشاط المرتزقة الاسرائيليين انهم يتواجدون في كل انحاء العالم. فهم معروفون في ايران واندونيسيا وسيرلانكا والفلبين وجنوب افريقيا وتقريبا في كل دولة من دول امريكا الجنوبية.

وذكرت المجلة على لسان بنيامين بيت هلحمي، من جامعة حيفا ان المرتزقة الاسرائيليين مطلوبون جدا لكونهم «اصحاب دم بارد ومحترفين يقومون بواجبهم جيدا. ولا يوجد خوف من انتقالهم الى الطرف الاخر».

واضافت المجلة ان المرتزقة الاسرائيليين لا يمنعهم اي مانع اخلاقي «لقد قاتلوا الى جانب جنود جنوب افريقيا في ناميبيا. ووصلوا الى امريكا الجنوبية عندما هدد الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، بتقليص المساعدات المالية الى الانظمة العسكرية في هذه القارة».

واشارت المجلة الى ان الرئيس الفلبيني المخلوع فرديناند ماركوس اختار حراسه الشخصيين من الاسرائيليين فقط. وقال ادي كوفمان، رئيس معهد «ترومان» ان «الاسرائيليين مقابل المال على استعداد للقيام بكل شيء. ولكنهم بصورة عامة لا يقاتلون من اجل مشغليهم الا انهم يقومون بتدريب آخرين للقتل».

وكشف احد الاسرائيليين، رفض الكشف عن اسمه، النقاب للمجلة انه في شهر واحد يربح ست مرات اكثر مما يربحه في اسرائيل.!!

في افتتاح مناقشات الدورة الـ ٤٤ للجمعية العمومية:

بوش يقترح على الاتحاد السوفييتي خفضا متبادلا بمعدل ٥٠٪ لمخزونات الاسلحة الكيميائية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - افتتح الرئيس البرازيلي، خوسيه سارني، صباح امس (الاثنين) في نيويورك، المناقشة العامة للدورة الرابعة والاربعين للجمعية العمومية للدول الـ (١٥٩) اعضاء الامم المتحدة، باقتراح اجراء نقاش دولي واسع النطاق حول النقاط الرئيسية التي تثير الاضطراب في العالم.

وتولى الكلام بعده الرئيس الامريكي، جورج بوش واقترح بصورة خاصة على الاتحاد السوفييتي خفضا متبادلا بمعدل يفوق (٥٠٪) لمخزونات الاسلحة الكيميائية ان تعهد الاتحاد السوفييتي القيام بالامر نفسه.

وشدد رئيس فنزويلا، كارلوس اندريس بيريز، والارجنتين، كارلوس شاوول منعم، بعد الظهر، على مشكلات الدين الخارجي لدولتيهما، مبرزين ضرورة ايجاد حل للمشكلة لمساعدة السكان الذين تنخفض عتبة فقرهم بصورة خطيرة.

واشار رئيس يوغوسلافيا، يانيز دروفسنيك الى اهمية الدور الذي تؤديه حركة دول عدم الانحياز بالنسبة الى المجموعة الدولية، ويذكر انه يرئس هذه الحركة منذ الجمعية العامة الاخيرة لها التي انعقدت في ايلول الجاري في بلغراد.

وعرض الرئيس البرازيلي في خطابه، فكرة نقاش عام موسع للامم المتحدة «لدخول القرن الواحد والعشرين متنبهين الى التحديات التي تنتظرنا».

وستتحول نيويورك، لاكثر من اسبوع، الى منتدى دبلوماسي عالمي واسع يجري فيه العديد من اللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف. وهكذا التقى، صباح امس وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما نظيره الاسرائيلي، موشيه ارنس ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة ووزير خارجية اندونيسيا علي الاتاس، الذي يرئس، ايضا، مؤتمر باريس حول كمبوتشيا.

أهالي يركا في مظاهرتهم امام مقر الحكومة:

دروز في الواجبات وعرب في الحقوق؟!

●المظاهرة، التي نظمها المجلس المحلي، تطالب بحل الازمة المالية الخانقة●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «دروز في الواجبات عرب في الحقوق» و«نعم للمساواة، لا للتمييز» و«وعود في الهواء» و«بالدم بالروح نفديك يا يركا» - مثل هذه الشعارات وغيرها هتف بها اهالي قرية يركا خلال مظاهرتهم امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، امس الاثنين.

وجاءت هذه المظاهرة احتجاجا على الوضع المالي الخانق الذي يعاني منه مجلس يركا المحلي نتيجة لسياسة التمييز العنصري والاهمال الحكومي. وتتجسد ازمة المجلس في عجز مالي بقيمة (١٢) مليون شيكل حال دون دفع مرتبات موظفي المجلس منذ ثلاثة اشهر.

ورفع المتظاهرون مطالبهم الداعية الى تحرير الاموال للمجلس المحلي لسد عجزه وتمكينه من تقديم الخدمات للاهالي ووضع حد لسياسة التمييز في الخدمات والميزانيات.

● البقية على ص ٢ ●

● في مظاهرة اهالي يركا امس: «يركا - ١٠,٠٠٠ نسمة وميزانية ٣.٥ مليون ش.ج»

الكنيست اسقطت، امس، باغلبية اصوات الائتلاف اقتراح بحث «النقاط العشر» المصرية:

طوبي: هذه الحكومة يجب اسقاطها قبل فوات الاوان!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - «ان حكومة كهذه تسد كل الطرق في وجه السلام، من جهة، وتتحمل مسؤولية القمع المتزايد في المناطق المحتلة والقتل اليومي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وخاصة الاطفال، من جهة اخرى - ان حكومة كهذه تتحمل مسؤولية العمليات الاجرامية وعليها الزوال فورا قبل ان تجلب الكوارث الاضافية».

بهذه الكلمات وصف النائب توفيق طوبي، يوم امس الاثنين، موقف الحكومة المتزمت والعدائي للقضية الفلسطينية وذلك في اطار اقتراح اضافي الى جدول اعمال الكنيست لتحويل اقتراح النائب يوسي سريد (راتس)، حول «النقاط العشر» المصرية الى لجنة الخارجية و«الامن البرلمانية وعدم مناقشتها في الكنيست التي التأمت، امس، لهذا الخصوص.

وقال النائب طوبي «ان موقف رئيس الحكومة، شمير، من «النقاط العشر» المصرية واللقاء الاسرائيلي - الفلسطيني هو اثبات اخر للرفض العنيد لكل طريق او اقتراح يمكنه ان يؤدي بشكل او بآخر الى تطوير حوار اسرائيلي فلسطيني ذي صلاحيات، حتى لو كان (الحوار) يستند الى اقتراح الرئيس مبارك الذي يستند على اتفاقية «كامب ديفيد» والذي يفتقر لعدة قضايا منها عدم ذكر م.ت.ف. كممثل للشعب الفلسطيني او ذكر حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

وتطرق النائب طوبي الى حزب «العمل» الذي يجلس طيلة الوقت سوية مع الليكود في حكومة «وحدة قومية».

● البقية على ص ٢ ●

■أحر التعازي القلبية■

الى الاخ شريف واكد وزوجته نسرين بوفاة والدها المأسوف عليه احمد بقاعي (ابو محمد).

احمد واكد والعائلة

نعي

هو الحي الباقي

الخوري ابراهيم سابا اخ الفقيدة واولادها نقولا وسهيل والياس واولاد المرحوم مفيد شحادة وبناتها واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج ينعون اخته ووالدتهم وجدتهم المرحومة

فرحة سابا شحادة

(ام نقولا)

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاثنين ٨٩/٩/٢٥ عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما متممة واجباتها الدينية.

وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها في قرية جديدة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومنها الى مثواه الاخير، وذلك اليوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٩/٢٦ الساعة الرابعة من بعد الظهر.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ال الفقيدة

الدعوة عامة

كلمة الاتحاد

يركا.. على سبيل المثال

● شاهدنا، مساء امس الاول، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية، مقابلة مع السيد مقبل ملا، رئيس مجلس يركا المحلي. وقد شاهدنا، من كلامه ومن ملامح وجهه، عمق المرارة والغضب اللذين يحسهما، مع كل اهل يركا، وربما بالنيابة عن كل اهالي يركا.

كشف النقاب عن ان المخصصات الشهرية للمجلس (٩٧ الف شيكل) لم تحولها وزارة الداخلية الى المجلس منذ اربعة اشهر. وقال ان العاملين في المجلس لم يستلموا معاشاتهم منذ اشهر، وان العجز العام للمجلس وصل الى اربعة ملايين و٤٢٠ الف شيكل.

وقال رئيس مجلس يركا انه طبقا للقرار الحكومي منذ ٨٩/٧/٢١ يجب ان تكون مساواة بين يركا وكرميئيل (طبقا لعدد السكان) الا ان ما يحصل عليه مجلس يركا (بالمعدل للمواطن الواحد) هو ثلث ما يحصل عليه مجلس كرميئيل. وقال السيد مقبل ملا، في غضب صارخ واحتجاج ملتهب: وهذا يعني ان كل مواطن يهودي من كرميئيل يساوي ثلاثة مواطنين من يركا!!

ومن المهازل المضحكة - المبكية ان يعلن مذيع التلفزيون بعد المقابلة مباشرة، ان المدير العام لوزارة الداخلية السيد دوف كيهات لم يعرف اطلاقا بضائقة مجلس يركا المحلي الا من... مندوب التلفزيون!!

ان المشكلة ليست - بالطبع - بشأن العلاقة بين مجلس يركا والسيد كيهات، وليست بشأن القضايا الاجرائية - التشكيلية. بل المشكلة هي انه حسب ميزانيات وزارة الداخلية فان المواطن في كرميئيل يساوي ثلاثة مواطنين من يركا. المشكلة هي التمييز الصارخ اللاحق بالسلطات المحلية العربية (والقرى الدرزية هي جزء لا يتجزأ من الوسط العربي الرافض رفضا قاطعا تقسيمنا الى «عرب ودروز»).

ان ازمة يركا هي الآن الملتهبة التي وصلت الى مركز اهتمام الاعلام. ولكن يركا هي مثل، فقط مثل لما تعاني منه كل سلطاتنا المحلية. صحيح ان الحكومة، بهدف التحريض، تقسمنا الى «عرب ودروز» ولكن بالممارسة، وبالتعامل، عند توزيع الميزانيات، على الدروز هم جزء لا يتجزأ من العرب معاناة وقهرا. وعليه فاذا حاول الاعلام السلطوي الايهام بان وضع القرى الدرزية هو افضل من وضع بقية القرى العربية فان الصورة الحقيقية الواضحة على ارض الواقع تقول ان ابن يركا وابن كفرياسيف وابن [illegible] والمغار وام الفحم متساوون في [illegible]

اننا ندعو كل الجماهير العربية [illegible] التحرك التضامني الفعال مع مجلس يركا واهل يركا [illegible] المالية.

كما اننا يجب ان [illegible] الحركة [illegible]

(«الاتحاد»)

احتفال في طمرة بمناسبة (٧٠) عاما على تاسيس الحزب الشيوعي في البلاد

● طمرة - مكتب «الاتحاد»، شفاعمرو - بجو من الاعتزاز والثقة بخط حزبنا الشيوعي عقد اجتماع احتفالي يوم الخميس الماضي في نادي الحزب الشيوعي في طمرة وذلك بمناسبة الذكرى الـ٧٠ لتاسيس حزبنا الشيوعي. وشارك في الاحتفال بالاضافة الى رفاق الحزب والشبيبة قادة واصدقاء جبهة طمرة الدمقراطية.

وقد جرى الاحتفال، على شرف الاحتفال المركزي الذي عقد في عكا. افتتح الاحتفال، الرفيق عادل ابو الهيجاء، احد قدماء الحزب في القرية مهنئا الرفاق والاصدقاء في هذه المناسبة وقال: «ان الحديث عن (٧٠) سنة من تاريخ الحزب يحتاج الى عدة ايام لسرده وخاصة لارتباط هذا التاريخ باحداث عالمية عاصفة والى مواقف حزبنا الميدنية التي لم يتزحزح عنها ابدا».

وكانت الكلمة المركزية للشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي لحزبنا. فتحدث باسهاب عن تجربة الحزب خلال عشرات السنين. وقال: «اننا نحتفل اليوم بالعيد السبعين لحزبنا ونحن مليئين بالاعتزاز، بعيدين عن الغرور، فخورين بالتراث، تواقين الى التجديد» واضاف: «نحن بحاجة الى فحص ذاتي وبحاجة الى نفض الغبار والى شحذ الهمة الثورية من رواسب معادية لروحنا ولهدفنا. علينا ان نحارب بلا رحمة ظواهر الاستعلاء، والانغلاق والانانية وتفضيل المصلحة الشخصية على مصلحة الطبقة العاملة والشعب».

واضاف: «اننا نعتز بهذا الكنز الضخم الذي يملكه حزبنا من الخبرة والتجربة والحنكة».

ووزعت في نهاية المحاضرة المرطبات وخرج المجتمعون بالتصميم على اكمال مسيرة النضال والكفاح والسير على طريق حزبنا العتيدة.

الكنيست اسقطت امس باغلبية اصوات

● تتمة من ص ١ ●

وقال: «ما دام حزب العمل يجلس في هذه الحكومة فانه سيخرب ويمس بمساعي السلام وبالنضال العام لاجله». ودعا طوبي الى حل حكومة «الكارثة القومية» هذه مشيرا الى انه اذا لم تكن هناك اية امكانية لاقامة حكومة تدفع بعملية السلام الى الامام فيجب حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة.

وكان النائب سريد قدم اقتراحه المذكور مؤكدا بان «الحل الوحيد للنزاع في المنطقة لن يتحقق الا اذا تم الاعتراف بالشعب الفلسطيني كشعب له كامل الحقوق ومن ضمنها حق تقرير المصير». واضاف: «عندما قرر الشعب الفلسطيني بان دولته ستقوم فهذا يعني انها ستقوم حتما... اقول هذا الكلام بعد تخوف دام عشرين عاما، واضيف بانها لن تهدد امن دولة اسرائيل».

واعتبر النائب سريد سنة (١٩٨٩) سنة بشعة مليئة بالاخطاء الجسيمة «واخطرها تعود المجتمع الاسرائيلي على عمليات القتل في المناطق المحتلة... وكأن الانتفاضة تحدث في كوكب اخر بينما لم تنجع جميع الاصوات المنددة بزعزعتنا».

واكتفى وزير البيئة، روني ميلو (ليكود)، الذي رد باسم الحكومة، بالطلب باسقاط الاقتراح من جدول اعمال الكنيست دون اي تعقيب اخر!!

وهكذا كان بالنسبة لاقتراح النائب سريد واقتراح اخر قدمته عضو الكنيست، غيئولا كوهين (هتحيا)، حول الموضوع ذاته.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧، المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكما (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

ضغوط وتهديدات من وزارة المعارف لفرض الامر الواقع على اهالي صندلة

* تلميحات بالتهديد باغلاق المدرسة * الاهالي يرددون: لن نرضخ. وسنواجه اي اجراء تعسفي بمعركة شعبية شاملة * حوالي ٩٠٪ من الطلاب يواصلون الاضراب ويشاركون في التعليم الشعبي * مدير المدرسة الذي يرفضه الاهالي: انا عينت مديرا بشكل قانوني * وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين يزور القرية *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا سامي غطاس - «لن نرضخ لاية ضغوط او تهديدات. وسنواجه اي اجراء تعسفي بمعركة شعبية شاملة ومتصاعدة»، هذا ما اكده عدد من اعضاء لجنة اولياء امور طلاب مدرسة صندلة الابتدائية لنا تعقيبا على موقف وزارة المعارف.

وكانت الوزارة قد بعثت برسالة الى لجنة اولياء الامور موقعة من السيد اليعزر جات يبلغ فيها عن الاستعداد لمقابلة وفد عن اللجنة للتباحث في موضوع الخلاف بشرط ان يعود طلاب المدرسة جميعا الى الدراسة. وسبق ذلك تلميحات من طرف الوزارة تهدد باغلاق مدرسة صندلة نهائيا.

ويذكر ان لجنة اولياء امور الطلاب ومعظم اعضاء اللجنة المحلية في القرية اعلنوا الاضراب عن التعليم في المدرسة، منذ افتتاح السنة الدراسية احتجاجا على قيام الوزارة بتعيين مدير للمدرسة بشكل شبه سري. ولم يعلم الاهالي بالامر سوى قبل يومين من افتتاح السنة الدراسية. فاعلنوا الاضراب. واليوم هناك ١٦٣ طالب من مجموع ١٨٤ (٨٨.٥١٪) لا يترددون على المدرسة. وقد نظمت لهم اللجنة تعليما شعبيا باشتراك عدد من المعلمين والطلاب الجامعيين والاكاديميين. واصبح يشارك في التعليم الشعبي حتى تلاميذ وتلميذات من اولئك الذين يترددون على المدرسة الرسمية (٢١ تلميذا فقط).

هذا، وفي يوم الخميس الماضي، قام وفد عن كتلة الجبهة في نقابة المعلمين بزيارة قرية صندلة والاجتماع مع مدير المدرسة المعين والذي تدور المشكلة حول تعيين، الاستاذ سمير زكريا عمري، وكذلك مع وفد عن لجنة اولياء الامور والمعلمين وغيرهم من اهالي القرية.

واعلن سمير زكريا عمري انه يرى ان تعيينه تم بشكل قانوني، وقال: انا نفسي لم اكن قد سمعت بوجود مناقصة لتعيين مدير الا في الايام الاخيرة من الموعد، فتقدمت الى المناقصة. وتقرر فوزي بهذا المنصب. ودعاه وفد الجبهة الى ايجاد صيغة للتفاهم مع الاهالي، بالاستقالة وفتح المجال امام اجراء مناقصة اخرى. فكان جوابه: ولماذا لا يجربونني هم لمدة سنة. وبعدها نتفاهم!!

اما الاهالي فأوضحوا ان هناك غموضا وشبهات تلف كل القضية. اذ ان المناقصة تمت بشكل شبه سري ولم تنشر سوى في الصحف العبرية. ولذلك فان احدا لم يتقدم لها سوى الاستاذ سمير. واضافوا ان موقفهم هو اولا - رفض هذه الاساليب وثانيا - رفض المدير نفسه. فهو كان يرفض في الماضي، وهو ما زال معلما، اي تعاون مع لجنة الآباء. وثالثا هناك ادعاء بوجود وراثية وعائلية في مجال تعيين المدير والادارة في المدرسة.

هذا وقرر وفد الجبهة التوجه الى وزارة المعارف بطلب اجتماع مع الوزير من اجل ايجاد حل عادل للقضية. ودعا المعلمين الى اخذ دورهم النزيه والمسؤول في الموضوع.

مهرجان شعبي كبير في عرابة احتفالا بالذكرى السبعين لقيام الحزب الشيوعي في البلاد

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» - اقيم في قرية عرابة البطوف مهرجان شعبي كبير على شرف الذكرى السبعين لقيام الحزب الشيوعي في البلاد. وبدأ المهرجان بمسيرة جماهيرية تقدمتها فرقة «الاوركسترا» التابعة للشبيبة الشيوعية واعضاء الحزب القدامى الذين واكبوا مسيرة الحزب منذ العام ١٩٥٠ وهم ابراهيم شمشوم ومحمود شاكر خطيب وتوفيق كناعنة وعمر سعدي وفضل نعامنة وسليمان قراقرة وعلي محمد سعدي واخرون من اعضاء الحزب والاصدقاء.

وعقد المهرجان في حي الجلمة. افتتح المهرجان جازي بدارنة، سكرتير فرع الحزب في عرابة. ثم قدم اميل علي سعدي تحية الشبيبة الشيوعية. تلاه الاستاذ علي شلش، عضو سكرتارية جبهة عرابة، حيث قدم تحية الجبهة الدمقراطية.

ثم تحدث الرفيق ابراهيم شمشوم، احد مؤسسي فرع الحزب في عرابة وأول سكرتير للشبيبة الشيوعية، مستعرضا تاريخ الحزب في القرية.

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو المكتب السياسي للحزب، زاهي كركبي، فاستعرض تاريخ الحزب في فترة الانتداب البريطاني. وفي نهاية المهرجان وزعت هدايا رمزية تذكارية على الرفاق القدامى.

ثم قدمت فرقة «الطليعة» فقرات غنائية. وانتهى المهرجان بنشيد «بلادي بلادي».

بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي مهرجان رياضي شبابي في كفر ياسيف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنتا الرياضة والفتيات في منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، يوم الاثنين (٩/١٨)، مهرجانا رياضيا في مجمع «يني يني» الرياضي في كفر ياسيف، بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

في بداية المهرجان القى مفيد سعد، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، كلمة اكد فيها على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة وتمنى ان تقام المهرجانات الرياضية المشابهة في اوقات متقاربة للوصول الى نشاط رياضي متواصل.

واستعرض مركز المهرجان، د. وليم شحادة، تعليمات وتقسيم الفرق.

وسادت المهرجان الروح الرياضية العالية. وكان اللعب قد جرى في اربعة مواقع من مواقع المجمع، بالاضافة الى دار الصداقة حيث جرت مباريات تنس الطاولة.

وكانت نتائج المباريات كما يلي: ● في كرة القدم المصغرة:

● كفرياسيف - المزرعة - ٣:صفر
● عكا - ابو سنان - ٤:١
● جديدة - مجد الكروم - ٦:٢
● عكا - كفرياسيف - ١:صفر (بضربات الجزاء)
● عكا - جديدة - ١:صفر (بضربات الجزاء).

وفازت عكا بالمرتبة الاولى وجديدة بالثانية وكفر ياسيف بالثالثة.

واما في مسابقات الركض لمسافة مئة متر للفتيات فقد فازت نائلة سعيد، من كفرياسيف، بالمرتبة الاولى وعتاب كيال، من جديدة، بالمرتبة الثانية، ونفوذ حصري، من عكا، بالمرتبة الثالثة.

وفي مسابقات الركض لثلاثمائة متر فازت نداء كيال، من جديدة، بالمرتبة الاولى، وبيسان موسى، من عكا، بالمرتبة الثانية.

وفي مسابقات الركض لمئة متر فاز يوسف ابو شنب، من عكا، بالمرتبة الاولى وعبد المنعم عبادي، من جديدة، بالمرتبة الثانية.

وفاز عبد المنعم عبادي، من جديدة، بالمرتبة الاولى، في مسابقات الركض لثلاثمائة متر، وفي المرتبة الثانية وليد عبادي، من جديدة، وابراهيم دمج، من عكا، بالمرتبة الثالثة.

وفي مباريات تنس الطاولة للبنات فازت جنان شريف من كفرياسيف، بالمرتبة الاولى، وعتاب كيال، من جديدة، بالمرتبة الثانية: وميري اطرش، من عكا، بالمرتبة الثالثة.

وفي مباريات تنس الطاولة للشباب فاز جاسر خوري، من ابو سنان، بالمرتبة الاولى، وعيسى سعيد، من كفرياسيف، بالمرتبة الثانية، ومحمود يونس، من جديدة، بالمرتبة الثالثة.

وفاز فريق كفرياسيف للفتيات بالمرتبة الاولى في مباريات كرة السلة، وبالثانية فريق ابو سنان.

ووزعت الجوائز في نهاية المهرجان على الفائزين وهي عبارة عن حاملات مفاتيح نقش عليها شعار الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا.

وشارك في تحكيم المباريات السادة: محمود يونس واحمد الحاج ومحسن ابريق وزاهي اندراوس ووليم شحادة.

اجتماع شعبي كبير في كوكب ابو الهيجاء في الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا

● كوكب - مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد في نادي الحزب الشيوعي في قرية كوكب ابو الهيجاء، اجتماع حاشد حضره العشرات من اهالي القرية بمناسبة الذكرى السابعة لمجزرة صبرا وشاتيلا. افتتح الاجتماع احمد فارس حيث اكد ان مجزرة صبرا وشاتيلا واحدة من المجازر التي ارتكبت بحق شعبنا. ولكن الانتفاضة جاءت كتعبير عن صمود شعبنا وتصميمه على العيش بحرية.

ثم تحدث نظير مجلي، نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، فاكد ان مجزرة صبرا وشاتيلا لم تكن الاولى ولا الاخيرة ضد شعبنا وما زالت المجازر ترتكب يوميا خلال الانتفاضة.

منشور جبهة ام الفحم: ماذا تحيك البلدية لمدرسة البيار؟

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - قام العشرات من اعضاء الجبهة يوم امس الاول السبت (٨٩/٩/١٦) بتوزيع منشور على سكان المدينة يحمل عنوان «ماذا وراء عمليات الفصل والتعيينات في المدرسة الثانوية؟! ماذا تحيك البلدية لمدرسة البيار؟».

ويتحدث المنشور عن قيام بلدية ام الفحم في الاونة الاخيرة بعمليات فصل وتعيينات «ضاربة، عرض الحائط بالاعراف الادبية والاخلاقية وحتى الاسلامية في بعضها ومخالفة للقانون في بعضها الاخر» - كما جاء في المنشور.

ويأتي المنشور بالعديد من الامثلة التي تم فيها مخالفة القانون عند فصل وتعيين معلمين جدد.

ويشير المنشور الى قيام البلدية بتسريح عمال الصيانة في المدرسة الثانوية واستبدالهم بشركة حراسة مقابل مبالغ باهظة. كما ان احد العاملين في هذه الشركة يحمل سلاحا مكشوفا امام جميع الطلاب «معلنا ارهابه وسلطته على الطلاب والطالبات».

ويتطرق المنشور الى اقدام البلدية على اغلاق الصفوف الدراسية في منطقة حي البيار والقاء حوالي (١٥٠) طالبا يعانون متاعب السفر في الشتاء والصيف حيث تبعد عنهم المدرسة التي سيتعلمون فيها مسافة (٤كم).

نداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة

● تتمة من ص ١ ●

في حين يواصل «معظم عمالنا رفضهم الرضوخ لهذه الاجراءات متحدين القمع والارهاب ويخوضون المعركة بقوت اسرهم واطفالهم».

ودعا النداء «المجلس العمالي الموحد» الى دعم موقف عمال القطاع من البطاقات الممغنطة ومطالبة الاتحادات العمالية العالمية التدخل والاحتجاج على ممارسات سلطات الاحتلال فيما دعا الى «تنظيم حملة واسعة لتوفير المواد التموينية والطبية لدعم اهلنا في غزة (القطاع) وكذلك الى استمرار الاعتصامات العمالية امام مقرات البعثات والمؤسسات الدولية في القطاع اضافة الى دعوة اصحاب المصانع والمشاغل والمزارع الكبيرة هناك الى استيعاب اكبر عدد ممكن من العمال العاطلين عن العمل. كما دعا النداء عمال الضفة الغربية الى التعاضد مع عمال القطاع وعدم القبول بأخذ اماكنهم الشاغرة «للضغط على سلطات الاحتلال للتراجع عن اجراءاتها العنصرية ضدهم».

وحيت القيادة الموحدة وكالة غوث اللاجئين «لما تقوم به من خدمات لجماهيرنا وتدعوها الى بذل المزيد من الجهد لدعم صمود اهلنا في قطاع غزة الصامد وتوسيع نشاطها ليشمل جميع المتضررين من اجراءات الاحتلال».

وحذرت «ق.و.م» من الاعمال غير المسؤولة «التي يقوم بها بعض المستهترين وخاصة الدخول الى المدارس اثناء الدوام ومحاولة تعطيل الدراسة واخراج الطلاب والطالبات الى الشوارع بالقوة ودعت الفرق الضاربة الى «التصدي لهذه التصرفات ووقفها».

وفي الوقت الذي دعت فيه «ق.و.م» الى مواصلة ملاحقة العملاء «ووقف نشاطهم التخريبي بواسطة الاجراءات التدريجية» فقد دعت الى «عدم اللجوء الى الاعدام الا في حال توفر الاجماع الوطني وبعد الرجوع للمصادر العليا».

وجددت «ق.و.م» الدعوة الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية والى دعم «صناعاتنا الوطنية». كما دعت «الهيئات الفلسطينية المعنية» لدعم القطاع الزراعي وبأسرع وقت ممكن وذلك لتمكين المزارعين من الاستمرار في عطائهم ومساهمتهم في بناء «البنية التحتية لاقتصاد دولة فلسطين».

وحيت «ق.و.م» مناضليها داخل السجون والمعتقلات ودعتهم الى «تحقيق اقصى درجات الوحدة والعمل وفق صيغة العمل الوطني الوحدوي والاحترام المتبادل وخاصة في معتقل مجيدو».

وفي ذكرى وفاة القائد العربي جمال عبد الناصر يوم ٩/٢٨ تقدمت «ق.و.م» بالتحية لشعب مصر وطالبت النظام المصري الاضطلاع بدوره القومي تجاه القضية الفلسطينية من خلال الالتزام بالمقررات العربية المشتركة ودعم موقف م.ت.ف.

ودعا النداء الى تنفيذ عدد من الفعاليات كان من بينها تحديد يومي (١ و ١٠/٢) القادم للتكافل الاجتماعي وزيارة الجرحى وأسر الشهداء والمعتقلين. ويوم (١٠/٣) لاعلان الاحتجاج على قتل اطفال شعبنا وذلك بالوقوف دقيقتي حداد في جميع انحاء فلسطين في تمام الساعة العاشرة مع تلاوة الدعاءات والآيات كل حسب عقيدته.

وحدد يوم (١٠/٦) لرفع الاعلام الفلسطينية خفاقة في جميع انحاء فلسطين بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر. ويوم (١٠/١٢)، يوم الزيتون، يتم فيه التوجه لحقول الزيتون لمساعدة المزارعين في المناطق التي يبدأ بها موسم قطف الزيتون. ويوم (١٠/١٣) الذي يصادف المولد النبوي الشريف قدمت «ق.و.م» التهاني الى الشعب الفلسطيني وجميع الشعوب الاسلامية. ويوم (١٠/١٤) لرفع الاعلام الفلسطينية بكثافة في ذكرى مجزرة قبية.

وحددت «ق.و.م» يومي (٩/٣٠) الجاري و (١٠/٩) القادم كيومي اضراب وذلك «احتجاجا على انحياز الموقف الامريكي لاسرائيل والمماطلة في التعاطي مع حقوق شعبنا» في اليوم الاول و«بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثالث والعشرين» في اليوم الثاني.

ماذا وراء «التحقيقات» التي تجريها شرطة الرملة لحساب ادارة مجلس جلجولية المحلي؟

* رئيس المجلس الحالي، توفيق خطيب (حركة اسلامية)، لـ «الاتحاد»: ليس للمجلس يد في هذه الدعوى .. مراقب الدولة هو الذي قدم الشكوى.. * عضو الجبهة في مجلس جلجولية، محمد عزوني: عند استجوابي للرئيس حول هذه التحقيقات، وعن من الذي يقف من وراءها.. اجاب: انا *

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» الطيبة، لمراسلنا رباح خروب - قامت شرطة الرملة باستدعاء عدد من الموظفين الذين عملوا في مجلس جلجولية المحلي للتحقيق معهم حول توظيفهم للعمل في مؤسسات المجلس ابان فترة الرئيس السابق طلال رابي، وقد قمنا بالتحقيق في هذا الموضوع لتقصي الحقائق حول هذه التحقيقات المشبوهة، وما هو الدافع لها. وذلك بعد ان تبين لنا، بان كل الذين دعوا للتحقيق معهم، هم من اعضاء الجبهة ومن مؤيدي الرئيس السابق، طلال رابي، اي من الذين لم يصوتوا لمرشح الحركة الاسلامية، الرئيس الحالي، كما ان التحقيقات اقتصرت على فترة السنة التي كان فيها السيد طلال رابي رئيسا للمجلس.

حول هذا الموضوع اتصلنا بعضو حركة النساء في جلجولية، الهام رابي ام لطفلين اضطرت للسفر حتى مدينة الرملة للتحقيق معها. تقول الهام استدعتني الشرطة للتحقيق معي، تلفونيا، في البداية لم اصدق بان المتكلم محقق بوليس، ولكن خلال مواصلة المكالمة اتضح لي بانني، حقا، مدعوة للتحقيق معي وذلك على خلفية شيكات كنت قد استلمتها من المجلس في زمن الرئيس السابق طلال رابي، عندما كنت مديرة روضة «براعم جلجولية». سافرت الى الرملة وهناك فوجئت بتوجيههم، لي، تهمة قبض مبلغ على حساب المجلس وذلك للعمل من اجل التصويت لطلال رابي!!

وطبعا انكرت هذه التهمة الملفقة وعندي رد يكفي لاسكات عشرة محققين مجتمعين. اولا لانني في الاساس عضو في الجبهة، وقرارات الجبهة تلزمني كما انها تلزم كل عضو جبهة في جلجولية وفي اي مكان، والجبهة اصلا كانت في تحالف مع الرئيس السابق طلال رابي، لذا ليس هناك داعي لدفعي للتصويت له بدفع رشوة، بالاضافة الى ذلك نحن من نفس العائلة، اذا كان «مطلوب هناك»، ايضا، دافع عائلي للتصويت له. بالاضافة الى كل هذا اذا كان هناك لزوم للتحقيق معي ومع غيري من اهالي جلجولية فليكن هناك سبب مقنع، وان لا يكون هذا من دافع الصراع العائلي والاحقاد الشخصية التي تضر بمصلحة بلدنا وبمصلحة اهلها.

كما اتصلنا بفايز مغاري مدير المركز الثقافي، وقد وجهت اليه تهمة توظيفه على خلفية تعهده بالتصويت للرئيس السابق، هو الآخر. كما تم دعوة سارة عيسوي الموظفة في المركز الجماهيري ايضا. بالاضافة الى عدد اخر من الذين فازوا بمناقصات المجلس في زمن الرئيس السابق، وابرزهم السيد يوسف مطلق، سائق سيارة اجرة، كان فاز بمناقصة لنقل فتيات واطفال معوقين على حساب المجلس المحلي.

على اثر الغموض الذي احاق بهذه القضية، قمنا بالاتصال برئيس المجلس المحلي في جلجولية السيد توفيق خطيب الذي قال: «ان المجلس لم يقدم شكوى ضد عمل الرئيس السابق في المجلس، والقضية هي، انه عندما تسلمنا ادارة المجلس الحالي، كان تراكم عجز جديد في ميزانية المجلس يبلغ (٧٠٠ الف) شيكل، وعندما قدمنا طلبا للوزارة لتغطية هذا العجز، كانت هناك تساؤلات حول تراكم مبلغ كهذا في فترة اقل من سنة. لذا قام مراقب الدولة بفحص حسابات المجلس، ووجد هناك بعض الشيكات التي صرفت من حساب المجلس بدون وصولات مما جعله يرفع دعوى للتحقيق مع مستلمي هذه الشيكات!!

ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد، فقد وافانا عضو الجبهة في مجلس جلجولية المحلي السيد محمد عزوني، انه حين استجوب رئيس المجلس الحالي، وذلك في جلسة المجلس الاخيرة وبحضور كل اعضاء المجلس حول هذه التحقيقات الاستفزازية والتي لا مبرر لها مع اهالي جلجولية، اجابه الرئيس برد واضح وقاطع، انه هو الذي قدم الشكوى! ويضيف عضو الجبهة بان التحقيقات الجارية تذكره بايام الحكم العسكري، كما يقول انه بالنسبة للشيكات التي استلمتها السيدة الهام رابي معروف انها للروضة، وحتى الرئيس نفسه يعلم تمام العلم بان هذه الشيكات صرفت لروضة «براعم جلجولية» بناء على طلب لجنة الروضة، وكانت الروضة قد استلمت شيكا اخر وباسم مديرة الروضة من الرئيس الذي سبق طلال رابي، السيد عمر عودة. فاذا كان هناك لزوما لرفع دعاوي الى القضاء فلماذا لم يتطرقوا الى ذلك الشيك ايضا.

اما بالنسبة لتراكم العجز المذكور، يقول عضو المجلس محمد عزوني، الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس في فترة رئاسة الرئيس السابق طلال رابي، «لقد قام المجلس وخلال سنة واحدة باعمال كبيرة في القرية وهذه المشاريع كلفت المجلس مبالغ ضخمة. لقد قمنا بتعبيد عدد من الشوارع التي لم يهتم بها اي رئيس من رؤساء المجلس السابقين كذلك قمنا بتزفيت ساحة المدرسة الابتدائية وساحة المركز الجماهيري، كما قام المجلس بدفع مبلغ كبير ايضا لشركة الكهرباء لنقل خط الضغط العالي من فوق البيوت المأهولة بالسكان والذي شكل خطرا جديا على حياة الاهالي في جلجولية، ولمدة طويلة، هذا الامر الذي لم يلق اي اهتمام من اي مجلس في السابق، لقي اهتمامنا. كما اننا قمنا بتركيب سقف خاص لامتصاص الاصوات في المركز الجماهيري. هذه المشاريع وغيرها كلفت المجلس مبالغ كبيرة، ولضرورتها لم يؤجل تنفيذها، قدمنا طلبات لدعم هذه المشاريع، ولكن لم يكن هناك وقت للانتظار وللعبث بحياة الناس، وهذا طبعا ادى الى تراكم العجز. واخيرا اتساءل: اي مجلس عربي لا يوجد لديه عجز؟ كلنا نعرف السياسة المتخذة ضد الاقلية العربية هي سياسة خنق وتمييز، وليس هناك اي عربي في هذه البلاد ينكر هذا. وبالنسبة للتحقيقات فان كل المبالغ التي قبضها كل الذين تم التحقيق معهم لا تتعدى الثلاثة آلاف شيكل، اي، انه مبلغ هزيل بالنسبة لمبلغ العجز الذي يتكلم عنه الرئيس الجديد.!!

الاوروغواي تأهلت للنهائيات في ايطاليا واسرائيل تلتقي كولومبيا في مباراتين حاسمتين

● باتت الاورغواي ثالث دولة تتخطى تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم بنجاح بعدما توجت مساء امس الاول الاحد بطلة للمجموعة الامريكية الجنوبية الاولى.

وفي المباراة الاخيرة للمجموعة على ملعب سنتيناريو في مونتفيديو وامام ٥٧ الف متفرج فازت الاورغواي على البيرو بهدفين مقابل لا شيء، فحلت في المركز الاول بفارق الاهداف امام بوليفيا بعدما جمعت كل منها ٦ نقاط بينما لم تحصل البيرو على اية نقطة.

ومع ان البيرو نزلت الى المباراة من دون حافز وخاضت اللقاء بعشرة لاعبين فقط منذ الدقيقة ٣٢ بعدما اقدم الحكم البرازيلي خوسيه روبرتو رايت على طرد لاعب وسطها خوان رينوزو بداعي الخشونة فانها ثبتت ٤٥ دقيقة. لكن نجم المباراة الاول الجناح الايمن روبن سوزا الذي يلعب مع فريق لاتسيو الايطالي كان له رأي اخر. اذ تمكن في الثواني الاخيرة من الشوط الاول من هز شباك حارس المنتخب الضيف خيزوس بوريتزاغا الذي يتحمل مسؤولية الهدف وحده. فقد تخطى سوزا اكثر من مدافع ثم سدد كرة متوسطة القوة فمرت من تحت ابط بوريتزاغا الذي قدم لمنتخب الاورغواي هدية العمر.

وكادت البيرو ان تسجل هدف التعادل في الدقيقة ٥٧ غير ان خورخي هيرانو سدد الكرة خارج مرمى الحارس بيريرا. وبعدها بدقيقة واحدة حسم سوزا النتيجة عندما تسلم كرة طويلة من بتغوتشيا فراوغ ثلاثة مدافعين ثم سجل هدف الامان لبلاده فنزل عشرات الالاف من سكان العاصمة الى ساحة ١٨ يوليو واحتفلوا بوصول منتخبهم الى النهائيات حتى الصباح.

وغاب عن المباراة مهاجم الاورغواي المعروف انزو فرانسيسكولي. اما صانعو الفوز الكبير فكانوا.. بيريرا وهيريرا وغوتييريز ودي ليون ودومينغيز واوستولازا وكوريا وبتغوتشيا وبيار والوليندي وسوزا.

■ سجل بارز

وربما تكون الاورغواي افضل دولة كروية في العالم في حال قياس انجازاتها بعدد سكانها (٣ ملايين نسمة فقط). اذ انها ستشارك في النهائيات للمرة التاسعة وهي التي نظمت هذه النهائيات للمرة الاولى عام ١٩٣٠. اما المشاركات فكانت في الاعوام ٣٠ (الاورغواي) و٥٠ (البرازيل) و٥٤ (سويسرا) و٦٢ (التشيلي) و٦٦ (انكلترا) و٧٠ (المكسيك) و٧٤ (المانيا الغربية) و٨٦ (المكسيك) علما بانها انتزعت الكأس عامي ٣٠ و ١٩٥٠ كما احرزت ذهبيتي اولمبيادي ٣٤ و ١٩٣٨.

■ كولومبيا تلتقي اسرائيل

وفي غواياكيل امام ١٨ الف متفرج قدمت الاكوادور خدمة كبيرة لكولومبيا. فقد فازت الاكوادور على الباراغوي ١/٣ فحلت كولومبيا اولى في المجموعة وتأهلت للقاء اسرائيل في ١٥ و ٣٠ تشرين الاول/ اكتوبر المقبل على البطاقة الوحيدة المخصصة لمجموعة امريكا الجنوبية الثانية ومجموعة اوقيانيا. وخاضت البارغواي المباراة وهي تحتاج الى الفوز ولو بفارق هدف واحد. غير ان شيئا من هذا لم يحصل.

وقد تقدمت الباراغوي بهدف سجله نيفا في الدقيقة ١٧ الى ان تبدد حلمها بفعل الاهداف التي سجلها اغويناغا ومارزيتي وافيليس في الدقائق ٣٦ و ٧٤ و٨٤.

ونقلت المباراة عبر شاشات التلفزيون الى كولومبيا مباشرة واحتفل الكولومبيون بدورهم بفوز الاكوادور وبوصول منتخبهم الى الدور الحاسم واقترابه خطوة جديدة من النهائيات التي لم يشارك فيها حتى اليوم سوى مرة واحدة عام ١٩٦٢ في التشيلي.

* الترتيب النهائي للمجموعة الاولى *

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١. الاورغواي	٤	٣	٠	١	٧	٢	٦
٢. بوليفيا	٤	٣	٠	١	٦	٥	٦
٣. البيرو	٤	٠	٠	٤	٢	٨	٠

* الترتيب النهائي للمجموعة الثانية *

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١. كولومبيا	٤	٢	١	١	٥	٣	٥
٢. الباراغواي	٤	٢	٠	٢	٦	٧	٤
٣. الاكوادور	٤	١	١	٣	٤	٥	١

اليوم ثماني مباريات ضمن كؤوس الاندية الاوروبية

● تقام اليوم الثلاثاء ثلاث مباريات في اياب الدور الاول لكأس حاملي الكؤوس الاوروبية بكرة القدم وخمس مباريات في كأس الاتحاد الاوروبي.

ويتضمن برنامج غد الاربعاء ١٦ مباراة في كأس ابطال الاندية و١٣ مباراة في كأس حاملي الكؤوس و٢٦ مباراة في كأس الاتحاد. وتختتم لقاءات كأس الاتحاد الخميس المقبل بمباراة واحدة على اساس ان قرعة الدور الثاني للمسابقات الثلاث سيتم سحبها ظهر الجمعة.

وفي ما يلي برنامج المباريات المقررة لهذا اليوم الثلاثاء مع نتائج مباريات الذهاب.

■ كأس الكؤوس

هامرون سبارتنز (مالطا) - بلد الوليد (اسبانيا) صفر/٥
غراس هوبرز (سويسرا) - براتيسلافا (تشيكوسلوفاكيا) صفر/٣
موناكو (فرنسا) - بيلينينسيش (البرتغال) ١/١

■ كأس الاتحاد

جونيس (لوكسمبورغ) - سوشو (فرنسا) صفر/٧
فيديوتون (المجر) - هيبرنيان (اسكتلندا) صفر/١
فيينا (النمسا) - لافاليتا (مالطا) ١/٤
سرقسطة (اسبانيا) - ابولون ليماسول (قبرص) ٣/صفر
رويال انتفرين (بلجيكا) - فيتوشا صوفيا (بلغاريا) صفر/صفر

اهالي يركا في مظاهرتهم

● تتمة من ص ١ ●

●طوبي يتضامن مع المتظاهرين●

وانضم الى المتظاهرين النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي تحدث اليهم ناقلا تضامن «الجبهة» والجبهويين مؤكدا استعداد كتلة الجبهة للقيام بكل ما يلزم دعما لنضالهم. وحيى طوبي المتظاهرين على نضالهم قائلا: «انكم تواجهون سوية مع اخوتكم في القرى العربية سياسة التمييز العنصري، وكلما ارتفع صوتكم كلما اقترب اليوم الذي تحصلون فيه على مطالبكم. ان مظاهرتكم هي باسم جميع المظلومين وانها اقل ما يمكن فعله». واضاف ان التظاهرة الاحتجاجية هي الطريق الذي ينبغي السير عليه بديلا عن طريق «مسح الجوخ» و«الزحف والتسول، من اجل تحصيل الحقوق».

●وعد جديد من وزير الداخلية●

وحضر الى موقع التظاهرة وزير الداخلية، أرييه درعي الذي شرح ان وزارته توصلت الى اتفاق مع البنوك لسد العجز في ميزانيات السلطات المحلية وذلك بعد الاعياد. وبخصوص مرتبات الموظفين التي لم تدفع، وعد الوزير درعي بحل القضية ولو بشكل جزئي.

ويشار هنا الى ان المجلس المحلي هو الذي نظم التظاهرة بمشاركة فعالة من كتلة الجبهة فيه والتي يمثلها يحيى عطاالله.

طريقنا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني تؤكد الحياة صحته ويصبح البرنامج المعترف به عالميا للحل العادل للنزاع في الشرق الاوسط

ندعو الى اقامة اوسع تحالف لقوى السلام والدمقراطية اليهودية والعربية في اسرائيل لبناء بديل سياسي حقيقي وواقعي للسياسة الرسمية الحاكمة

*** النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المهرجان المركزي الذي اقيم في عكا (٨٩/٩/٢٢) احتفالا بالذكرى السنوية السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في بلادنا ***

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء القدامى والشبان
ايها الضيوف الكرام.

حزبنا الشيوعي الذي يحتفل اليوم بعيده الـ - ٧٠ هو احد اقدم الاحزاب في هذه البلاد.

وحزبنا هو ايضا احد اقدم الاحزاب في الحركة الشيوعية العالمية.

وخلال الاعوام الـ - ٧٠ من قيام الحزب عمل الشيوعيون في ظروف معقدة جدا. فلقد واجه الشيوعيون مطاردات وملاحقات صعبة، من اعتقالات وتعذيب وتهجير رفاق. وقد طرد الاف الشيوعيين من البلاد على ايدي السلطة الكولونيالية البريطانية، ومنع الشيوعيون سنوات طويلة من عضوية الهستدروت، ورفاق كثيرون حاربوا ببطولة وتضحية بالنفس في الحرب الاسبانية ضد الفاشية وفي الحرب العالمية الثانية ضد الوحش النازي. والكثيرون الكثيرون ليسوا بيننا الان.

كل الاحترام للمقاتلين الشيوعيين الذين كرسوا حياتهم للنضال الثوري ولصالح الناس العاملين، ومن اجل المستقبل الاشتراكي. وبفضل نضالهم صقل الحزب وتغلب على كل اولئك الذين حاولوا القضاء عليه، ولقد ارسى حزبنا الجذور في هذه البلاد، في ظروف معقدة جدا، ووصل الى عيده الـ - ٧٠ كحزب يهودي - عربي ثبتت سياسته يوميا وتشق طريقها الى قلوب الكثيرين جدا في اسرائيل.

كل الاحترام للرفاق والرفيقات القدامى، الذين يحضر الكثيرون منهم هنا معنا.

وان الشبيبة الشيوعية وشبان الحزب يتعلمون من تجربتكم ويشقون، معكم الطريق، في الظروف الجديدة والمتغيرة.

٧٠ عاما على الحزب الشيوعي في البلاد

لم يكتب حزبنا تاريخه بعد، ولقد قمنا بدراسة هامة، هي الاولى من نوعها لدى احتفالنا باليوبيل الـ - ٥٠ للحزب، وفي هذه الدراسة حللنا فترة ولادة الحزب وسنوات قيامه الاولى، وخططنا ايضا خطوطا عامة لتقييم تطور الحزب خلال الـ - ٥٠ عاما.

وعندما احتفلنا بالعيد الـ - ٦٠ للحزب، اعددنا مادة فكرية - سياسية هامة، تعالج القضايا الاساس في الفترة عشية وبعد قيام دولة اسرائيل.

ولقد نشرت هذه المواد عظيمة القيمة في كراسين (٥٠ عاما على الحزب الشيوعي في البلاد و ٦٠ عاما على الحزب)، ومن المهم جدا اطلاع اعضاء الحزب ومؤيديه واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل من يهمه الأمر، على تاريخ هذه البلاد وتاريخ حزبنا الشيوعي - وان يعرفوا هذه المواد.

وبمناسبة ٧٠ عاما على الحزب، خططت اللجنة المركزية، حسب قرارات المؤتمر الـ - ٢٠ كتابة تاريخ السنوات الـ - ٤٠ منذ قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم. ولكن تنفيذ هذا الامر لم يجر بسبب اعباء العمل الثقيلة وازدياد المهمات في هذه الفترة الصاخبة وبشكل خاص في السنوات الاربع الاخيرة. وبقيت هذه المهمة معلقة ومن واجبنا تحقيقها بشكل اساسي، كما كان في المرتين السابقتين.

وبالنسبة للفترة الـ - ٤٠ عاما هذه من قيام دولة اسرائيل، خلصت اللجنة المركزية لحزبنا، حاليا، لتقييم عام، سينشر في مواد مؤتمرنا الـ - ٢١ الذي سيعقد في نيسان ١٩٩٠ (انظر «عرخيم» و «الدرب» رقم ٤ - ١٩٨٩) كالتالي:

واننا نقيم، وهذا هو تلخيص مؤتمرنا، بأن سياسة الحزب منذ ١٩٤٨ وحتى اليوم، خلال اكثر من اربعين عاما، كانت سياسة صحيحة، خلاقة. وكذلك كان التكتيك. فلقد عبرت هذه السياسة عن مصالح العاملين لشعبينا، وعن المصلحة العامة للسلام والاشتراكية. وفي اطار هذه السياسة الصحيحة كثيرة الاستهداف، كانت هنا وهناك اخطاء ليست مبدئية.

في سنة ١٩٤٧ وما بعد ذلك، كان خطنا العام، خط التأييد لتنفيذ قرار الامم المتحدة بكل اجزائه وتفاصيله، كان خطا صحيحا. ومع التطورات الحاصلة في المجالات الدولية والمنطقية تجاه تفاصيل حل النزاع الاسرائيلي - العربي، وخاصة في القضية الفلسطينية - صححنا نحن ايضا برنامجنا للسلام، بدون ان نغير المبادىء الاساسية التي يقوم عليها. (صفحة ١٢ - ١٣).

وفي عيد حزبنا الـ - ٧٠ يمكننا ان نسجل، ان برنامج السلام الذي تقدم به حزبنا، والذي جرى تصحيحه في مؤتمرنا الـ - ١٨ (١٩٧٦)، اصبح برنامج اوساط اخرى في اسرائيل، وبرنامج م.ت.ف. بل انه في الواقع اصبح برنامجا متفق عليه دوليا.

لبلورة قوة سلام كبيرة كبديل

يؤكد حزبنا دون تردد، بأن السلام هو المفتاح للامن، ولحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الكثيرة، ولوقف التدهور الاخلاقي في المجتمع الاسرائيلي. ولسنا فقط وحدنا نحن الشيوعيين اليوم من يدرك هذا، بل ان كثيرين آخرين في اسرائيل يدركون ذلك ايضا.

ولهذا فالمشكلة المركزية هي: كيف نخلق قوة سلام في اسرائيل، تكون قادرة، مع الوقت، ان تشكل بديلا واقعيا لحكومة «الوحدة القومية» لليكود والمعراخ.

ان استمرار قيام حكومة الليكود - معراخ، يعود الى ان الصقور في المعراخ يمنعون تغيير برنامج حزبهم في اتجاه السلام ومع انه يوجد في المعراخ قوة حمائمية ذات وزن، غير ان من بينهم من لا يجرؤ على قول امور واضحة في القضايا الاساسية، مثل قضية الاعتراف بـ م.ت.ف والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. واكثر من ذلك، فان من بين الحمائم في المعراخ من لا يضع في المركز، القضية المصيرية في التوصل الى السلام ومنع حرب اسرائيلية - عربية اخرى، بل يضع الاعتبار الانتخابي في هذه الانتخابات او غيرها.

الوضع مصيري وجدي، ويتطلب الترفع عن اية اعتبارات ضيقة، اعتبارات انتخابية مؤقتة - زائلة.

وبالمناسبة، فانه حتى الاعتبارات الانتخابية للمعراخ، هي اعتبارات خاطئة. ذلك ان قيامهم باللعب في معركة الانتخابات على ملعب سياسة الليكود - جلب لهم الفشل فقط. وانه من اجل احداث تغيير في السياسة الاسرائيلية الحاكمة، من الضروري اقامة قوة كبيرة، يهودية - عربية واسعة، بصرف النظر عن الفوارق الفكرية، وعلى اساس برنامج سلام واقعي، يؤمن حقوق ومصالح الشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. ومن اجل اقامة قوة كهذه، من الضروري خلق علاقات من الثقة والتعاون بين قوى السلام المختلفة - الاحزاب والاوساط والشخصيات وحركات السلام المختلفة وغيرها.

وبفضل حدوث ازمة في حزب العمل على الوصول الى ازمة لا راد لها، «للانفجار» الكبير في المجال القومي.. اذا ما واصلنا هذا النهج، فستصل الى حرب لا مثيل لها منذ حرب ١٩٤٨ ، وفي هذه المرة سيقع الاف القتلى في الجبهة وفي المؤخرة».

وكتبت يأعيل ديان في «دفار» (٨٩/٩/٦) «أية قوة تنتظم في المعراخ، قوة تدعو الى الواقعية وتقدم السلام، عليها ان تتبنى حقيقتين، الاولى، الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين، والثانية، التابعة منها، هي حق الفلسطينيين في اختيار قيادتهم وممثليهم للمفاوضات على التسوية..

وحمائم المعراخ، ومعسكر السلام وحملة العلم، الذين لا يستطيعون قول هذه الحقيقة صراحة وببساطة، يشوهون الحقائق ويخلقون البلبلة..».

تشير مثل هذه الاقوال بأن قوى سلام تتطور، وتدرك انه فقط بوحدة قوى السلام المختلفة، ذوات الايديولوجيات المختلفة، يهود وعربا - يمكن خلق قوة سلام كبيرة، مؤثرة، ذات امكانية واقعية في توجيه شعبنا نحو شاطىء الامان السلمي، اذا ما عملنا جميعا من خلال التخلي عن الاعتياد، ومن خلال المسؤولية عن مستقبل شعبنا - وانه يمكن اقامة قوة سلام كبيرة كهذه، واذا ما قامت قوة كهذه فانها تستطيع الان ان تشمل ربع اعضاء الكنيست، وسيكون لمثل هذا التطور ديناميكية وسيساند مثل هذا التطور كثيرا. الظروف الدولية والمنطقية الجديدة، والموقف المحب للسلام الواضح والقاطع لمنظمة التحرير الفلسطينية.

واننا ندعو: تعالوا نعمل معا! تعالوا نقيم قوة سلام كبيرة يمكنها النجاح فعلا في النضال لتغيير السياسة الحاكمة، ومنع حرب اخرى والوصول الى السلام.

ان الليكود، يواصل بعناد سياسة «ارض اسرائيل الكاملة» وهو غير مستعد حتى لسماع مسألة اعادة مناطق محتلة.

الى جانب دولة اسرائيل، ولكن اية اعمال مهما بلغت فظاعتها لن تقدر على منع ما لا راد له، وهو اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وان اعمال قوات الاحتلال الاجرامية ستكون «بومرانغ»، وسترتد اليها، لانها فقط ستزيد من الكفاح العادل لابناء الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال من الداخل وتزيد من كراهية العالم لاسرائيل.

لقد اعلن الشعب الفلسطيني في مجلسه الوطني عن اقامة دولته المستقلة، واعترف بحق وجود دولة اسرائيل. ودعت م.ت.ف. مرات ومرات، حكومة اسرائيل للبدء في مفاوضات معها، من أجل التوصل الى حل النزاع ووضع حد لسفك الدماء والحروب. ونحن الشيوعيين الاسرائيليين، نؤيد الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية. ونسجل البيان المشترك ذو الاهمية التاريخية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٩ نيسان من هذه السنة، الذي وضع برنامج سلام مشترك، واوضح الطريق لتحقيقه وبرنامج السلام هذا قائم على مبدأ دولتان لشعبين في حدود ١٩٦٧.

نحن الشيوعيين الاسرائيليين، الذين ناضلنا بكل قوانا طوال كل السنين منذ اقامة دولة اسرائيل، ضد السياسة الصهيونية الحاكمة «اكثر ما يمكن من الارض مع اقل ما يمكن من العرب»، والذين ناضلنا طوال تاريخ اسرائيل وبكل قوانا، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي المنتهجة تجاه المواطنين العرب، والذين وقفنا على رأس الكفاح ضد الحكم العسكري وضد نهب اراضي الفلاحين العرب وضد التمييز تجاه المجالس المحلية العربية، والتمييز ضد العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين العرب - نحن اليوم اكثر المكافحين المثابرين ضد الاحتلال، ومن اجل السلام، وضد كل اشكال التمييز والاضطهاد.

وبنضالنا هذا، فاننا نعبر عن المصالح

ويتبغي ان نسجل، بداية ظهور اناس ذوي آراء ايجابية في هذا الاتجاه، الذين يدعون للتغلب على الأراء المسبقة، ومناهج قديمة وطرائق تفكير عفى عليها الزمن، من اجل الوصول الى الهدف الاسمى، السلام. ولقد كتبت مقالات بهذه الروح نشرتها الصحف في الاونة الاخيرة. وكتب تسفي غورن في «عل همشمار» (٨٩/٧/١٦) «يجب التنازل عن مسلمات كثيرة. وفي مقدمتها ان دولة فلسطينية ستكون بالضرورة خطرا على اسرائيل. وانا اقول ان عكس هذا الامر الذي يشكل خطرا على اسرائيل.

«وعلى هذا، فهناك معسكر سلام في اسرائيل، يؤمن ان في قدرته التوصل الى اغلبية في الانتخابات، الان او في موعد آخر، ويجب عرض هذا المعسكر كاملا وجهارا، كجسم موحد، واظهاره واضحا - على كل مركباته القادمة من كل جسم سياسي قائم - بمن في ذلك المتدينون والشيوعيون. وكل من يستثني هذه العناصر، يخرب بيديه الامل في التوجه الى نصيحته بجدية، والناخبون في الاساس. ومن يتحدث عن جزء فقط من معسكر السلام كشريك محتمل في فيدرالية انتخابات، ويترك «راكاح» والتقدمية خارج هذا ولا يرى فيها شريكا في العمل نفسه، وفي السلطة، يكون كمن يقول عمليا، لا أمل، لأن لمعسكر السلام لا توجد اغلبية».

وتجدر الاشارة الى انه في حزب العمل تزداد الاصوات المطالبة بتغيير سياسة الحزب.

ففي مقابلة مع جريدة «هآرتس» (٨٩/٩/١٥) قال الوزير عيزر فايتسمان: «يجب التوجه مباشرة وبشجاعة الى الجهة التي يجب التحدث معها - م.ت.ف..

وقد ظهر مؤخرا احتمال معين بانفراط حكومة «الوحدة القومية» اخيرا. واذا ما حاول الليكود تشكيل حكومة ضيقة برئاسته، فسوف نعارض ذلك مع كل القوى المتزنة. واننا سنكون على استعداد لتأييد حكومة ضيقة برئاسة المعراخ اذا كانت هذه تعترف بـ م.ت.ف كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وتوافق على الاشتراك في المؤتمر الدولي لاقامة سلام اسرائيلي - عربي شامل، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

واذا لم تكن هناك امكانية لاقامة حكومة كهذه، فاننا سندعو الى تقديم موعد الانتخابات.

ان النضال للسلام مرتبط بالنضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها، وبصد خطر الفاشية وبالغاء سياسة التمييز وتأمين المساواة الكاملة في الحقوق للمواطنين العرب في دولة اسرائيل. واننا نناضل لالغاء التمييز ضد ابناء الطوائف الشرقية ولتأمين المساواة في الحقوق للمرأة.

برنامجنا للسلام ثبتت صحته

في حين نحتفل بالعيد الـ - ٧٠ لحزبنا الشيوعي، تجري في المناطق الفلسطينية المحتلة ممارسات فظيعة من جانب قوات الاحتلال، ويوميا، يجري هناك قتل وجرح الاطفال والاولاد والشبان في معسكرات الاعتقال والسجون، حيث يتعرض الكثيرون للتعذيب الوحشي، ويزداد ابعاد الشخصيات الفلسطينية من وطنها، ويجري هدم البيوت وتفرض العقوبات الجماعية على مئات الاف السكان وتقفل الجامعات والمدارس. وحكومات اسرائيل، ومنذ ٢٣ عاما، تحاول ان تكسر بالدم ارادة الشعب الفلسطيني في ان يكون حرا في وطنه وفي دولته المستقلة الخاصة به

الوطنية الحقيقية للشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

وان حزبنا الشيوعي لعلى قناعة، بأنه من اجل التوصل الى سلام شامل، عادل وثابت، يكون في مركزه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، يجب وضع حد لاحتلال الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية وقطاع غزة، وبما في ذلك هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان. فالسلام يستلزم تحقيق مبدأ دولتان للشعبين، اسرائيل وفلسطين، وبهذا نؤمن مستقبل السلام والامن والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي لاجيالنا الاسرائيلية والفلسطينية وللاجيال القادمة.

وفي الاحتفالات بالعيد الـ - ٧٠ لحزبنا الشيوعي نود التعبير عن اصرارنا على النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، وهذه هي اليوم المصلحة العليا لشعبينا، الاسرائيلي والفلسطيني.

النضال حول طابع الهستدروت

كانت الكتلة (فراكتسيا) الشيوعية ممثلة في الهستدروت منذ قيام الهستدروت. وفي سنوات الـ - ٢٠ قررت قيادة الهستدروت اخراج «فراكتسيا» (الكتلة الشيوعية) من الهستدروت وكذلك اخراج العمال الشيوعيين من الهستدروت. واستمرت هذه السياسة المخجلة طوال ٢٠ عاما.

وقد أقيمت الهستدروت كمنظمة للعمال اليهود فقط، وكان محظورا على العامل العربي ان يكون عضوا فيها. ولقد قاتل الشيوعيون، منذ اللحظة الاولى، ضد هذه السياسة العنصرية وطالبوا بأن تكون الهستدروت عامة حقا، وان يكون كل العمال اعضاء فيها دون فرق في القومية.

ولقد ناضل الشيوعيون طوال كل السنين ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية المتطرفة من «احتلال العمل» والفصل بين العمال على اساس قومي، وضد ايديولوجية وممارسة «احتلال الارض»، اي، طرد الفلاحين العرب من اراضيهم، كما ناضلوا ضد التطرف القومي العربي.

واليوم، اما اليوم فقد تغيرت امور كثيرة، وبمدى كبير بفضل نضال الشيوعيين البطولي ووحدتهم اليهودية - العربية. فالعمال العرب ومنذ نهاية سنوات الـ - ٥٠ اعضاء في الهستدروت، وصفي انفصال النقابات المهنية على اساس قومي. ولكن العمال العرب اليوم ايضا، ليسوا متساوي الحقوق في الهستدروت، مثلما ان الجماهير العربية في اسرائيل ليست متساوية في الحقوق في دولة اسرائيل. واليوم ايضا تقوم اوساط متطرفة بتحريض العاطلين عن العمل اليهود ضد العمال العرب. وسياسة «احتلال الارض» لم تختف ايضا، وشعار «تهويد الجليل»، وخنق البناء والتطور في الجليل والمثلث ونهب اراضي بدو النقب - هي فقط امثلة بارزة على السياسة المتطرفة هذه.

ونحن الشيوعيين - رفعنا عاليا وبشجاعة وفي كل الظروف، علم النضال ضد نهب الأرض والتمييز، ومن اجل الاخوة والصداقة بين العمال والشعوب، اليهود والعرب، على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

ولقد سجلت في تاريخ هذه البلاد صفحات ناصعة من النضال العمالي الجماهيري اليهودي العربي المشترك، على رغم انف السلطة البريطانية الاجنبية، وعلى رغم انف المشغلين والشوفينيين، ففي سنوات الـ - ٤٠ مثلا، تظاهر معا، في يافا - تل ابيب، الاف العمال اليهود والعرب، عمال معسكرات الجيش البريطاني، عرضوا مطالب مشتركة. وكانت ايضا، معارك مشتركة رائعة للعمال اليهود والعرب جرت في مؤسسات ومصانع حكومية في حيفا.

نحن الشيوعيين، مخلصون لهذا التراث الرائع من النضالات المشتركة للعاملين والعاطلين عن العمل اليهود والعرب، وأسهمنا في هذه النضالات اسهاما هاما، ندعو اليوم الى نضال مشترك للعاملين

والعاطلين عن العمل اليهود والعرب، فمع ارتفاع البطالة ووصولها الان الى اكثر من ١٥٠ الفا، من المهم جدا التأكيد على اهمية النضال المشترك، للعمل وللسلام، للعاملين اليهود والعرب.

اننا نناضل ضد سياسة المؤسسة الحاكمة، التي تعبر عن مصالح اصحاب رؤوس الأموال الكبيرة والمجمعات الصناعية - العسكرية، المسؤولة عن البطالة الجماهيرية الاخذة في الاتساع، وعن الفقر المنتشر وتدمير الخدمات الشعبية.

وباقتراب الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ونعمات، توجهت الجبهة الدمقراطية الى مبام وراتس والتقدمية والعربي الدمقراطي، باقتراح اقامة قوة مشتركة تعمل على تغيير سياسة الهستدروت ومن اجل السلام. والاخيران فقط استجابا، وهكذا تشكلت القائمة المشتركة اليهودية العربية من الجبهة والتقدمية والعربي الدمقراطي.

واننا، نحن الشيوعيين، لتدعو في يوم عيدنا: كل اعضاء الهستدروت يهود وعربا، لتأييد القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

من اجل البيريسترويكا التي تعني اشتراكية اكثر

حزبنا الذي ولد في سنة ١٩١٩ تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا، نما وتطور كحزب عمالي لجميع العاملين في ظروف السلطة البريطانية الاجنبية، وظروف حركة صهيونية تعاونت مع السلطة الاجنبية ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ولقد كانت الاشتراكية هي المثال لحزبنا منذ أن ابدأ طريقه واسترشدنا بالنظرية الاشتراكية العلمية، نظرية

ماركس - انجلز - لينين.. فكيف علينا ان ننظر الى الامور ازاء التطورات الجديدة؟

ونذكر باقوال لينين:

«عندما نفحص النظرية الماركسية، اية قضية اجتماعية، تطلب قطعا عرضها في اطار تاريخي معين. وبعد ذلك، اذا كان المقصود هو احدى الدول (مثلا، برنامج وطني للدولة المعينة) يجب الاخذ بالاعتبار الميزات الخاصة العينية التي تميز هذه الدولة عن البلدان الاخرى في حدود الفترة التاريخية ذاتها» (لينين - المجموعة الكاملة - المجلد ٢٥ صفحة ٢٦٣ - ٢٦٤ الطبعة الروسية - الاصدار الخامس).

الاقوال هذه هامة جدا في ايامنا، ولا يمكن تحليل مشكلة ما خارج الوقت والمكان. وكل محاولة لتقييم ظواهر في التاريخ تجددت في ظروف مختلفة تماما عن ظروف عصرنا وفي مقاييس عصرنا - يمكن ان يتوصل الى استخلاصات مضحكة لا اساس لها. ومن ثم فان من المستحيل تحليل ظواهر في بلد ما حسب مقاييس الظروف في بلد آخر، التي تختلف فيها الواحد عن الآخر بشكل جوهري. ومع ذلك فهناك قيم انسانية عامة تسري على كل البلدان.

المصالح الانسانية العامة وفي مقدمتها مصلحة منع كارثة نووية وحرب عالمية جديدة لن يكون فيها منتصر وخاسر وتأمين التعايش السلمي بين دول ذات انظمة اجتماعية مختلفة وتأمين حرية الاختيار لكل شعب بدون تدخل خارجي، هي كلها مصلحة انسانية عامة.

في تقييمنا اليوم للتطور التاريخي، علينا ان نفحص الامور حسب الفترة العينية والظروف العينية في هذه البلاد او تلك. وعلينا ان نفحص ما كان صحيحا في الماضي ويبقى كذلك اليوم ايضا، وما كان صحيحا في الماضي ولم يعد كذلك في ايامنا، وماذا كان غير صحيح في الماضي ويبقى كذلك اليوم.

اننا نعيش في فترة مصيرية، تثور كل الشعوب، والتداعيات في الاتحاد السوفييتي تحظى باكبر الاهتمام سواء من جانب الذين يؤيدون الاشتراكية او من جانب اولئك الذين يعارضونها.

وحزبنا الشيوعي ايد ونؤيد البيريسترويكا في الاتحاد السوفييتي التي تهدف الى اشتراكية اكثر، وكشف عامل قوة جماهيرها، وملاءمة اساليبها للعصر الجديد من خلال التحرر من الاخطاء والتشويهات التي كانت في الماضي. البيريسترويكا والدمقرطة والانفتاح والتفكير الجديد في السياسة الخارجية، كل هذه هي ضرورة حيوية للاتحاد السوفييتي، ولقضية الاشتراكية في العالم وللحركة الشيوعية العالمية. ولتوطيد السلام في العالم.

يجري تنفيذ البريسترويكا من خلال مصاعب كبيرة، ومن خلال التفتيش عن طرائق ووسائل جديدة. والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية ازدادت حدة وانوجد نقص في الحاجيات الاستهلاكية وبالبضائع الحيوية. واتخذت مشكلة العلاقات القومية في اتحاد الجمهوريات السوفييتية وفي داخل الجمهوريات اشكالا حادة، ولقد اتخذت الجلسة الاخيرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، التي عقدت هذا الاسبوع، قرارات جديدة هامة جدا بشأن اعادة تنظيم الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية، كما قررت اتخاذ اجراءات اكثر نجاعة ضد اولئك الذين يستغلون الدمقراطية لزرع الفوضى ونشر التطرف.

اننا نتمنى للحزب الشيوعي السوفييتي وللشعوب السوفييتية النجاح في تحقيق البريسترويكا، وتحقيق اشتراكية اكثر، وتعزيز الوحدة السوفييتية، وفي حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

افضلية الاشتراكية

ان المصاعب في المجالات المختلفة في الاتحاد السوفييتي، وفقدان التأثير الحاسم للحزب الشيوعي في بولندا وفي هنغاريا، اثار كل ذلك نقاشات كثيرة صاخبة في القضايا الفكرية والسياسية والتاريخية والاخلاقية ايضا. وهذه النقاشات شملت قضايا مثل: بماذا نجحت وبماذا لم تنجح الاشتراكية القائمة؟ وما هي الافاق التاريخية لتطور الانسانية؟ وكل ذلك على خلفية خطر فناء الانسانية، في ظل تطور السلاح النووي - الصاروخي القادر على محو الحياة عن وجه الكرة الارضية كلها. ويجب ان نسأل وان نجيب على السؤال: لماذا في الواقع يوجد خطر كهذا، ذلك انه من غير المعقول ان تنبع امكانية تدمير الانسانية فقط من مجرد وجود سلاح الابادة، الذي يمكن بواسطته ابادة الجنس البشري، والجواب هو: ان خطر ابادة الانسانية قائم فقط من جانب الدول الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

وبالمقابل، فان المنظومة الاشتراكية، كانت وستبقى العنصر المركزي الذي يمنع الخطر المحتمل لحرب عالمية ثالثة.

واذا ما كان حوفظ، طوال ٤٤ سنة، على السلام العالمي وانوجدت امكانية واقعية في عدم انفجار حرب عالمية ثالثة اطلاقا - فان ذلك قبل كل شيء بفضل اتساع وتعاظم الاشتراكية منذ الحرب العالمية الثانية، وبفضل السياسة الاشتراكية. والى جانب ذلك ايضا، عدم امكان الادارة الامريكية تجاهل قدرة حركات السلام الهائلة للشعوب في عصرنا الجديد الذي اذا انفجرت فيه لا قدر الله، حرب عالمية جديدة، فلن يكون فيها منتصر وخاسر بل تكون كارثة.

ان العالم يتغير، والشعوب تعلمت من تجربتها المرة في الحرب العالمية الثانية وتناضل لمنع كارثة جديدة. وبدأت حكومات في الغرب التفكير من جديد كذلك، وتقيم بشكل واقعي تناسب القوى وتدرك انه لا امل لها في تصفية الاشتراكية بالطرق العسكرية. ولذا يحاولون زعزعة الاوضاع في الاقطار الاشتراكية عن طريق التآمر الايديولوجي والسياسي، وباستخدام الاغراءات الاقتصادية، من خلال استغلال المصاعب الكثيرة في عدد من الاقطار الاشتراكية.

ان قيام المنظومة الاشتراكية وتعاظمها، ساعد بمدى حاسم في تصفية النظام الكولونيالي، وفي تحرر معظم شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية من الاستعباد الاستعماري. وان المساعدة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مكنت الشعوب والدول الكثيرة من التحرر من الاستعباد الكولونيالي والدفاع عن استقلالها الوطني. هذه الشعوب تعيش حتى هذا اليوم في اقسى ظروف الفقر والجوع والامراض، ويقع على دولهم عبئا ثقيلا في قضية الديون الهائلة للدول الامبريالية ولصقور المال فيها. واوضاعها اصعب بكثير من اوضاع شعوب كثيرة في «العالم الثالث» - والذنب في ذلك يقع على الدول الامبريالية، التي تستغل وتستعبد اليوم معظم هذه الدول بأساليب الكولونيالية - الجديدة، واقتصاد الدول الراسمالية المتطورة مبني بمدى كبير على الاستغلال المخجل لمئات الملايين في دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وبالمقابل فان للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى تساعد هذه الدول في تقوية استقلالها الاقتصادي والسياسي، وتقدم دعما ذا وزن كبير لحركات التحرر القومي والاجتماعي ولضحايا العدوان.

الاقطار الاشتراكية والدول التي تعاني من الاستعباد النيوكولونيالي يطالبون بالغاء الديون، التي هي ثمرة استغلال مخجل ويطالبون بتحقيق مبدأ «نزع السلاح من اجل التطوير» وان هذا هو الطريق لانقاذ مئات ملايين بني البشر من الفقر والحاجة، وفي الوقت نفسه، هو الطريق الاكثر ضمانة لتأمين السلام في العالم. فمن ذلك الذي يمنع نزع السلاح الاساسي؟ انها الدول الامبريالية المتطورة وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، التي تواصل سياسة «مواقف القوة»، وليست على استعداد للتنازل عن ارباحها الخيالية من انتاج وتصدير السلاح.

لا يجب قذف الولد مع ماء الغسيل

تشير التجربة التاريخية للاشتراكية في الاتحاد السوفييتي حتى الان، ان انجازات وامكانيات الاشتراكية هي انجازات وامكانيات هائلة، ولكنها استغلت جزئيا بسبب اخطاء وتشويهات غير ان الحقيقة التاريخية هي ان تاريخ الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى هو تاريخ الانجازات الكبيرة، وليس فقط تاريخ الاخطاء والتشويهات.

والرفيق ميخائيل غورباتشوف يصف هذا كالتالي:

«في الاتحاد السوفييتي، ومنذ ثورة اكتوبر، وللمرة الاولى في تاريخ العالم، كان الانسان العامل ومصالحه واحتياجاته تقف في مركز سياسة الدولة. ولقد احرز الاتحاد السوفييتي بطريق البناء الاشتراكي، نجاحات تاريخية حقا في تطوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وبقيادة الحزب، بنى الشعب السوفييتي الاشتراكية، واحرز النصر على الفاشية في الحرب الوطنية الكبرى، واصلح وقوى الاقتصاد الوطني، وحول وطننا الى دولة عظمى».

ان انجازاتنا هائلة، ولا جدال في ذلك، والناس السوفييت فخورين بنجاحاتهم، وهذه الانجازات هي القاعدة الثابتة لتحقيق الخطط الحالية وتوجهنا نحو المستقبل.

ومع ذلك فحزبنا ملزم برؤية الحياة كاملة بكل تعقيداتها. وكل الانجازات مهما كانت هائلة الكبر، لا ينبغي ان تغطي التناقض في التطور، وتغطي اخطاءنا وتقصيراتنا» (٨٧/١/٢٧).

قوى مختلفة اخذت مؤخرا تستغل، بشكل سيء، الدمقرطة التي تستهدف اشتراكية اكثر، من اجل الغاء كامل لكل تاريخ الاتحاد السوفييتي وتصويره كتاريخ اسود، كله اخطاء وتشويهات وجرائم. وقوى ليست قليلة في الاتحاد السوفييتي تظهر الان جهرا بل تنتظم ضد النظام الاشتراكي نفسه وضد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، وبهذا، يحاولون تقويض البريسترويكا ويسممون الجمهور فكريا وخاصة الشبيبة. وهذه النبتات الضارة ينبغي اقتلاعها، وهذا القيح يجب اخراجه، ولكن من المحظور قذف الولد مع الماء.

ان سوء الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الاتحاد السوفييتي هو من الاسباب المركزية التي تثير عدم الثقة في الحزب الشيوعي، وهو ايضا احد الاسباب الهامة لاحتدام العلاقات بين الشعوب، التي هي ايضا ثمرة الاخطاء، والتقصير الذي جرى في الماضي في القضية القومية.

ما هو استخلاصنا الاساسي؟ ان استخلاصنا هو، انه اذا كان النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي، رغم الاخطاء، والتشويهات ورغم الجرائم، استطاع ان يتوصل الى مثل هذه الانجازات الكبيرة خلال سنوات طويلة، وان يحول الاتحاد السوفييتي الى دولة عظمى، وصلت منذ ١٩٧٢ الى التعادل الاستراتيجي مع الولايات المتحدة - فمعنى هذا الأمر ان قوة الاشتراكية هي قوة هائلة.

وحقيقة ان الحزب الشيوعي السوفييتي هو الذي بادر الى التجدد الثوري للمجتمع وللحزب - تثبت بأن الفساد لم يكن يكمن في الاشتراكية، بل انه نقيض لها. فالاشتراكية تستطيع ويجب ان تتجدد، وان تكشف عن كامل طبيعتها الدمقراطية، الانسانية، الامر الذي يزيد من قوة جاذبيتها.

وان الفرضية الماركسية الاساسية من ان التطور الموضوعي للبشرية، وقانونية التطور التاريخي سيؤديان الى الاشتراكية - ما تزال صحيحة اليوم ايضا. فالاشتراكية هي مستقبل الانسانية، وان الرأسمالية نظام تستغل فيه اقلية ضئيلة من اصحاب المليارات، البشر، وفي نهاية المطاف ستتجدد الاشتراكية وتبدو للشعوب بكل ازدهارها، مهما كان المشوار طويلا ومعقدا.

امتحان استقلالية حزبنا

وتعالوا في العيد الـ - ٧٠ للحزب الشيوعي في البلاد، نلقي نظرة على ناحية معينة من تاريخه، التي يدور حولها نقاش كثير.

لقد تضامن حزبنا الشيوعي طوال تاريخه مع ثورة اكتوبر، ومع الاتحاد السوفييتي الاشتراكي.

مع ماذا كان تضامننا وماذا ابدنا؟ لقد ايدنا انجازات الاشتراكية في المجال الاجتماعي (القضاء على البطالة والتعليم والصحة المجاني الخ) وبالغاء الاستغلال الطبقي واستغلال الانسان للانسان، وبتحرير الشعوب من سجن القيصرية، وبسياسة السلام الدائمة التي انتهجتها الاشتراكية. وبتأييدها لكل الشعوب التي تكافح من اجل تحررها القومي والاجتماعي، والهبتنا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في النصر على الفاشية الالمانية وانقاذ السكان اليهود في البلاد وانقاذ الشعوب العربية من الغزو النازي - الفاشي، والهبتنا مساهمة الاتحاد السوفييتي في انهاء السلطة الكولونيالية البريطانية في البلاد باقامة دولتين مستقلتين، يهودية وعربية. وقائمة الانجازات طويلة.

ومع هذا صحيح ان المظاهر السلبية في الاتحاد السوفييتي لم تحظ بالانتقاد من جانبنا. واننا نقول باخلاص واستقامة: لم نصدق امكانية حدوث مثل هذه الامور في الاشتراكية، ولم يخطر ببالنا انهم ببساطة قد خدعونا، وكنا نظن انها دعاية من اعداء الاشتراكية. ثم اتضح اننا ضللنا، ونتيجة لذلك ضللنا بدون ان نعي ذلك. ولكننا ابدا لم نؤيد عن معرفة الاساليب السلبية. وعندما كشف المؤتمر الـ - ٢٠ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٥٦ التشويهات وللمرة الاولى، شجب حزبنا هذه التشويهات فورا.

والى جانب هذا، فان تضامننا مع الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي، ومع انجازاته ومع سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية، كان صحيحا.

واما الادعاء بأن «كل شيء كان معروفا» فهو ادعاء باطل، والا كيف يمكن ان نفهم ان شخصية مثل يعقوب حزان، زعيم هشومير - هتصعير (مبام الآن) اعلن: «الاتحاد السوفييتي هو وطني الثاني». وارسال رئيس حكومة اسرائيل، دفيد بن غوريون، في ٦ تشرين ثاني ١٩٤٨ برقية تهنئة لرئيس حكومة الاتحاد السوفييتي بمناسبة عيد ثورة اكتوبر، وجاء فيها: «باسم حكومة اسرائيل وباسمي ابعث اليك باخلص التهاني لمناسبة الذكرى السنوية لثورة اكتوبر، التي منحت المساواة القومية لشعوب الاتحاد السوفييتي، وأمنت العمل والعيش لجميع العاملين وفتحت الطريق للتقدم الاجتماعي والثقافي لجماهير الشعب في المدينة والقرية وأنجبت الجيش الاحمر العظيم الذي قام بمهمة هائلة في حربه ضد خطر النازية - الفاشستية»..

ما هي العبرة الاساسية لحزبنا على ضوء التجربة التاريخية؟ العبرة الاساسية هي في استقلالية اكثر لحزبنا، وان لا نحاكي امثلة قديمة وان لا نقلب الان امورا محددة تجري في الاتحاد السوفييتي، او في اي بلد اشتراكي آخر، الى امثلة

● تتمة على صفحة ٦ ●

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

«شؤون فلسطينية» في عدد جديد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية» عن ايلول، وهو يعالج احداث القضية الفلسطينية وشؤونها المختلفة ويتضمن مواضيع وتقارير ووثائق.

وفي محتويات العدد مقالات عن العمال الفلسطينيين والانتفاضة واللجنة العربية العليا في عهد الانتداب ومراحل تهويد الخليل والصناعات الجوية الاسرائيلية والابعاد الدولية للصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة والنفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة.

وفي باب التقارير بحث عن الشؤون العسكرية الاسرائيلية، وفي المراجعات استراتيجية مقترحة للدولة الفلسطينية. وفي الشهريات.. المقاومة الفلسطينية سياسيا.. ردود الفعل على نتائج مؤتمر حركة فتح. وعربيا.. تفجير الازمة اللبنانية صدفة ام خطة مدروسة. ودوليا.. لعبة جر الحبل. وعسكريا.. معركة التفوق الميداني. وفي الاسرائيليات خلافات الليكود وقرار مركز العمل. وفي المناطق المحتلة.. المتعاونون ومخاطر تدهور النظام العام.

وفي العدد موجز الوقائع الفلسطينية من ١٦ تموز الى ١٥ اب وببليوغرافيا عن القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

والغلاف للفنان ابراهيم هزيمة.

حكايات من تراثنا العربي

فجأةً..

● تغدّى اعرابي مع أشعب(1). فسأل أشعب الأعرابي: «كيف مات ابوك»؟ فأنشأ الاعرابي يقص عليه حادثة وفاة ابيه، بينما كان أشعب يلتهم الطعام التهاما وبسرعة، حتى فطن الاعرابي الى حيلة أشعب. فقطع قصته وقال لأشعب: «وأنت! كيف مات أبوك؟ فأجاب أشعب: «فجأة».. واستمر في أكله.

(1) أشعب الطامع توفي سنة ١٥٤ هـ/ ٧٧١ م. أشعب بن جبير: ظريف من أهل المدينة كان مولى لعبد الله بن الزبير. تأدب وروى الحديث، وكان يجيد الغناء. يضرب المثل بطمعه. واخباره كثيرة متفرقة في كتب الادب.

اصدار الحكم بالاعدام على مهربي هيروين في مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اصدرت محكمة جنايات القاهرة مؤخرا حكما بالاعدام على اثنين من مهربي المخدرات حاولا جلب هيروين الى مصر.

وكان قد قبض على الاول، وهو قاض سابق، في حزيران ١٩٨٧ في مطار القاهرة وبحوزته كيلوغرامين من الهيروين لدى عودته من الكويت. وقد حكم عليه كذلك بغرامة قيمتها عشرة الاف جنيه (حوالي اربعة الاف دولار).

وقبض على الثاني، وهو كهربائي، في اب ١٩٨٧ وبحوزته ٣٣٠ غراما من الهيروين جلبها من لبنان. وقد حكم عليه هو الاخر بغرامة عشرة الاف جنيه.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ـ ١٩٨٩/٩/٢٦

١٨,٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ الحلقة السادسة من المسلسل الاجنبي «السيدة من موسوريو»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ الجزء الاول من البرنامج المحلي الخاص «مطلوبون». البرنامج يجيء في بث حي ومباشر ويتناول ازمة البطالة المستفحلة في البلاد.
٢٠,٣٣ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «الف»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ الجزء الثاني والاخير من برنامج «مطلوبون»
٢٢,٣٠ ـ الحلقة الاولى من المسلسل البريطاني «فوق الأعالي»
٢٣,٢٥ ـ البرنامج المحلي «شاشة شخصية»
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الوثائقي «الانسان والموسيقى»
٠١,١٠ ـ انتهاء الارسال

مونودراما «الزبال» والارتداد نحو الذات

● حوار أجراه ـ كامل الباشا ●

● خرج من اسوار القدس القديمة ليقدم لنا عرضه على خشبة المركز العربي للثقافة والفنون في القدس («النزهة/ الحكواتي» سابقا)، انه عز الزبال او اسماعيل الدباغ صاحب الفكرة وممثلها على الخشبة بعد ان تمت صياغتها بشكل مسرحي مبدع شد انتباه الجمهور لمدة خمس واربعين دقيقة في ثلاثة عروض متوالية في ثلاثة ايام، وقد ساعده في ايصالها للخشبة كل من سعيد مراد الذي ساعد في اختيار الموسيقى وحيان يعقوب وعماد سمارة في تصميم الاضاءة وتنفيذها وجمال وكامل المغربي في رسم اللوحة الخلفية ودرويش ابو الريش كمخرج تجريبي استطاع ان يجمع الخيوط في نسيج متكامل.

وهناك في المسرح كان لي هذا اللقاء مع كل من الممثل اسماعيل الدباغ والمخرج درويش ابو الريش.

■□ الممثل اسماعيل الدباغ: الاحتلال يخلق حواجز نفسية لا بد من العمل على تخطيها

● *حدثنا عن بداياتك، وعن اعمالك المسرحية*

■ بدأت العمل المسرحي مع فرقة «الجوال» المقدسية حيث مثلت في مسرحيتين هما: «الحارة المختارة»، و«جنتوني»، ثم عملت مع فرقة «الحكواتي» في اربع مسرحيات هي: «فاه الميت لكشوه»، «الاستثناء والقاعدة»، «قصة كفرشما» واخيرا «العصافير». في نفس الوقت عملت مع فرقة «الورشة الفنية» في مجموعة مسرحيات حيث قدمنا مسرحية «الملك ميداس» ومسرحية الدمى «هارون الرشيد والاسكافي السعيد» وكلتاهما للاطفال. كما شاركت في مسرحيتي «كاليغولا» ومسرحية «موتى بلا قبور» واخيرا «الزبال» لمسرح «الرواة».

● *مسرحية «الزبال» مونودراما، من اين اتى النص، ولماذا اخترت طرحه عن طريق المونودراما؟*

■ الفكرة كانت تراودني منذ ثلاث سنوات فانا ابن القدس القديمة والكل يعرف ما الذي تخفيه القدس القديمة بين اسوارها وازقتها من شخصيات ووو.. الخ. في البداية توجهت للكاتب المقدسي زياد المصري وعرضت عليه الفكرة وهو بدوره صاغها ادبيا، وانتظرت الى ان حانت الفرصة لفك اسرها وذلك عندما التقيت المخرج درويش ابو الريش وبدأنا العمل بطريقة الارتجال. اما لماذا المونودراما؟ فقد كان وراء ذلك رغبتي في تجريب هذا الشكل المسرحي اضافة الى خوفي من تشتيت الفكرة اذا ما تحولت الى عمل مسرحي يتضمن عدة شخصيات. انا اردتها ان تكون بسيطة في الطرح لتصل الى الناس بسهولة ولتعبر عن بساطة الشخصيات ضمن رؤية محددة.

● *ما هي المشاكل التي واجهتك انتاج المسرحية؟ وكيف تم التغلب عليها؟*

■ المشاكل كثيرة واهمها التمويل وايجاد مكان للتدريبات، يضاف اليها اغلاق المسرح من قبل السلطات لمدة ثلاثة ايام كنا خلالها في مرحلة التدريبات النهائية، ولكن حبنا لعملنا واصرارنا على انجاز المسرحية يضاف اليه تعاون بعض الاصدقاء مكننا من انهاء عملنا وتقديم العرض في الوقت المحدد.

● *ما الذي يبحث عنه عز الزبال؟*

■ في الواقع الذي لا يري فيه عز سوى الزبالة فلا بد له من البحث عن النظافة بكل معانيها، نظافة في التعامل، الصدق، الاستقرار بكل اشكاله والحرية.

● *ما الذي اردت ان تقوله من خلال المسرحية؟ وهل تشعر انك نجحت في ايصاله؟*

■ كل مشهد يقول شيئا ولكننا في المحصلة نرى بطل المسرحية عز الزبال، الانسان البسيط الذي يعرف كل شيء عن الناس، وحسب رأيه الزبالة هي الانسان، يعني انك تستطيع معرفة الانسان عن طريق زبالته. وعن طريق هذه الزبالة استطاع عز ان يعرف الكثير عن الناس وامراضهم ولكنه لا يملك اية سلطة ان يصل الى مبتغاه الا اذا تعرف على نفسه واعتمد عليها.

● *اين تكمن الصعوبة في أداء المونودراما، وكيف تمكنت من التغلب على المشاكل التي واجهتك كممثل وحيد على خشبة المسرح لمدة ٤٥ دقيقة؟*

■ لا شك بأن وجود ممثل اخر يسهل عملية خلق الجو المسرحي العام الذي يتم عن طريق تعدد الشخوص، عندما يكون الممثل وحيدا فانه ملزم بخلق هذا الجو عن طريق اهتمامه بالشخصيات الوهمية التي يوجدها، واحساسه بها ونقل هذا الاحساس للجمهور وهنا تبرز صعوبة الربط بين الشخصيات وتمييز ايقاعاتها اللفظية في نطق الجمل وتجسيد الانفعالات، ثم يأتي الابداع في الاداء، ولكن فهم النص وكمية الحب تجاهه تساعد على تذليل الصعوبات واخيرا يبقى التساؤل كممثل: ما هي قدرتك؟

● اسماعيل الدباغ في لقطة من مسرحية «الزبال» ●

● *الابداع يقوم اساسا على الحرية، حرية المبدع في الخلق وحرية الجمهور في التجمع والفهم، اين يقف المبدع في جو الاحتلال؟*

■ الاحتلال يخلق حواجز نفسية اثناء اختيار الموضوع واختيار طريقة عرضه وهو بلا شك يحد من الحرية ويقيد العطاء، فقد يتم منعك من العرض بأية وسيلة كاغلاق المسرح مثلا، ولكن لا بد من المغامرة ومحاولة تخطي هذه الحواجز.

● *ان المسرح بحاجة الى الشجاعة والشجاعة لا تأتي الا عن طريق الالتزام، الى اي مدى تمكن اعتبار مسرحية «الزبال» عملا ملتزما؟*

■ ان الفكرة التي تخدم الجمهور لا بد وان تكون عملا ملتزما واتصور بأن احترافنا للعمل المسرحي يهدف خدمة الجمهور بعيدا عن الرغبة في فرض العضلات يلزمنا باختيار مواضيع وافكار تخدم الناس وتوجههم.

● *اثناء جولاتك المسرحية في اوروبا لا بد وانك اطلعت على العديد من العروض المسرحية، فالى اي مدى استفدت من مشاهداتك؟*

■ برغم جولاتي العديدة في الكثير من الدول الاوروبية فانه وللاسف لم تتح لي فرصة مشاهدة عروض مسرحية، فقد كنا في حالة استنفار دائم فما ان نقدم عرضا حتى نسافر الى بلد اخر لتقديم غيره، ولكنني بلا شك استفدت من احتكاكي بالمسرحيين هناك عن طريق ملاحظاتهم التي ولدت لدي روح المنافسة والرغبة في تقديم كل ما هو جيد وتحسين نوعية العرض وطرق الاداء. ولمست لديهم ايمانا مطلقا بأهمية ما يفعلونه فممثلي الميترو مثلا يحملون الدمى في حقائبهم ويقدمون عروضهم في الميترو بكل بساطة وتواضع ودقة، رأيت مسارح ضخمة ومتطورة ولكن الذي شدني اكثر هو الجمهور فهو لا يجامل ويطرح رأيه بكل صدق.

■□ المخرج درويش ابو الريش: علينا الخروج بالانسان العربي مسرحيا الى الابعاد الانسانية العامة

● *حدثنا عن بداياتك، وعن اعمالك المسرحية*

■ بدايتي كانت مع مسارح النوادي وخاصة نادي مخيم الامعري حيث ولدت واعيش، بعد ذلك عملت مع مسرح «النجوم» في رام الله حيث اخرجت اولى مسرحياتي وهي «النحور في اليوم العاشر» عام ١٩٧٨ لطلاب مدرسة «الفرندز» في رام الله، بعد ذلك سافرت للاتحاد السوفييتي حيث درست المسرح في موسكو، بعد عودتي عملت في عدة مسرحيات، حيث اخرجت ثلاث مسرحيات هي «ليلة في لينينغراد»، «روح البانورا»، و«الرجل الذي يقول نعم ولا»، ومثلت في مسرحيتي «الاعمى والاطرش» و«كاليغولا» وأعمل الآن في الاخراج والتمثيل في القدس ورام الله وانا الان بصدد اخراج مسرحية «صمت البحر» للمسرح الجماهيري.

● *ما هي وظيفة المسرح كما تراها؟*

■ وظيفة المسرح، ليست خاصة جدا بل عامة شاملة لجوانب اكثر اظلاما في حياة البشر، هم لم يلاحظوها او لم يستطيعوا رؤيتها، هذا طبعا مع اللواحق الاخرى، فالمسرح في تصوري لا يصنع ثورة بل الناس هم صناعها.

● *التجريب ضرورة، الى اي مدى تنطبق هذه المقولة على واقعنا المسرحي؟*

■ هذه مقولة شبه كاملة، برأيي لم تكن يوما قوانين ثابتة وراسخة توضع اسس الاخراج المسرحي واذا وجدت يجب تخطيها، يمكن التعامل مع واقعنا المسرحي بالتجريب وهذا ما يحدث مع مخرجينا بوعي او عن غير وعي.

● *استطاع المسرح السوفييتي ان يخرق حاجز الاقليمية منذ زمن، فما الذي يحتاجه المسرح العربي لتخطي هذا الحاجز ومخاطبة الانسان في كل مكان؟*

■ المسرح السوفييتي استطاع اختراق حاجز الاقليمية لدور الكاتب والمخرج السوفييتي الذي اكد على عمق احاسيس الانسان السوفييتي ليطرح عمق هذه المعاناة بشكل عام. هنا يبرز دور الكتاب العرب والفلسطينيين خاصة، نحن نتناول الشعر والرواية اما المسرح فغائب عنا، علينا وضع الانسان العربي في المركز الاول بتناولنا، ونقله الدائم بأحاسيسه واعماقه الفطرية الاولى لنخرج به مسرحيا الى الابعاد الانسانية العامة.

● *النص لا يكتمل الا بالمعالجة الاخراجية، ما هي حدود مسؤوليتك كمخرج؟ وهل بقيت حبيسة حدود الشكل ام تجاوزته؟*

■ المسرحية بدأت كفكرة وبعد ذلك تطورت الى نص من خلال الارتجال الاولي، من هنا نضجت مرحلتين اخراجيتين في واحدة. طبعا لم تحبس طاقاتي نهائيا فقد تعاملت دائما بروح التجريب الخلق والابداع مع ممثل واحد من لحظة المراجعات الاولية حتى العروض.

● *هل يمكن ان تعتبر المونودراما ارتداد الى الذات؟ والى اي مدى يمكن ان تساهم في خدمة الحركة المسرحية؟*

■ بالنسبة للممثل ممكن وخاصة بهذه التجربة لانه اختار الموضوع والمخرج ولكن الا تخدم هذه الذات العام وتغنيه؟ أنا اجيب نعم.

● *هل كان اللجوء الى المونودراما كمهرب من الصعوبات التي تواجه العمل الجماعي الذي يحتاج الى طاقم كبير، ام ان وراء هذا اللجوء رغبة في ابراز الذات وتجربة كان لا بد منها؟*

■ لا. فالمسرح دائما صعب، انا لم اهرب الى المونودراما ابتعادا عن روح العمل الجماعي فلقد تجلت روح العمل الجماعي بهذه التجربة مع الممثل اسماعيل الدباغ بشكل شبه مطلق من البداية الاولى للعمل وبالارتجالات الاولى للمشاهد ونقاش الافكار الى العروض، روح العمل الجماعي كانت موجودة، بوجود الممثل الواحد او عشرة ممثلين لا يختلف التعامل لأنه ينبع من مخرج واحد، الاختلاف هو كيفية العمل، طبعا في اي عمل مسرحي توجد ذات المخرج ولا يمكن الهروب من هذا التأكيد.

● *بماذا تختلف معالجة المونودراما عن غيرها من الاشكال المسرحية؟ وما الذي يجذبك الى مونودراما «الزبال»؟*

■ تختلف معالجة المونودراما عن غيرها من الاشكال المسرحية بجوها الخاص فالمعالجة المسرحية تختلف ومع رحابة وسعة الافاق للتجريب، الا ان التعامل مع الممثل الواحد، الاداة الرئيسية بكل العمل المسرحي ككتلة مادي واضح ودلالة واضحة ومنظمة من رقص وحوار، يبقى الممثل الاساس وفي الطليعة في مسرح المونودراما، وبتجربتي انا الخاصة يبقى امامي دائما الممثل هو المادة الاساسية وكثيرا ما يختفي النص والوسائل الاخرى. طبعا في الاشكال المسرحية الاخرى لا تقدر على التغاضي عن الممثل كوسيلة الا انه يمكن ان يتراجع الى مستويات اقل اهمية. ومونودراما «الزبال» جذبني فيها تعدد الاجواء وطرحنا لها بطريقة مختلفة من حيث خروجنا الى افاق اللعب والنقلة الدائمة بين الشخوص والبعد التام عن السرد.

● *ما هو دور المسرح في الانتفاضة؟ والى اي مدى استطاع المسرح ان يعبر عن نضالات الجماهير ومعاناتهم؟*

■ المسرح كباقي الفنون يلعب دورا في الانتفاضة وما زال يلعب هذا الدور على اساس ما سيأتي من عروض مسرحية لاحقة، كل مرحلة جديدة تفرز اشكال مسرحية جديدة طبعا نسبيا وهذا ينطبق على المسرح الفلسطيني برأيي يجب ومن الضروري ان يتخطى المسرح مرحلة التصوير الفوتوغرافي لنضالات الجماهير، لان الجماهير نفسها ثائرة، الى مرحلة دمج ما يحدث وما سيأتي برؤى مسرحية جديدة.

● *ما هو تقييمك لمسرحية «الزبال»، وهل نستطيع القول بأنها تعبر عن فكرك ولمساتك؟*

■ مسرحية «الزبال» مونودراما جديدة بالمعنى الكامل للجديد والحديث وهي مسرحية تجريبية تخطت حواجز الشكل الدرامي المعهود المحبوس بين شكل السرد والرواية الى عالم اللعب المسرحي للممثل الواحد متعدد الشخصيات ضمن اجواء واحداث متغايرة وهذه هي الجرأة الفنية الكاملة للمسرحية. وبشكل ما فان هذه المسرحية تعبر عن بعض اماني المسرحية.

الافراج عن زنجاب

● بقلم: رومل عبد النور ●

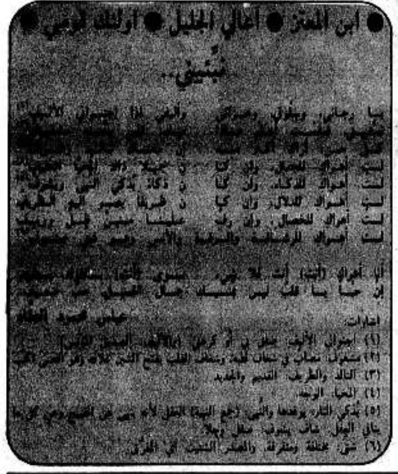
● قاعة صغيرة، او قد نسميها غرفة كبيرة، اعتدت ان ادخلها لاشاهد اعمالا مسرحية او معارض فنية او معارض كتب وغيرها.

وهذه المرة شاهدت عملاقا عجيبا يدعى زنجاب، ظننت للوهلة الاولى انه جاء ليخلصني من مرارة احتواها صدري منذ سنين عديدة، وزنجاب هذا ظل محشورا في جحر مدة الفي عام حتى ذلك اليوم الذي ذهبت فيه الى تلك القاعة الصغيرة (هكذا اعتاد الجميع تسميتها)، وفي هذا اليوم اطلق سراحه او بالاحرى انتهت فترة اعتقاله. وكان زنجاب بين عمالقة كثيرين يخوضون الحروب والمعارك الى جانب السلطان سليمان. وقدم زنجاب الى المحكمة في ذلك الزمان بتهمة اكل الملوخية فقد كان اكل الملوخية محرما على زنجاب وزملائه لأنهم اذا أكلوها اصبحوا يشوطون في كل زمان ومكان ولا يقومون بواجباتهم.

ويعود الفضل في تحرير زنجاب من سجنه الى صديقي الزبال عز. ذلك الزبال اليومي في البلدة القديمة، وعز هذا قصته قصة هو الاخر ولكن ما علينا، لنتابع معا زنجاب وبصراحة لان شخصيته جذبتني. هنالك عيب صغير واحد في عملاقنا العزيز وهو انه لا يستطيع ان يفعل شيئا امام النار، انه قادر على كل شيء الا النار فهي عدوه اللدود، عندما عرفت هذا عن زنجاب العزيز تبددت كل احلامي التي بنيتها عليه في ثوان وادركت ان صديقي لا حول له ولا قوة، منفوخ عالفاضي.

وكانت بداية النهاية لعلاقتي معه. تلك الصداقة التي بنيت في ثوان ها هي بدأت تتلاشى بعد الثواني بقليل. تلاشيها كان في طيران زنجاب وتحرره مني بعد تحرره من الحجر، برميي الحجر من فوق سور القدس القديمة. أسف ايها القارىء فانا لم ارم الحجر بل الزبال صديقي ولكنني من كثرة اغراقي فيما شاهدت احسست انني الزبال، تلك الشخصية الغريبة العجيبة انه زبال (دون جوان)، علاقات نسائية ـ مما هب ودب وبعلاقاته النسائية وغيرها وشخصيات اصحابه حملني من الغرفة الكبيرة الى البلدة القديمة حيث تعرفت على ام بدر وحسنية وابو فريد ولن انسى تكسي وز.

ويا لها من ليلة قضيتها مع فريق النور وذلك الضفدع حيث كانت عزوتي صبية تدعى مدينة. لا اريد ان اثقل عليك ايها القارىء العزيز هذا اذا تابعت قراءتك لي منذ بدأت.. ولكنني عندما شاهدت هذا العمل المسرحي قررت ان اكتب ولاول مرة عن المسرح لانني رأيت في هذا العمل بداية لشيء ما ربما لأن هذه المسرحية اعجبتني في فترة لم تظهر فيها اعمال في مستوى لائق للكتابة عنها.

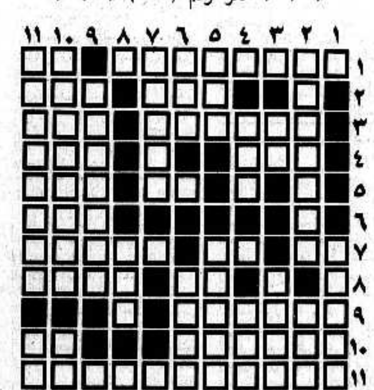


إلغاء عقوبة الجلد العلنية في موزمبيق

● قرر مجلس النواب في موزمبيق الغاء عقوبة الجلد العلنية. وكان هذا الاجراء معمولا به منذ اذار ١٩٨٣، ويطبق في بعض الحالات التي تمس بالامن (الا اذا كان المتهم محكوما بالموت) والسرقة بقوة السلاح واغتصاب القاصرين والقتل والاتجار بالمخدرات.

الكلمات المتقاطعة

* * * لغز رقم (١١٥) * * *



إعداد: صالح حافظ مريد ـ كفركنا

افقي:
١ ـ قائد شيوعي راحل ـ متماثلان
٢ ـ عكس عداء ـ أصون (مجزومة)
٣ ـ ملكة تدمر ـ إجمعي
٤ ـ يشاهد ـ أرشد
٥ ـ خاصته ـ ندمت
٦ ـ دوح (مبعثرة)
٧ ـ ضمير منفصل (معكوسة) ـ عبيد ـ الاسم الاول لمطربة سورية (معكوسة)
٨ ـ للتفسير (معكوسة) ـ قل وجودها
٩ ـ إنفصال (معكوسة)
١٠ ـ ملك فينيقي قديم ـ للاستدراك
١١ ـ شاعر بلغاري شهير راحل

عمودي:
١ ـ الاسم الثاني لوزير عباسي فارسي الاصل (معكوسة)
٢ ـ اديبة فلسطينية راحلة ـ أسحب
٣ ـ نبصر (مجزومة) ـ ركضي
٤ ـ حرف الجبهة ـ من انواع الرياضة
٥ ـ عكس منبع ـ الاسم الاول لقائد جبهوي (معكوسة)
٦ ـ مسؤول ـ خلف (معكوسة)
٧ ـ غيمة
٨ ـ دولة اسيوية (معكوسة وغير معرفة)
٩ ـ بين يديك
١٠ ـ ممثل مصري كوميدي ـ بواسطتي
١١ ـ قائد شيوعي راحل ـ طوى

* * * حل لغز رقم (١١٤) * * *

افقي:
١ ـ وجدي العربي
٢ ـ تل الزعتر
٣ ـ جمع ـ أب ـ يم
٤ ـ هو ـ تنهيهم
٥ ـ يلم ـ مهر
٦ ـ اوهايو ـ أمر
٧ ـ س هـ ج أ ـ كنغ
٨ ـ دمشق ـ بي
٩ ـ تنه ـ عنق
١٠ ـ أبشر ـ حق

عمودي:
١ ـ تو ـ هيوستن
٢ ـ جلجولية ـ تم
٣ ـ دام ـ ماجدة
٤ ـ يلعن ـ هام
٥ ـ أزّ ـ نمو ـ شعب
٦ ـ لعبة ـ شنق
٧ ـ عتاب ـ قر
٨ ـ ر ر ـ كرمة
٩ ـ حسين فهمي
١٠ ـ يرم ـ راغب

رسائل الى ولدي

● بقلم: ابن الخطاف ●

رسالة في الافتراء

أي بني

منذ مدة لم أمسك القلم لأخط لك رسالة كتلك التي تحبها، وما دفعني الى كتابة هذا المكتوب، الشوق لك إنها المحبوب.

أما موضوع رسالتي هذه، فهو موضوع كثيرا ما تعرضت لسهامه طبقتنا نحن وقيادتنا، هذه الطبقة التي تناضل فيها تناضل من اجله ضد الظلم الاجتماعي ومن اجل حياة رفاه وسعادة للبشر كل البشر.

أعني الافتراء، الكلمة التي تعني الاتهام الكاذب للآخرين سواء كانوا أفرادا ام جماعات احزابا او طبقات، وذلك يكون بدوافع وضيعة مثل الحسد والثأر، والسعي للتخلص من غير المرغوب فيهم وفي نشاطهم كما فعلت السلطات الحكومية بافترائها على مخيمات الاطفال في شفاعمرو وغيرها من مدننا وقرانا. وكما تفتري سلطات الاحتلال على القوى الوطنية وعلى الاطفال والشباب الذين يقاومون الاحتلال في المناطق المحتلة وتعرف يا ولدي انها اصبحت تسمى فلسطين المحتلة. أليس كذلك.

أما الافتراء كظاهرة اجتماعية، فيروج عادة في جو العداء المتبادل، والمنافسة والتوجس بين الناس. ويقول علماء الاجتماع انه شاع مع ظهور الملكية الخاصة، التي تولد عادة صدامات خاصة بين المصالح.

وفي المجتمع الطبقي يغدو الافتراء احدى وسائل السياسة اي احدى ظواهر اخلاقيات السياسة في المجتمع الاقطاعي والمجتمع البرجوازي والافتراء في عصرنا يكون احدى الادوات الرئيسية للسياسة الامبريالية، الخارجية والداخلية. حتى انه في المذاهب الاخلاقية والسوسيولوجية البرجوازية المعاصرة يطال الافتراء الانسان نفسه، وقدرته على التخلص من الشر الاجتماعي وعلى بناء مجتمع عادل. نعم يحاولون اقناعك والافتراء عليك بالتقليل من قدراتك وقدرات طبقتنا العاملة بالتقليل من قيمة وقوة حزبنا وفي بث السموم الاخلاقية بحيث يصبح الافتراء على المستوى الشخصي جزء من حياتنا وسلوكنا اليومي ضد بعضنا البعض. فاحذر يا ولدي وحاذر. إياك والافتراء على اصدقائك في الصف المدرسي، او في النادي، او فرقتك بين الاشبال او خليتك في صفوف الشبيبة، او في المخيم الصيفي.

فالافتراء احد رواسب هذه الانظمة القديمة، انظمة العهد البائد.

اما مجتمعنا الاشتراكي، مجتمع عدم استغلال الانسان لاخيه الانسان فالافتراء في ظله سيصبح جريمة يحاسب عليها القانون من ناحية. ولكنه من جهة اخرى، سيكون بعيدا كل البعد عن اخلاقيات نظامنا ومجتمعنا الجديد مجتمع السعادة والاخوة والزمالة.

أظنني أطلت عليك.. ولكن لا بأس فنحن الاباء نلتذ في حديثنا للابناء ألم تقرأ قصائد شاعرنا شكيب جهشان الموجهة لاولاده مثل «ولدي يا ماجد» وغيرهم لكم جميعا. فإن سئمت النثر، فهاك الشعر.

والى اللقاء في رسالة قادمة.

والدك

كلمة السر

●اعداد: وجيه وليد خليل - قرية طرعان●

ي	و	ل	ي	د	ت	و	ف	ي	ق	ا	ا	■	ن	ر
ا	ا	م	ف	هـ	د	ب	ل	ا	ن	م	م	ن	ى	س
ا	ف	ل	ي	ع	ب	ي	ر	هـ	ن	ل	ف	ف	هـ	ر
م	ي	ن	س	ا	د	ع	د	د	ي	ا	ر	ا	م	ا
ج	س	ع	ي	ع	د	ي	ن	ي	ط	ل	ي	ي	ا	و
د	د	م	م	م	و	هـ	ع	ا	س	د	د	ز	م	م
خ	ي	ر	و	ع	ا	د	م	ع	ل	ب	ش	هـ	ح	و
ا	ح	ا	س	ك	ل	ت	ي	ح	ف	ا	و	ا	ن	ث
ب	و	ن	ي	ا	م	ي	ف	هـ	م	س	ق	ح	ت	ل
ا	ح	م	د	ا	م	ي	ن	ر	س	و	ي	م	ا	ك
ف	ا	د	ي	هـ	خ	ط	ا	ب	م	ن	د	د	ف	م
ع	م	ر	ي	م	و	ر	ل	ا	هـ	د	ج	ا	م	ا
ف	هـ	ي	ر	ه	ا	ز	ج	ل	ا	هـ	د	ر	و	غ

كلمة السر: شهيد وكاتب ومناضل فلسطيني عاش لقضية شعبه مكون من ١٠ أحرف ومقطعين

أ: أمل الدباس، أحمد أمين، السعودية، أم كلثوم، أمجد خان، أم

و: وليد توفيق، وردة الجزائرية، وحيد سيف، وارسو

م: ماجدة الرومي، ميادة، محمود، مرفت امين، منى، موسى

ف: فريد شوقي، فادية خطاب، فاتن حمامة، فهد بلال، فلسطين، فايزة احمد

ع: عبير، عايدة، عيد، عمران، عمر، علي، عد

ركن الاطفال ● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

العجلة الشاردة

● تحدثت ام سامر الى جارتها، التي كانت تحمل سطل القمامة بيد والمكنسة بيد أخرى وهي تتقدم الى مجمع النفايات - لقد ذهب الاولاد الى المدارس اليوم لاحضار شهاداتهم.. وقد تناست ام سامر الشهادات والعلامات التي تدون في تلك الشهادات وكان همها منصبا على شقاوة الاولاد في العطلة. لذلك اضافت وسوف تصبح رؤوسنا مثل الطبل لكثرة زعيقهم. ونشتم العطلة ومن كان سببها لشقاوة هؤلاء الاولاد.. ويا ليت المدارس تبقى مفتوحة الابواب طوال ايام السنة. الا ان الجارة ردت بصوت مشحون بالحنان والرحمة.. لا يا ام سامر، ان الاولاد بحاجة ايضا للراحة والابتعاد عن ارهاق الدروس، وامنيتنا ان تكون هناك إماكن خاصة ليقضي فيها الاولاد اوقاتهم ويستفيدوا من هذه الاوقات. ولكن ما العمل؟! علينا ان نتحمل كل شيء لوحدنا، فهم اولادنا وعلينا تقع مسؤولية رعايتهم خاصة وان الجميع يتخلون عنا وعن اولادنا ولم يمدوا يد المساعدة لهؤلاء الاولاد لقضاء عطلتهم.

عاد سامر مع شلته وهم يحملون شهاداتهم.. فمنهم من يرفع شهادته مثلما يرفع العلم، وآخر يحملها بيده كأي حلم لا يهمه وغيره قد طواها ووضعها في جيب سرواله الخلفي.. وكانوا يسيرون بخطى متسارعة وكأنهم فرقة عسكرية الا ان هذه الفرقة تفتقر الى الانضباط من ناحية التحدث.. فكل يتكلم بصوت عال وتدور هناك فوضى يتعذر فيها ان يفهم الواحد ما يتحدث به الآخر. وكانوا يتقدمون مسرعين باتجاه بيوتهم الا ان محور الحديث يدور حول اسطول العجلات، التي ستنطلق في الشارع بعد ان يكون كل واحد قد تلقى وجبة الكلام التي تليق به من قبل الاهل حول الشهادة والعلامات. فذلك سيمنح قدرا من النقود مكافأة له على تفوقه، وآخر ستخترق آذانه كلمات (حمار، تيس، بدون عقل..) بسبب العلامات ذات اللون الاحمر التي تزين الشهادة.. والثالث تسدى له النصائح - يجب ان تكون اكثر انتباها وأكثر نشاطا حتى تحسن علاماتك اكثر. الى آخر الدرس الذي حفظه الاولاد عن ظهر قلب لكثرة ما تردد في السنوات السابقة. الا ان شغل الاولاد الشاغل هو العجلات والسباق الذي يقومون به في الشوارع فكل واحد منهم حافظ على «سيارة السباق» منذ زمن بعيد. انه الطوق الحديدي الذي اعده بنفسه. اذ قام باحضار شريط من الحديد المبسط وطواه على شكل دائرة بقطر يصل الى متر او اقل، ومن ثم احضر قضيبا من الحديد وعمل على جعله مستقيما اذ استغرق ذلك وقتا طويلا وهو يضعه على حجر ويضربه بحجر آخر واحيانا على الارض حتى يجعل الانحناء الكبير يستقيم قليلا، وبالتالي يقوم بثنيه على شكل عكاز حنه من احد طرفيه. الا انه لا يتركه على هذا الحال وانما يثني طرف العكاز المعقوف الى الخلف وهكذا يتكون لديه التجويف الذي يمكن ان يساعد في تثبيت العجله، وهو يندفع بها وايضا مستعملا ذلك العكاز العجيب كمقود لتلك العجلة.. ويندفع بها باقصى سرعة وهو حافي القدمين دون ان يكترث للصعوبات والمطبات التي يمر بها.. فهو يقطع المسافة المغطاة بالتراب والاخرى الموحلة.. المهم ان يسبق بقية الزملاء.

فعلها سامر واندفع باقصى سرعة لديه، الا ان العجلة اندفعت امامه وخرجت عن المقود بسبب دفعاته القوية. فانطلقت شاردة منه ومن مقوده كما تشرد النعجة عن القطيع، لكنها مالت الى اليسار ودخلت الى الشارع الموازي وسامر مندفع في اثرها ومقوده في يده.

وكل همه ان يصلها ليواصل دفعها الى الامام بواسطة المقود.. ولم ينتبه الى السيارة المسافرة بالاتجاه المعاكس.. وكذلك السائق لم يفطن الى ذلك الصبي الذي اندفع فجأة من الشارع الجانبي، وكانت الكارثة.. وحمل سامر على الايدي ووضع داخل السيارة لكي ينقل الى المستشفى.. والستار هو ربك...

□□□ نافذة على الادب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

شعراء آل «بيت»

شعراء آل «بيت» هو لقب يطلق على مجموعة من الشعراء الامريكيين الذين اشتهروا في امريكا في اوائل سنوات الخمسينات (أواخر ١٩٥٠م).

أشهر هؤلاء الشعراء «الن غينزبرغ»، «جاك كيرواك»، «غريغوري كورسو» و«لورنس فيرلنغيتي». لقد ظهر هؤلاء الشعراء في «سان فرانسيسكو» وجميعهم تأثروا بالشعراء «كينيث ريكسروث» و«هنري ميلر» و«وليام بوروز».

لقد طور شعراء «البيت» اسلوبا ولغة خاصة وغريبة. اشعار «غينزبرغ» الذي ما زال حيا تعبر عن خيبة امل الانسان بالعصر الحديث وطبيعته المادية والعسكرية.

أهم الدواوين الشعرية:

١ - «صرخة وقصائد أخرى» (١٩٥٦م) للشاعر غينزبرغ

٢ - «كاديش وقصائد اخرى» (١٩٦١م) للشاعر غينزبرغ

٣ - «الواقع والساندويشات» (١٩٦٣م) للشاعر غينزبرغ

٤ - «على الطريق» عمل نثري للشاعر كيرواك.

٥ - «السيد الكبير» (١٩٦٢م).

لقد كان لهؤلاء الشعراء تأثير كبير على الحياة الثقافية في الولايات المتحدة.

شعراء «الجبل الاسود»

يطلق هذا الاسم على مجموعة من الشعراء الامريكيين الذين ظهروا في اوائل سنوات الخمسينات من هذا القرن في «كلية الجبل الاسود» في شمال ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة. في بداية سنة ١٩٥٠ اصبحت الجامعة مركزا لابحاث «فن الشعر» ومدرة للشعراء. كان عميد الجامعة في ذلك الوقت هو «تشارلز أولسون» وقد شجع توجها جديدا نحو كتابة الشعر. في سنة ١٩٥٠ أصدر «تشالز أولسون» مقالة ادبية تحت عنوان «الشعر الاسقاطي» وفيها يحدد اهداف شعر «الجبل الاسود» وهي: «لا أكاديمية، لا تقليدية وتلقائية وديناميكية مثل الشعور الناتج عن تمارين التنفس».

أبرز شعراء «الجبل الاسود» هما «روبرت كريلي» و«روبرت دانكان». أما جودة الشعر الذي كتبه شعراء هذه المدرسة فقد كانت متفاوتة ومتنوعة وقد ظهر اكثر هذا الشعر في مجلة «الأصل (١٩٥١ - ١٩٥٦)» وفي «مجلة الجبل الاسود» من سنة ١٩٥٤ حتى ١٩٥٧.

مدرسة «الحركة» في انجلترا

● بقلم: خالد أحمد سنداوي - الجش ●

● عندما بدأ شعر ت. س. إليوت بالتدهور تحت تأثير الكنيسة، هذا التحول عند إليوت كان من اقوى الاسباب التي ادت الى ظهور مدرسة شعرية جديدة ومهمة على يد مجموعة من الشعراء الشبان.

هذه المدرسة هي ما اصطلح على تسميتها بمدرسة «الحركة» ففي الاول من اكتوبر عام ١٩٥٤ برزت لاول مرة هذه المدرسة الشعرية، وقد تميزت بمواقف معينة تجاه الحياة والمجتمع، يعتقد اعضاؤها من خلال بيانهم الشعري، ان الحياة يجب ان تواجه بهدوء وعقلانية وسلوك تجريبي ولا يؤمنون بالتجربة الصوفية ولا بالعقل الباطن اللذين علق عليهما إليوت اهمية خاصة وهم يمتلكون حسا نقديا ساخرا ويبغضون الضجيج الدعائي الفارغ. يتبض في اساليبهم الشعرية صفاء الروح ويهتمون كثيرا بالشكل. لغتهم الشعرية واضحة ودقيقة التنظيم وقصائدهم مفعمة دائما بالمناقشات المنطقية. وشعراء مدرسة الـ «الحركة» بعد ذلك، يتعاملون بشكل مباشر مع التجربة اليومية للانسان العادي بطاقة وحيوية كما يظهر في قصائد دونالد ديفي، د. ج. ابرايت، جون هولوواي، وفيليب لاركن. واضافة الى اولئك فقد ضمت هذه المدرسة اسماء شعراء مثل جون وين، اليزابيث جنكنز، ايدوين موركان، ولورنس ليرنر.

ومع كل ما وجه الى هذه المدرسة الشعرية من مآخذ فانها اعتبرت في رأي غالبية النقاد الشباب الذين كتبوا عنها مثل ايان هاملتون وانتوني هارتلي وجورج وايتمان، نقطة تحول في تاريخ الحركة الشعرية في بريطانيا خلال النصف الثاني من هذا القرن بالاضافة الى انها ابدعت اسلوبا شعريا متميزا بعد ان تخلصت من هيمنة إليوت على القصيدة الانجليزية وعكست مظاهر جديدة في الحياة والادب، فانها انتجت ايضا عددا من القصائد الجديدة وابرزت شعراء مهمين جدا وعلى رأسهم فيليب لاركن اكبر شاعر انكليزي معاصر بين الاحياء.

من اقلام طلابنا

قصة من سجلات الانتفاضة

●بقلم: طروب رفائيل بولس - كفرياسيف●

● على تلك الارض المقدسة، التي حاكتها يد الله العلي بسندس المحبة القاهر، وتمقتها الملائكة بأزهار الجنة اليانعة، ورصعتها يد القديسين بثمار الطهر الناضجة، وطعمها الصالحون والصالحات بقبلات القناعة والرضى، واضفى عليها الهاشمي خز الامانة والوفاء، وعطرها الناصري بطيب التسامح والتضحية، وخطها الرسل على ألواح الاستشهاد، ودونها المجاهدون على صفحات الجهاد، أسدل الليل جدائله السوداء القاحمة، فتدلى عليها ملاك الرقاد، وحوريات الاحلام والاماني الناعسة، فارتجفت القيامة، فهرع اليها الاقصى معانقا اياها عناقا أبديا، والتحم القرآن بالانجيل التحاما أزليا، وومضت عيونها بنيازك الوحدة اللانهائية. في تلك اللحظة التحم قلب المقدسي بقلب الجليلية، وذاب المثلثي عشقا بسحر البدوية.

وهناك في ظلال الزيتون جلس نضال وحرية، فقد قضى لتلك الارض ان تنبت زهرة المحبة، الطاهرة التي يعبق أريجها في جنائني نضال وحرية، جلسا صامتين فنضال غارق في بحر عينيها محاولا الوصول الى أعماقه واكتشاف اسراره، وحرية متلبطة ثملة في زرق عينيه وأفروديت تبارك حبهما. وقضي لتلك الارض ان تكون الشاهد على عهد حب أزلي دونه العاشقان بدمائهما الزكية، التي ارتشفتها الارض، وخطتها بأقلام البقاء على سجلاتها اللامرئية.

انبلج الفجر ومعه بزغت الكرامة، وجاءت ممتطية على جياد الاباء، للقضاء على الخنوع والذل، اشتعلت نيران الكفاح على الارض المقدسة، وقضي لها ان تكون مسرح الثورة، وحطم ابناء تلك الارض قيود الهوان، وساروا في سبيل الحرية والهوية، ساروا وسار نضال معهم، متسلحين بالحجارة، الايمان ترسهم، وحب الوطن سيفهم، الامل بندقيتهم، وتحرير الارض والانسان هدفهم، والجهاد والاستشهاد في سبيل هذا الهدف الأسمى.

وقضي لتلك الارض المقدسة ان ترتوي من دماء ابنائها وقضي لها ايضا ان تفخر بهم.

ساروا ورؤوسهم عارية وصدورهم السمراء تلمع تحت السماء، وبيدهم حجر وبالاخرى كتاب، في عروقهم تدفقت دماء الاقدام، وفي عيونهم أنيرت مصابيح الفداء.

ساروا وكل منهم يعلم حق العلم انه من تلك الارض المقدسة واليها، إما ان يعيش أبيا حرا واما الموت والعار. سقط الاول فاحتوته الارض بحنان لا متناه، وانطلقت زغرودة من فم امه الثكلى التي لم تسفح دمعة، بل صاحت بأعلى صوتها: طوباي طوباي سقط احد استشهد في سبيل الوطن، وها هو الآن ينعم في فسيح جنانه، مات احد ولكن غدا سيولد ألف احد، وامتلأت الارض المقدسة بالزغاريد، سقط كثيرون ودثرتهم الارض المقدسة بملابسها، واتشحت بالياسمين، ودماء الشهداء اججت النيران اشتعالا، واصبحت الارض المقدسة شعلة متوهجة، تأكل من يقترب منها، وتأججت الحماسة اتقادا في قلوب ابنائها، فلم يكن بمقدور احد حتى القدر، من ثنيهم او التغلب عليهم، واشتهر نضال بنضاله وحدد موعد زفافه، على حرية، وفي اوج الثورة وفي اوج فرحته خرج نضال ليلقن المستعمر درسا لن ينساه، خرج وحرية تستعد للزفاف، وقد لبست العلم والبيرق رمز الكرامة والحرية، وجلست تنتظر نضالا، تأخر عن موعده، فبدأ الشك يساورها، والخوف يفتت اوتار القلب، وفجأة شعرت كأن خنجرا مسموما أصابها في الصميم، فصرخت باسم نضال، وخرجت تركض في الطرقات كالمجنونة، وهناك في ظلال الاقصى، كان نضال يواجه جنديا وهو واقف فاتح صدره الاسمر وعيناه المسليتان محدقتان بالجندي، صوب الجندي بندقيته، فمزق نضال قميصه وصرخ بالجندي:

اطلق النار فأنا لا أهابك لا أهاب الاستعمار ولا التعذيب ولا الموت واطلق الرصاص، فصرخت حرية وأحست كأن شيئا قتل في داخلها، هرعت الى نضال ذلك البطل الذي ظل واقفا رغم اصابته المميتة، يحدق في الجندي، وفي ملامحه تجسمت كل بشاعة الاستعمار وتنكيله، استنفذت قواه فسقط على الارض وفي يده حجر، فعانقته حرية والدموع تنهمر من عينيها كمدا على حبيبها، وكأبنة من بنات الارض المقدسة، استجمعت قواها، والانتقام يكاد ينبثق من زرقة عينيها، امسكت بحجر وضربت الجندي ثم تلته بحجر ثم أخر لعلها تشفي غليلها. وذلك الجندي القاتل السفاح الجزار الذي تحجرت الاحاسيس الانسانية فيه صوب بندقيته نحوها واطلق النار، لم تصرخ بل رمته بحجرها الاخير وبنظرة ازدراء، وهوت على جثة حبيبها تقبله وتعانقه منتظرة عودة روحها الى خالقها راضية مرضية حيث تزف الى حبيبها ومهجة فؤادها الذي سبقها الى فسيح جنانه ليعد العدة للزفاف.

تجمع ابناء الارض المقدسة حولهما وقد رأوا الشهيدين البطلين يتحديان الاحتلال والموت في سبيل الحب والوطن، وهناك في ظلال القيامة والاقصى، تحت زيتونة النضال والحرية، يرقد بسلام وطمأنينة في جدث ترابي جسدان، جسدا بطلين وعشيقين، ضحيا بنفسيهما في سبيل الحب والوطن، وعلى لحدهما تبنت شقائق النعمان مبشرة بغد جديد.

وهكذا زف نضال وحرية الى الوطن والارض، وقضي لتلك الارض المقدسة ان تضم جسديهما الطاهرين متحدين الى الابد، رمزا للنضال والحرية، للتضحية والفداء. وتصمد الارض المقدسة تصمد وتصمد.. وتتغلب.

فعالية لحصة التربية

● بقلم: غزال ابو ريّا ●

اسم الفعالية: الغضب

أهداف الفعالية: مساعدة الطلاب فهم الغضب والعنف، احيانا كرد على تعقيد او مشكلة ما.

مساعدة الطلاب تطوير القدرة لتقبل الغضب والرد عليه بشكل بناء ومقبول وليس بعنف مضاد.

الجيل: الصفوف الاعدادية والثانوية.

الطريقة: لعبة ادوار.

الغضب

الغضب هو الرد الشعوري القصير، بشكل عام، على حالة او وضع فيه توتر، تعقيد او تهديد، وفي مثل هذه الحالات الانفعالية القوية يتأخر لحد ما عمل المراكز الفعالة في المخ والتي تسيطر على التفكير المنطقي السليم وهنا يرد الانسان طبق نماذج سلوكية غريزية وعليه قال الحكماء بما معناه كل من يغضب حتى ولو كان حكيما ذهبت حكمته.

وفي حياتنا المدرسية من معلمين وطلاب وادارات المدارس، وحياة الفرد في المجتمع، ومهما كان المناخ المدرسي مريحا فلا يمكن ان يخلو من حالات الغضب عند الطالب والمعلم ولكن يبقى الامر نسبيا وهذا ينطبق على حياة الافراد في المجتمع والمهم ان نقابل حالات الغضب بتسامح وكيف لا وطينة الانسان من النقص والضعف وليست من الكمال والمثالية.

سير الفعالية

أولا: اختيار حالة للعبة ادوار وفيها معتد، مهاجم، ومعتدى عليه، مهاجم، ولنفرض ان اسامة امامنا مقابل علي واسامة المعتدي وعلي المعتدى عليه.

ثانيا: نطلب، في الجولة الاولى، من علي الرد على اسامة بغضب وعنف مضاد كأن يقول هذا ليس ذنبي، هذه مشكلتك، اذهب من هنا، انت عصبي وعنيف، ليس عندي الوقت لأمثالك، انت غير مهذب.

ثالثا: في الجولة الثانية يتبنى اسامة نفس الدور ويصب غضبه على علي كما في الجولة الاولى والجديد في هذه المرحلة ان على علي ان يحاول فهم صديقه ومحاولة حل المشكلة وهنا يرد اسامة كأن يقول، هيا نجلس، اهدأ يا صديقي، افهم غضبك نعم هذا يغضب، هذا وضع صعب يمكن انه وقع خطأ الخ.. من الكلمات التي يمكن ان تساعد تهدئة اسامة. تتم المرحلة حتى يظهر ان المهاجم اسامة صب غضبه وسكن.

حالات من الغضب

الحالة الاولى:

في فرصة الخمس دقائق وقف اسامة وقال: «لماذا هذه الفوضى انتم طلاب غير مهذبين». سمعه علي وحكم أن اسامة لا يحترم طلاب صفه.

الحالة الثانية:

دخل اياد غرفة الصف ولم يجد كتابه فقال: «انت يا منال سرقت كتابي».

الحالة الثالثة:

رشح محمد نفسه لعضوية لجنة الصف ولم يفز، «انت يا سهى سبب فشلي».

الحالة الرابعة:

ألقى ياسر الاوراق لكن ليس في سلة المهملات. غضبت سامية وقالت لياسر، «انت طالب غير مهذب».

نقاش

بعد القيام بلعبة الادوار يطلب المربي من الطلاب التطرق للامور التالية:

١ - التطرق الى حالات غضب حدثت لهم او لافراد في المجتمع ونتيجتها سلبية ويمكن ان وقعت حالات ذهب فيها ضحايا نتيجة الغضب وعدم السيطرة وتمالك النفس.

٢ - اسباب الضعف طرق لتخفيف حالات الغضب واختيار الرد الملائم ليتسنى الوصول لامكانيات الحلول الصحيحة وتجنب الغضب المضاد الذي يمكن تعقيد الامور اكثر واكثر.

[illegible]

مع الكتب:

كتاب «بلدتي عرعرة» لمؤلفيه مفيد صيداوي وسهى مرعي

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

● صدرت، مؤخرا، الطبعة التجريبية من كتاب «بلدتي عرعرة» للمربيين مفيد صيداوي وسهى مرعي. وهو مادة تعليمية حسب منهاج وزارة المعارف الجديد لطلابنا كان المربيان قد درسا بعضها لطلابهما ضمن دروس «الموطن» وفي اطار التعليم عن المحيط القريب وتهدف الى تعريفنا على المعالم التاريخية لقرية عرعرة. وقد جاء الكتاب في ٤٤ صفحة من الحجم المتوسط وتصدرته مقدمة يعبر المؤلفان من خلالها عن مشاعرهما الفياضة الصادقة نحو قريتهما «عرعرة» الصامدة على جبال الخطاف ومما جاء فيها: «أحببنا بلدتنا حبا عظيما، تحملنا الصعاب والمشقات في سبيل ان تبقى حياتنا بها سعيدة وجميلة، طيبة خيرة، اردنا ان نصافح شقيقاتها في الجليل والمثلث مصافحة الاخوة والشعور المتزايد بالمصير المشترك.. أحببنا روابيها وتلالها، سهولها وجبلها العريق «الخطاف» تربينا فيها وساهمنا في تربية اجيال يافعة في القدم مدرسة فيها «السلام» وما زلنا. عرعرة الوطن الصغير الحياة الاولى.. عرعرة الحزن والفرح.. الدمع والدموع والالم والمحبة. عرعرة الخطاف وعين الزيتونة، عرعرة الزيتون واللوز والخضرة الخضراء.. عرعرة البقاء والصمود.. الامل لها ومنها».

ويجيء، بعد ذلك شرح مفصل عن الجهات الرئيسية والفرعية وكيفية معرفة الجهات على الخرائط الجغرافية. ثم يتطرقان الى موقع هذه القرية الجميلة حيث تقع على سفح جبل الخطاف الاشم وهو جزء من سلسلة جبال نابلس (السامرة) وتحيطها مدينة أم الفحم ومستوطنة ميعامي وكتسير وقرية عين السهلة.

ويعرض المؤلفان الى الينابيع والعيون المتعددة الموجودة في عرعرة التي بقيت مصدرا رئيسيا للشرب ولري الخضروات حتى حفر البئر الارتوازي وهي «عين البلد، عين ام الصمل، عين الشيخ مسعود، عين الحنية، عين النزازة، عين وادي القصب وعين الزيتونة». ويرويان قصة اقامة البئر الارتوازي في منطقة الظهرات نتيجة تعاون اهالي القرية. وهما يشيران الى انه منذ استعمال مياه البئر بدأ التنويع في الزراعة وبدأت تنتشر زراعة انواع جديدة من الخضروات مثل القاصوليا، البندورة، الفلفل، الخيار والباذنجان. وظهرت انواع جديدة من الاشجار كالخوخ، الجوز، الافوكادو والمشمش.

وعلى صعيد التعليم والثقافة في قرية عرعرة فيؤكدان على ان التعليم بدأ منذ العهد العثماني وكانت اول مدرسة عبارة عن بيت قديم هو الكتاب. ثم اقيمت لاحقا مدارس عديدة وهي: السلام، المدرسة الاعدادية، مدرسة وادي القصب - خور صقر، مدرسة طه حسين، مدرسة الظهرات والمدرسة الثانوية. ثم يذكران ان العمل الثقافي في القرية متنوع ومراكزه عديدة حيث تلقى في نوادي القرية ومؤسساتها الثقافية المحاضرات والندوات السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية. ويرصدان النوادي الموجودة في القرية وهي: «نادي المستدروت، نادي نعمت، المركز الثقافي الرياضي ونادي الحزب الشيوعي».

ويخصص المؤلفان قسما من كتابهما للحديث عن مؤسسات القرية التي تخدم مصالح الاهالي:

● المجلس المحلي: تأسس سنة ١٩٧٠ من اجل ادارة شؤون القرية وخدمة سكانها. ويبلغ عدد اعضائه احد عشر عضوا ويضاف اليهم الرئيس.

ويتحدثان عن لجان المجلس المحلي وتنظيمها ويقدمان نموذجا فعليا لما جرى في الجلسة الثانية يوم (١٩٨٣/١٢/٢١) حول انتخاب نواب الرئيس وانتخاب اللجان الالزامية وغير الالزامية. ويعرفان الطلاب والقراء على رؤساء المجلس منذ تأسيسه ويتحدثان عن الجوانب الهامة في حياتهم الاجتماعية.

● المؤسسات الصحية: ويذكران انه في المجلس المحلي تشكلت لجنة للصحة تشرف على قضايا الصحة في القرية ويوجد ثلاث عيادات لصندوق المرضى وعيادة لرعاية الام والطفل. كما يوجد موظف صحة وممرضات يزرن المدارس مرة في الاسبوع.

● مؤسسات الخدمات العامة: يشيران الى انه في قرية عرعرة يوجد مصرف وحيد يخدم المواطنين هو «البنك العربي» ووكالة بريد اقيمت سنة ١٩٦٧ وتشرف على عملية نقل رسائل المواطنين داخل البلاد وخارجها.

ويتطرق المؤلفان الى الاماكن المقدسة في قرية عرعرة ويوضحان انه سكان القرية ينتمون الى الطائفة الاسلامية وهم يؤدون الصلوات والشعائر الدينية في ٥ مساجد وهي: «المسجد القديم، المسجد الجديد، مسجد الظهرات، مسجد وادي القصب ومسجد خور صقر».

ويحوي الكتاب على معلومات عن عدد من شخصيات القرية التي ساهمت في النهوض الاجتماعي لقرية عرعرة امثال المربي خليل مرعي ونجله الدكتور سامي مرعي (طيب الله ثراهما).

والخلاصة ان كتاب «بلدتي عرعرة» لمفيد صيداوي وسهى مرعي محاولة هادفة ومساهمة جديدة في المعركة الحضارية والتنويرية التي يخوضها طلابنا وشعبنا ضد سياسة التجهيل ونشر العدمية القومية ومن اجل مناهج دراسية حديثة تتلاءم والتطور الاجتماعي والسياسي والثقافي والفكري لشعبنا العربي الفلسطيني الظامىء الى الحرية والنور.

(مصمص، المثلث)

مربعات سحرية

●اعداد: وسيم راسم سمارة - الطيرة●

شروط تعبئة هذا الشكل:

١ - عليك ان ترتب الاعداد ١ - ٨ في هذا الشكل بحيث لا تضع في تربيعتين متجاورتين عددين متتاليين.

٢ - التربيعتان المتجاورتان: هما اللتان تشتركان مع بعضهما ولو بنقطة. مثلا: التربيعات المجاورة لـ أ. هي: ج، هـ د، ب.

	أ	ب	
ج	د	هـ	و
	ز	ح	

من المسؤول عن استمرار المأساة الافغانية؟!

● بقلم: صالح ابداح ●

●«ستشهد افغانستان في هذا الصيف معارك حاسمة. ونسأل الله تعالى ان يكللها جميعا بالنصر وان يجعلها النهاية للشيوعيين الذين لن يكون مصيرهم الا الاسر او القتل او الفرار!! واما الان فما زالت الفرصة امامهم للاستفادة من العفو الذي أعلنه «المجاهدون».. اما كل من يقع في أيدينا وهو يحمل السلاح فسوف نطبق عليه الاسلام، وعلى كل من يستسلم أن يبدي ندمه وتوبته على ما فات منه وحسابه على الله»!!!

هذا هو الموراتوريوم الاخير الذي اعلنه عبد رب الرسول سياف، رئيس حكومة المتمردين المزعومة، التي تتخذ من مدينة بيشاور الباكستانية مركزا لها، وذو الميول السعودية، لمراسل مجلة «الاعتصام»، احمد منصور في مدينة بيشاور، ونشر في المقابلة في العدد الرابع من المجلة الصادر في تموز الماضي.

لقد جاء تصريح حكومة المتمردين في اعقاب سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها الادارة الامريكية لدعم هذه الحكومة وابتدأت باخلاء العاملين في سفارتها في العاصمة الافغانية، كابول، وانتهت بتثبيت سفير خاص لدى الحكومة المزعومة، هذا بالاضافة الى تدفق الاسلحة من قبل الادارة الامريكية والسلطات الباكستانية (والمصير واحد). ناهيك عن المساعدات التي تقدمها المخابرات الامريكية الى حكومة المتمردين والتي تزيد عن الف مليون دولار سنويا.

وهذه المخابرات مشهورة «بنخوتها» و«أريحيتها» فما ان سمعت عن «مجاهد» في سبيل الله والوطن الا نصرته وقدمت له كل معونة ممكنة. وهي تحارب بنفسها اذا تيسرت الظروف. وتحارب احيانا بمالها وسلاحها وبابناء الشعوب الاخرى إيمانا منها بان من «جهز غازيا فقد غزا».

وفي هذا السياق لم تبخل باكستان والسعودية، والى حد معين مصر والاردن، عن تقديم المستشارين العسكريين لقيادة العمليات العسكرية وكم من هؤلاء وقع في الاسر لدى القوات النظامية الحكومية وعرضوا على الصحفيين الاجانب والمحللين اضافة الى سقوطهم في ساحات المعارك قتلى.

والامر الثاني الذي دفع برئيس الحكومة المزعومة الى ان يصرح مثل هذا التصريح هو انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز في العاصمة اليوغسلافية والتي اختتمت أعمالها يوم الجمعة ٨ أيلول الجاري واستهدف عدم اتخاذ القمة قرارا يدعو الى تحقيق السلام في افغانستان عن طريق الحوار السلمي وما تبعها من مبادرات سلمية هدفها تحقيق السلام في افغانستان، بل ذهبت عنجهية زعماء الحكومة المزعومة الى ابعد من ذلك حين طالبت بمقعد افغانستان في عضوية مؤتمر دول عدم الانحياز وأبعاد الحكومة الشرعية عن دول عدم الانحياز.

واشار المعلقون السياسيون، من جهة اخرى، الى ان المتمردين الافغان كثفوا، عشية انعقاد مؤتمر قمة عدم الانحياز وفي اثناء انعقاده، من قصفهم للأحياء السكنية والمدارس والمساجد خاصة في اثناء الصلاة ايام الجمعة بهدف لفت انظار قمة عدم الانحياز اليهم وعزل الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، الذي شارك في اعمال القمة واطلق مبادرة سلمية جديدة لحل مشكلة افغانستان السياسية.

●سياسة المصالحة الوطنية الاساس في انقسام المتمردين●

رغم سيل المساعدات الامريكية والباكستانية والسعودية الا انه وباعتراف وسائل الاعلامن الغربية فان حامية جلال اباد، التي وعدت الحكومة المزعومة مؤيديها الانتقال اليها خلال شهرين من اعلانها في شباط الماضي، ما زالت تحت ادارة الحكومة الشرعية. ولم يقتصر فشل المتمردين على مدينة جلال اباد وحدها وانما على محافظة ننغارخار باكملها.

وقد خسر المتمردون خلال هذه المعارك مئات القتلى، بل ولم يجرؤوا على جمع جثث القتلى من ساحة المعركة واعادتها الى بيشاور خوفا من انهيار مصداقيتهم امام اللاجئين الافغان الذين تستغلهم الحكومة المزعومة في حربها التدميرية.

وكان فشل المتمردين في معركتهم حول جلال اباد القشة التي قصمت ظهر الجمل، اذ انها ادت الى تعميق هوة الخلافات بين زعماء المتمردين والصراعات بين ميليشيات كل زعيم، بل والاقتتال فيما بينها.

فاحد هذه الخلافات يقوم على اساس ديني، بين السنة والشيعة، خاصة وان زعماء «الاحزاب الثمانية» وهم من الشيعة ويتخذون من ايران مركزا لهم رفضوا الانضمام الى الحكومة المزعومة على خلفية الصراع مع الطرف الآخر، زعماء «الاحزاب السبعة» وهم من السنة ويتخذون من مدينة بيشاور الباكستانية مركزا لهم، حول عدد المقاعد التي ستمنح لهم في «مجلس الشورى». كما أنه يجب عدم تجاهل الخلافات على اساس قومي، اذ ان القيادة السياسية والعسكرية للمتمردين مكونة من قومية بوشتوني والصراع هنا مع قومية الطاجيك، فعلى سبيل المثال قلب الدين حكمتيار زعيم «الحزب الاسلامي الافغاني» ووزير خارجية الحكومة المزعومة، يضم الى جانبه البوشتونيين، فيما يضم حزب «الجمعية الاسلامية الافغانية» بزعامة، برهان الدين رباني، الطاجيكيين. وهذا الامر يعتبر، كما كتب المعلقون، اعطاء الافضليات للفريق الاول، واضطهاد الفريق الثاني.

ومشكلة التفكك تواجه جميع الاحزاب المذكورة، الشيعية والسنية، لان لكل من هذه الاحزاب موقفه الخاص من بنية المجتمع ونظام الدولة. كما تتفاوت في توجهها الاسلامي بين التشدد والتمسك بالاصولية وبين التسامح في مواجهة العلمانية. ولكن يجمعها هدف واحد هو اسقاط الحكومة الافغانية الشرعية بقيادة محمد نجيب الله.

وفي ظل هذه الظروف تشير الانباء الواردة من بيشاور الباكستانية الى ان فصائل هذه الاحزاب اخذت تمارس التصفيات الجسدية فيما بينها وانفجر صراع دموي اثبت ان هذا التحالف المزعوم هو تحالف هش لا مستقبل له. ولذلك فان الحكومات الغربية التي تدعم زعماء المتمردين لا تستطيع الثقة بهم، بل ان الحكومات الاسلامية رفضت الاعتراف بالحكومة «المؤقتة» المزعومة، وباعتراف رئيس هذه الحكومة في المقابلة المذكورة «فقد مضى على اعلان الحكومة عدة اشهر ولم يعترف بها من اصل (٤٦) دولة اسلامية سوى (٤) دول اسلامية»، لم يعدها، بينما افادت وكالات الانباء ان (٣) دول اسلامية اعترفت بهذه الحكومة المزعومة وهي: باكستان والسعودية والسودان.

اما التناقضات السياسية بين هذه المجموعات فهي على اشدها، اذ ان الصراع بينها يتعلق بالسلطة خاصة بين القيادتين السياسية، المتمركزة في بيشاور، والعسكرية. واخذت الاخيرة تعترف بان استمرار تصعيد اراقة الدماء لن يؤدي الى اسقاط الحكومة الشرعية في افغانستان، وفي الوقت ذاته لا تأخذ القيادة السياسية في بيشاور، في كثير من الاحيان، رأي القيادة العسكرية بعين الاعتبار في اثناء وضع الخطط العسكرية.

وتعود جذور الخلافات بين الطرفين منذ الاعلان عن تشكيل «الحكومة المؤقتة» المزعومة، التي كانت القيادة العسكرية قد تحفظت منها لعدة اسباب منها ما اشارت اليه صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية ونقلتها صحيفة «برافدا» السوفييتية في عددها الصادر في ١٠ تموز الماضي، «لقد وعد اعضاء مجلس الشورى، الذي عقد اجتماعه في بيشاور في شباط الماضي، من قبل عبد الرسول سياف بمبالغ مالية ضخمة اذا ما ادلوا باصواتهم لصالحه». كما انه حسب تأكيدات مسؤولين في الخارجية الباكستانية فان السعودية عملت على احداث الانشقاق بين «الاحزاب السبعة» وبين «الاحزاب الثمانية» خوفا من عدم تصويت الاخيرين لصالح سياف المعروف بميوله السعودية.

والامر الاساسي الذي عمق من هوة الخلافات بين زعماء المتمردين هو سياسة المصالحة الوطنية وما تبعها من مبادرات سلمية لحقن الدماء في افغانستان وتحقيق السلام والامن للشعب الافغاني وللوطن افغانستان. وآخر هذه المبادرات التي اطلقها الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، كانت في مؤتمر قمة عدم الانحياز. وتدعو الى عقد مؤتمر دولي حول افغانستان تشارك فيه جميع الاطراف المعنية وتحت رعاية الامم المتحدة بهدف وقف اطلاق النار وتشكيل حكومة ائتلافية تشارك فيها المعارضة والمتمردون. بالاضافة الى تحقيق نزع كامل للسلاح في افغانستان.

ومنذ اعلان سياسة المصالحة الوطنية فان العديد من زعماء الفصائل المتمردة قد اجرت اتصالات مع الحكومة الافغانية الشرعية ومن ثم انضمام العشرات من قادة المجموعات وافراد ميليشياتهم الى سياسة المصالحة الوطنية والانخراط في حياة الشعب الافغاني. كما ان العديد من قادة هذه المجموعات تفهموا حقيقة انهم يعتبرون السلاح في ايد غريبة تدافع عن مصالح مغايرة لمصالح الشعب الافغاني.

وكان آخر التطورات في هذا السياق هو استقالة قلب الدين حكمتيار، من منصب الخارجية في الحكومة المزعومة بحجة ان هذه الحكومة لم تف بوعودها التي اعلنتها فور تشكيلها ـ الانتقال الى مدينة جلال اباد خلال شهرين لتكون عاصمة «الحكومة المؤقتة». ولذلك اصبح «امير الجهاد الافغاني»، عبد الرسول سياف، كما وصفته مجلة «الاعتصام» مثله مثل ما حدث للثعلب مع عنقود العنب حين قال «لا نريد ان نتخذ من المدن التي تحت سيطرتنا الان عاصمة لنا لاننا لن نرضى بديلا عن مدينة كابول عاصمة لنا»!!!

●اللاجئون يخوضون معركة العودة والنساء ـ معركة الشرف●

بعد اعلان سياسة المصالحة الوطنية وتوقيع اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية وانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان بدأت افواج اللاجئين الافغان المتمركزين في معسكرات في باكستان حيث يعيش ٣,٢ مليون لاجيء تظهر رغبة في العودة الى وطنهم، الى افغانستان. والتخلص من حياة البؤس وتحويلهم الى معوقين اجتماعيا واقتصاديا بعد ان انتزعوا من سبل العيش التقليدية. ولم يعرف الكثير من اطفالهم سوى الحرب.

ولكن السلطات الباكستانية والحكومة المزعومة تعرقل عودة اللاجئين الى وطنهم خاصة وانهم المصدر الرئيسي لتعبئة صفوف ميليشيات المتمردين.

هذا وكانت السلطات الافغانية قد اقامت منازل ضيافة في (٢٤) اقليما من اقاليم البلاد البالغ عددها (٣٠) اقليما لتوفير اسكان مؤقت للاجئين العائدين الى ان تتمكن من نقلهم عن طريق البر او الجو الى اقاليمهم الاصلية.

واكد اكرام باغير، الوزير الافغاني المختص بشؤون اللاجئين العائدين، ان الحكومة الافغانية قد انفقت على (٢٠٠) الف لاجيء تمكنوا من الوصول الى افغانستان ملياري افغاني (٣٨ مليون دولارا). واضاف ان الحكومة توفر مساعدات مالية الى جانب امدادات غذائية وتموينية عاجلة واراض وبذور واسمدة لمساعدة اللاجئين العائدين على الوقوف مرة اخرى على اقدامهم.

وتؤكد الحكومة الافغانية انها على استعداد للوفاء بالتزامها بناء على اتفاقيات جنيف والبند المتعلق فيها بعودة اللاجئين الافغان الى وطنهم، الا ان الحكومة الباكستانية والاخرى المزعومة ترفضان ذلك لكي تبقى مسألة اللاجئين ورقة لعب في ايديهم امام الرأي العام العالمي.

والأخطر من ذلك هو «انسانية» زعماء المتمردين وعناصرهم الذين يغزون التجمعات السكنية في افغانستان حيث يقوم هؤلاء بسبي النساء والفتيات الافغانيات ويبعهن كجاريات عصريات. وهذا الامر يحدث في نهاية القرن العشرين معتبرين ان ذلك من اسس «الجهاد» الذي يخوضونه ضد ابناء شعبهم. والانكى من ذلك فان متحلي «الجهاد» يقيمون بيوت دعارة لتتمتع عناصر المرتزقة السعودية والباكستانية اضافة الى «منح» عناصر المرتزقة فتيات افغانيات بمثابة «هدايا». وكان نصيب السفارة السعودية لدى باكستان من هذه العملية حصة الاسد حيث اشترت (١١) فتاة افغانية بمثابة «جاريات عصريات».

ولذلك فانه فور سماع النساء والفتيات الافغانيات عن هجوم تشكيلات القراصنة على قراهن يقمن بانتحارات جماعية حفاظا على عرضهن وكرامتهن.

●الادارة الامريكية تصر على عدم تسوية المسألة الافغانية بالطرق السلمية●

بعد ان رسخ الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، ثقة الشعب الافغاني بنفسه وبالنظام القائم وخيب ظن الادارة الامريكية والسلطات الباكستانية اللتين توقعتا سقوط الحكومة الافغانية فور انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان التزاما باتفاقيات جنيف. ولذلك بين الفترة والاخرى ومنذ توقيع اتفاقيات جنيف في ١٤ نيسان الماضي تروج وسائل الاعلام الغربية وخاصة الامريكية اخبارا لا اساس لها من الصحة حول نقض السوفييت والافغان لاتفاقيات جنيف بهدف تبرير دعمهم العسكري منقطع النظير للمتمردين وتدخلهم العسكري المباشر في شؤون افغانستان الداخلية. عندها لم يتوان



● نجيب الله ●

الاتحاد السوفييتي عن تقديم جميع المساعدات العسكرية التي تطلبها الحكومة الافغانية لصد التدخل الاجنبي.

وترفض الادارة الامريكية فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام حول افغانستان باشتراك الاطراف الموقعة والضامنة لاتفاقيات جنيف التي نصت على انسحاب القوات السوفييتية وتأليف حكومة موسعة في افغانستان.

واعتبر الاتحاد السوفييتي هذه الاتفاقيات فاتحة عصر جديد في تسوية النزاعات الاقليمية بالطرق السلمية. واجرى نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وسفيرها في كابول، يولي فورنتسوف، سلسلة من الاتصالات مع زعماء المتمردين ابتدأت في الطائف (السعودية) واجتماع ثان في ايران وثالث في بيشاور (باكستان) بهدف تحقيق وقف اطلاق النار في افغانستان بناء على ما جاء في خطاب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في السادس من كانون الاول ١٩٨٨ حيث اقترح فيه «حلا شاملا لمشكلة افغانستان السياسية ووقف اطلاق النار ووقف صفقات الاسلحة لكلا الطرفين ونشر قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة وعقد مؤتمر دولي محايد حول الحياد ونزع السلاح في افغانستان». الا ان زعماء المتمردين وحليفهم الرئيسي، الادارة الامريكية، رفضوا هذه الاقتراحات وصرح سعيد احمد غيلاني، زعيم «الجبهة الاسلامية الافغانية» في وقت لاحق «ان مسألة وقف اطلاق النار لا يمكن البحث فيها»!!!

كما ان القيادة السوفييتية قيمت عاليا نهج المصالحة الوطنية والمبادرات السلمية اللاحقة التي اعتمدتها القيادة الافغانية مؤكدة ان هذه الخطوات تمتاز بشجاعة سياسية كبيرة. فالحكومة الشرعية لا تدعو الى مجرد وقف اطلاق النار فقط، بل الى تشكيل حكومة ائتلافية واسعة وتقاسم السلطة مع المعارضة بما في ذلك ممثلي المتمردين. واكد نجيب الله في مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلغراد انه يدعو الى ذلك ليس من منطلق ضعف او خوف وانما من منطلق الحفاظ على السلام والامن للشعب الافغاني وحقنا للدماء.

●إقامة الدولة الفلسطينية عبر افغانستان!!●

تمارس العديد من الدول العربية وتحت ستار الدين الاسلامي دعمها للمتمردين الافغان وحكومتهم المزعومة من خلال تقديم العتاد والاموال والخبراء العسكريين وحتى الجواسيس وفي الوقت ذاته تتجاهل التزامها تجاه الشعب العربي الفلسطيني وتحاول تدبير المؤامرة تلو المؤامرة ضد هذا الشعب وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف من خلال تأييد ما يسمى بـ «المبادرات» الامريكية التي تتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل الذي لن يتم الا عبر عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط يشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالنزاع والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وتحت اشراف الامم المتحدة وليس عن طريق الصفقات الاستسلامية على نسق صفقات «كامب ديفيد».

وما زالت بعض الدول العربية تزاود على مواقف م.ت.ف ومبادراتها السلمية الاخيرة. وتصر هذه الدول على ان اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل لن يتم الا عبر تحرير عواصم عربية اخرى. واتضح اخيرا انها لن تقام الا عبر «بيشاور» و«كابول».

ومثل هذا الموقف المزاود كان قد اتخذه عبد رب الرسول سياف، رئيس الحكومة المزعومة، حين رفض وساطة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات بشأن الازمة الافغانية، بل ورفض استقباله في ٢٤ حزيران الماضي.

وفي هذا السياق اضع بين يدي القاريء نص الاسباب التي ذكرها سياف ونشرتها مجلة «الاعتصام» المذكورة للتعرف على مواقفه من القضية الفلسطينية:

أولا: «انا طبعا لم اجلس مع عرفات حتى اعرف ما الذي يحمله بالضبط، ولكني اعرف انه وظف من قبل الروس حتى يعمل على انقاذ عملائهم في افغانستان من ان يسحقهم «المجاهدون»!!.. كما انه يسعى، ايضا، ليكون سببا من اسباب تسوية القضية الافغانية بالطريقة التي يأباها ويرفضها «المجاهدون»!! لذلك هو موظف من قبل الروس.. وليس وسيطا..!!».

ثانيا: «إنني كلما تذكرت مواقفه المؤلمة ومواقف منظمة التحرير الفلسطينية من «المجاهدين» الافغان، ومن قضيتهم وخذلانهم لنا، وهجومهم علينا في كافة المنظمات والهيئات الدولية. وموقفنا المقابل من قضية فلسطين والقدس. ووقوفنا مواقف الرجولة التي يفرضها علينا اسلامنا!!.. تلك المواقف النابعة من عقيدتنا وايماننا والتي لا نمن بها على احد، وانما نعتبرها اصلا من اصول فهمنا للاسلام!!.. عندما أزن مواقفه ومواقف المنظمة من «جهادنا» وقضيتنا والتي ما فاتهم مؤتمر ولا ندوة الا وطعنوا فينا وفي جهودنا!!... كلما رأيت ذلك أجدني وبعزة «المجاهد» لا ارتاح الى رؤيته.. فضلا عن الجلوس معه»!!!

ثالثا: «ان ياسر عرفات ليس عنده خبرة ولا تجربة في استعادة وارجاع بلاد واراضي المسلمين!!.. بل عنده تجربة في بيع وضياع البلاد الاسلامية، وحاضرنا الذي نراه ونعيشه وماضينا القريب يشهدان بذلك!!!.. وهذه الخبرة التي عنده لا تنفعنا نحن المسلمين، بل تنفع الروس واعداء الاسلام!!.. أليست هذه الاسباب كافية لان ارفض اللقاء مع ياسر عرفات او الاستماع اليه فيما جاء يحمله بخصوص قضية افغانستان»!!!



● العصابات المعادية للثورة في افغانستان تواصل زرع الدمار في البلاد، ضاربة عرض الحائط باتفاقيات جنيف.
(صورة من «نوفوستي»)

طريقنا للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني تؤكد

● تتمة من صفحة ٣ ●

جديدة.

والى جانب ذلك، هناك افكارا عامة للتجدد، تفحص مجدد لمواضيع مختلفة، للدمقرطة والانفتاح في ظروفنا العينية. ونحن في هذه المجالات نجدد وسنجدد.

وبالنسبة لاستقلال حزبنا، فلقد قررنا في مؤتمرنا الاخير، الـ ـ ٢٠ في كانون اول ١٩٨٥:

«حزبنا كان، ويكون وسيبذل كل شيء ليبقى دائما، حزبا مستقلا، ثوريا، لا يخنع للضغوط ولاغراءات اعداء السلام والاشتراكية، وأمميا في ايديولوجيته وفي سياسته وتنظيمه، وطنيا مناضلا من اجل المصالح الحقيقية لشعبنا، ومن اجل مصالح الطبقة العاملة ومجموع العاملين في اسرائيل، من اجل السلام والاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي».

ولقد اثبت حزبنا هذا في كل تاريخه طوال ٧٠ عاما، وهذا هو الامتحان الحاسم لصحة طريق حزب ثوري: صحة طريقه في كل القضايا المتعلقة ببلده، وشعبه من خلال توجه أممي يسهم في القضية العامة للسلام والاشتراكية.

ولقد قرر حزبنا الشيوعي في سنة ١٩٤٥ بأن البلاد قد تحولت الى ثنائية القومية وفي وضع لم يكن وفاق بهذا الخصوص في حركتنا الشيوعية. وقد دافع حزبنا الشيوعي عن سياسته الوطنية والاممية في وقت الازمة سنة ١٩٦٥ وعندما كانت احزاب شيوعية كثيرة ايضا وبضمنها اكثر الاحزاب اهمية، لم تؤيدنا. وسياستنا هي التي ثبتت صحتها، وحاز حزبنا على تأييد كل الحركة الشيوعية.

لقد كانت سياسة حزبنا سياسة مبدئية، صحيحة في كل تاريخه. وفي اطار الخط الصحيح والسياسة الاساسية الصحيحة، ارتكبت اخطاء ايضا.

خصوصيتنا صمدت في كل الامتحانات

لقد نشأ حزبنا الشيوعي وتطور كحزب عمالي، ذي ايديولوجية ماركسية ـ لينينية معاد للامبريالية، وأممي.

ان خصوصية حزبنا هي قبل كل شيء، في هدفنا الاشتراكية وبكونه القوة الاكثر مثابرة في قضية السلام، وبكونه الحزب الوحيد في اسرائيل الذي وقف ضد كل الحروب العدوانية باسم المصالح الحقيقية لاسرائيل.

خصوصية حزبنا هي في كونه الحزب الوحيد طوال كل السنين، المعادي للامبريالية، والمناضل ضد الحلف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية ومن اجل الاستقلال الحقيقي لاسرائيل.

خصوصية حزبنا هي في مثابرته في النضال من اجل العاملين، وفي اشارته الى العلاقة بين المصاريف العسكرية الهائلة وبين تدهور الخدمات الصحية والتعليمية، وغياب الاستثمارات في الانتاج من اجل التنمية، وايجاد امكنة عمل للعاطلين، والمس الخطير في اجرة العاملين وحقوقهم.

خصوصية حزبنا هي في وحدته اليهودية ـ العربية، التي لا مثيل لها في اسرائيل، واننا سنحافظ على هذه الوحدة محافظتنا على بؤبؤ العين. وان الوحدة اليهودية ـ العربية الثابتة في حزبنا هي مثل رائع للعلاقات التي يمكن ان تسود بين الشعوب على اساس سياسة تعبر عن المصالح للشعبين.

في السنوات الـ ـ ٧٠ التي انقضت، عمل حزبنا في ظروف معقدة بشكل كبير، وارسى جذورا لن تستطيع كل عواصف الحياة اقتلاعها.

تعالوا نتقدم رغم الصعوبات، من خلال الاستفادة من تجربتنا الثورية كبيرة الغنى ومن خلال التجدد الدائم.

فلنعمل لتكتيل معظم القوى للوصول الى الهدف الاستراتيجي، السلام. ان المستقبل للسلام وللاشتراكية.

*** تهانينا القلبية ***

الى الاخت العزيزة هناء ابو احمد وعريسها جمال شهاب بمناسبة الزفاف و«بالرفاء والبنين».

نبيل ابو احمد والعائلة

*** تهنئة ***

الى العزيز محمد طه وزوجته بولادة الابن الجديد «سامح» الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع السرفه ـ الناصرة

محطة على الدانوب (١)

.. على الطائر الميمون!

* انطباعات.. من رحلة عمل الى يوغوسلافيا لتغطية اخبار المؤتمر التاسع لقمة عدم الانحياز *

● بقلم: نظير مجلي ●

● قبل ان يطبع نهر الدانوب قبلته الابدية على «جالوق» شقيقه نهر السافا في قلب العاصمة اليوغوسلافية، بلغراد.. وعلى بعد مئات الامتار فقط من نقطة اللقاء.. التي ما بعدها فراق.. والتي توصلهما دانوبا واحدا حتى باطن البحر الاسود.. هناك حط رحالنا بعد حين طويل من العمل والشقاء.

لفحنا بعض من ماء الدانوب المثلج وهوائه اللاسع في عز ايلول. وانغمسنا في اجوائه الرطبة الطرية.. عبر احدى السفن الكثيرة المرمية على ضفتيه الواحدة تلو الاخرى.

كل سفينة منها عبارة عن مطعم.. اريد له ان يكون شيئا شاعريا فكان. الموسيقى طبيعية، والاسماك الطازجة المصطادة للتو. بحور عروض الشعر، والسماء والنهر والاجواء، خيال لا يعرف الحدود وينسج الاف الصور الناطقة الحالمة حتى وان غاب القمر واختفت النجوم.

هنا الغسيل من التعب. هنا تغسل الافكار. والمسيرة التي بدأناها قبل اسبوعين، وبدت متدفقة زاخرة كالدانوب طولا وعرضا وجرفا واهتياجا، تصبح الان شريطا معدنيا لامعا يمر في الذهن بانسياب رقيق سهل وعابر. سبحنا فيه. وسرح فينا. وما كان يوقف رحلتنا فيه الا مرور سفينة اخرى في النهر، فتهتز سفينتنا الواقفة. فنصحو من الاحلام عند محطة اخرى من محطات الدانوب. ثم نعود نغرق ونغرق.. بانتظار صحوة اخرى.. في محطة اخرى.. ونحن لما نزل على ظهر سفينة على خاصرة الدانوب.

من هنا عدنا رجوعا الى بداية الرحلة.. والمحطة الاولى البعيدة عدة سنوات ضوئية عن الدانوب والراحة النفسية العجيبة التي يزرعها في زائريه. الى مطار اللد...

●● بن غوريون من فضلك!

كالعادة.. محطة التفتيش الاولى على بوابة مطار اللد تستقبلك بـ..

ـ «اوقف السيارة جانبا».. بمجرد معرفة الجندي اننا قادمون من الناصرة ـ «انزل حقائبك». انزلناها. تفتيش قطعة قطعة. «اهذا هو كل ما معك». ففتحنا له قفا السيارة. ادخل راسه. عشر دقائق، تكفي لتجميع كل ثاني اكسيد الكربون لتزفرها دفعة واحدة شاتما. لاعنا. قرفا. مشمئزا.

الأن ونحن نذكر على الدانوب هذا الاستقبال لا نستطيع الا ان نقارن مع رجال شرطة مطارات يوغوسلافيا (كما في كل مطارات الدنيا) والاخلاق العالية والرقة المفرطة التي يبدونها تجاه جميع الركاب بمن فيهم المشبوهون وذلك دون ان يتنازلوا عن الحزم في الامن. فكل انسان هنا، كما في العالم اجمع، بريء، الى ان تثبت ادانته. ولذلك تحترم كل اجراءاتهم الامنية. ولا تبدي اي اعتراض. اما في مطار اللد (بن غوريون من فضلك..)، فكل عربي مشبوه حتى تثبت براءته.

اما في محطة التفتيش الثانية (انتظروا.. توجد محطة ثالثة ورابعة..) فان سحنتك العربية تجعلك، بشكل اوتوماتيكي، مفصولا عن باقي بني البشر. فهناك نقطة تفتيش للحقائب خاصة بالعرب وبسائر المشبوهين. تسألك صبية مسها الجمال بطرقه وامن الدولة بحذائه: «من اين؟ الى اين؟ لماذا؟ جواز سفرك؟».. ثم تطلب منك الانتظار. تذهب وتعود بقائدها. يطرح الاسئلة نفسها. والطلب نفسه بالانتظار. ويذهب. فيعود بقائد اعلى. وعند غرفة المشبوهين والعرب.. يزلبطون حقائبك قطعة قطعة.. ثم يأخذونها الى ما وراء الستار.. والله اعلم. تسمع اصوات همس ولهاث وضحكات صبايا وغنج.. ثم يعودون بها سالمة.. لا غالية!

ـ «العربي يظل في نظركم مشبوها..»، قلت لها.

ـ «ارجوك. لا تأتي الي بالشكوى». اجابت. «هذه وظيفة»، اضافت. وبعد ان صمتت برهة زادت: «ضرورات الامن».

ضحكتان مفهومتان من منطلقين مختلفين وانتهى هذا التفتيش. فسلمنا الحقائب. وعبرنا المرحلة الثانية.

هنا يجب ان نفترق عن المودعين الذين رافقونا من الناصرة الى اللد. لكن كل المشاعر الانسانية التي تفيض بك في هذه اللحظة تتبخر في راس السلم الكهربائي الصاعد. فهنا تراقب الشرطة جوازات السفر بأكثر من عينين.. والدور طويل جدا. تحاول ان تتسلى بشيء في هذه الوقفة «الامنية».. فتنتظر يمنة ويسارا.. افقيا وعاموديا.. واذا بحمام تفتيش رابع بانتظارك. ايضا للعرب وللمشبوهين. طبعا.

لا امان هنا على شيء. لا يثقون باي شيء. كل من هو اسمر مشبوه. كل شارب متهم. كل لغة غير عبرية او امريكية تلفت الانظار. كل حركة غير عادية تجعل خمسة ستة شبان امن يقفزون كالقرود حولك. اية حياة هي تلك التي يعيشونها؟! والى متى يستطيعون العيش على هذا النحو؟! والله انهم يثيرون الشفقة.. بالاضافة الى الغضب والقرف.

ايقظنا من احلامنا صراخ احدى النساء في اخر ايام شبابها. تلفتنا يسارا واذا بحوالي الثلاثين رجل دين من اليهود، اولئك الذي يطلقون اللحى والسوالف ويعتمرون الاسود من طاقية الرأس الى حذاء القدمين او العكس بالعكس، يحاولون تجاوز الطابور واخذ دور غيرهم. ادعوا انهم متعجلون. قبل دقائق فقط كانوا يقيمون دبكة دينية غنوا على انغام خبطات الارجل الاغاني لاورشليم. صرخت فيهم الامرأة فتراجعوا. ولكن احدا سوى تلك المرأة الشجاعة لم يتفوه بكلمة. ولذلك كان سهلا على الحاخام الكبير الذي يقودهم ان يتوجه الى طابور رابع بعيد عنها ويخترقه.. وحين استجمع احد الرجال قواه ليمنعهم كانوا قد دخلوا جميعا الى قاعة انتظار الطائرة. وهناك انتشروا في حوانيت المشتريات الرخيصة (بدون جمرك). ومن كثر ما هم متعجلون.. لم يخرج اي منهم بدون عدة اكياس. واما صاحبنا الشاب الشجاع فلم يبق له سوى توجيه الشتائم.

ـ سألنا صبية الامن اذا كان ادخال الكاميرا في جهاز تصوير الاشعة الامني قد يخرب الفيلم في آلة التصوير. ففهمت بدون حاجة لذكاء خارق اننا منحدرون من ظهر بني قحطان. فكان جوابها: «الى الجهة الثانية من فضلك». اي جناح العرب والمشبوهين. فذهبنا: فحص دقيق ثالث. وهذه المرة على ما تحمله بيدك او على جسمك. يتحسس الجندي كل منطقة في جسدك بكلتا يديه. وفقط بعد ان يطمئن الى امن الدولة يترك فخذيك وحذائيك واوراقك. والظريف انه ينهي هذه المقابلة اللائقة.. متمنيا لك سفرة موفقة.

طبعا ستكون موفقة يا ابن الـ..

حين نادوا على ركاب الطائرة اطلقت ذلك الزفير.. لاستنشق هواء حرا.. كأن السماء فتحت لي خصيصا من اجله. صعدنا الى الطائرة اليوغوسلافية حيث بر الامان.

●● الطائرة

من لحظة الولوج الاولى الى قلب الطائرة تستعيد ما آذوه من انسانيتك.

كانت الساعة تفارق منتصف الليل شيئا فشيئا. ومن شباك الطائرة لا ترى الا انعكاسا لصورة وجهك. امامك خياران: اما ان تنام: وهناك من يطلب من اللحظة الاولى بضعة كؤوس من الويسكي لينام بلا اهتزاز، وانني لست منهم. واما ان تشاهد المضيفين، احدهما قربك تماما والثانية في اخر الطائرة، وهما يعلمانك الدرس: كيف تفعل اذا ما حدث عطب ما في الطائرة قد يؤدي الى سقوطها.

حوالي العشرين او الثلاثين مرة عبرت هذا الدرس. وكان الامر الوحيد الذي افدت منه هو الدخول في حالة الرعب من خطر سقوط الطائرة. فاذا كنت قد نسيت عليك ان تتذكر. اردت ان اصرخ «قال الله ولا قالك باشيخ..» ولكن قلت: السكوت احسن. وكان السكوت يعني مواصلة التفكير في حالات السقوط. خصوصا وان الطقس في اوروبا هذه الايام متقلب بشكل غير معقول.. والغيوم تحتنا كلها سوداء. والحفر الهوائية تقطع القلوب تقطيعا.. عندما تهبط بها الطائرة فجأة. والجريدة في ايدينا تتحدث عن عدد الطائرات التي سقطت في شهر اب الماضي في العالم. كذا مئات راحوا ضحية.

● نقطة الالتقاء، القبلة، الابدية ما بين نهري «سافا» و «الدانوب» في قلب بلغراد. (صورة من ارشيف «الاتحاد»)

لعنة الله على هذا الدرس. الا يمكن الاستغناء عنه بدورة تعليمية تقيمها وزارة السياحة او شركة السفر لكل راكب قبل يوم او يومين من السفر؟! فلماذا «سمة البدن» هذه عند ركوب الطائرة.. وبعد ان لم يعد ممكنا للمسافر ان يتراجع؟!

بعد المرطبات.. ثم شيء من الطعام البارد والقهوة تجعلنا نندمج اكثر في حياة الطائرة.

قيل لنا ان الرحلة تستغرق حوالي اربع ساعات. ولكن بعد اقل من ثلاث، وبدون سابق انذار، حطت الطائرة على ارض المطار.

«أهو مطار زغرب». سألنا. فلم يجبنا اربعة من اليوغوسلافيين على السؤال. وفقط، رجل الشرطة ذكر لنا اسم المطار الحقيقي. وصاحت احدى المضيفات العريقات: «الذين يسافرون الى زغرب عليهم التوجه حالا الى الطائرة، فسوف تطير الطائرة الى بلغراد بعد خمس دقائق. الرجاء بسرعة».. ورحنا نركض حتى قطعت انفاسنا.

واستغرق الامر اربعين دقيقة فقالوا هذه زغرب.

وزغرب هي إحدى مدن الشمال اليوغوسلافية. والشمال في هذه البلاد هو الارقى والاجمل بين جميع المناطق الاخرى. ولكن من اين نستطيع استشفاف هذا الجمال ونحن محبوسون في قلب الطائرة وما زلنا نلامس خيوط الصباح الاولى وفي يوم ماطر كهذا.

باصرار اردنا ان نعرف هذا البلد واهله وطرق معيشتهم ومستوى حياتهم وطبيعة بلادهم ونظامهم. فهذه دولة فريدة بعض الشيء. انها واحدة من الدول المعدودة في المنظومة الاشتراكية.. ولو انها، منذ البداية، اختارت طريقا متباينا عن دول هذه المنظومة.. في السياسة وفي التطبيق الاشتراكي ايضا. وهذا هو حقها. قامت، وهي بزعامة الرئيس والقائد الثوري التاريخي، بتأسيس حركة الانحياز معلنة بكل صراحة ووضوح انها ليست في حلف واحد مع الاتحاد السوفييتي (حلف وارسو) ولا مع امريكا (وحلف ناتو). بل سعت لتشكيل بديل عن المعسكرين، يكون بديلا شاملا.. لبقية دول وشعوب العالم، وسميت دول العالم الثالث. ولم يجد تيتو حرجا في ان يكون في هذا الحلف الجديد (والفضفاض..)، جنبا الى جنب مع الملك حسين والملك الحسن الثاني، وهو الذي يقود الحزب الشيوعي اليوغوسلافي الحاكم. فأي حلف ممكن ان يجمع بين هذين النقيضين؟ وأي حزب هو هذا؟ وأي نظام يبنيه؟ وأية دولة ستكون هذه؟ كيف تعيش؟ وكيف تتطور؟ والى اين؟ وما الذي تفكر به اليوم في ظل الوفاق الدولي؟ وما هي نوعية العلاقات بينها وبين الدول الاخرى الحليفة في حركة عدم الانحياز؟ وما هي العلاقات الاسرائيلية ـ اليوغوسلافية الجديدة؟ وعلى أية قاعدة تقوم؟! فالعلاقات الدبلوماسية مقطوعة. ولكننا نسافر مباشرة من تل ابيب الى زغرب. وسمعنا عن بداية علاقات اقتصادية وثقافية..

كل هذه الاسئلة حملناها معنا الى يوغوسلافيا ونحن متجهون لتغطية مؤتمر قمة عدم الانحياز التاسع المنعقد فيها (١ ـ ١٩٨٩/٩/٤).. بعد ٢٨ عاما بالضبط من تأسيس هذه الحركة فيها.

ومن ينظر من شباك الطائرة لا يستطيع اخذ اي جواب على أي شيء، ولكن حال نزولك من الطائرة تنهمر الاجوبة على العديد من الاسئلة.

●● ونفدنا بجلدنا!

حين فتح باب الطائرة في مطار زغرب كانت الامطار تغرق الارض تحتنا والسماء فوقنا. فركضنا نحو المدخل.. مسافة مئة متر. وكان الباب مغلقا. فحين وجدوا المفتاح كان واحدنا «يعصي» ماء كقطعة الثياب الخارجة للتو من لجن الغسيل.

صرخ احد الركاب في وجه المضيفة التي وجدت المفتاح: «أيعجبك هذا؟!». فنظرت اليه بطرف عينها وادارت ظهرها بغضب وانطلقت بسرعة بعيدا عن الجميع. فذهبنا لنأخذ حقائبنا المبتلة هي الاخرى وسط ازيز من الشتائم كان يطلقها كل راكب بلغته الخاصة ضد هذا التصرف.

تمنينا ان يكون الامر شاذا. وانطلقنا نفتش عن مكان نجفف فيه أنفسنا فلم نجد سوى آلة تجفيف الايدي في المرحاض.

بقي علينا ثلاث ساعات حتى موعد الطائرة التالية لتنقلنا من زغرب الى بلغراد. فلما لم يكن ممكنا الخروج من المطار.. ولم يكن مجال للتجول فيه (فالساعة تشير الى السابعة صباحا والحوانيت ما زالت مغلقة).. سبرنا غوار المطعم الكبير المطل على ميدان المطار. هنا يتجمع المسافرون المقطوعون مثل حالاتنا. وكذلك اليوغوسلاف القادمون لتوديع ابناء عائلاتهم المسافرين الى خارج البلدة او البلاد. وهؤلاء يأتون بصبر عجيب. يجلسون ساعات حتى يحظوا بقبلة عبر الهواء والشتاء والزواج من المسافر وهو صاعد الى درج الطائرة. فقد تتأخر الطائرة. وهذه عادة مشهورة هنا. ويبقى المسافر محجوزا في صالة انتظار الطائرة في المطار. واهله ينتظرون في الجهة الثانية لحظة الاقلاع.. وسحب كثيفة جدا من دخان السجائر تخنق الرئتين وتدمع العينين.

شعب طيب. عاطفي. صبور. رقيق. مرح. فرح. قوي. جميل وجميل جدا. ولكن.. النادلة نسيت ان تجلب لنا القهوة التي طلبناها منذ نصف ساعة. لفتنا نظرها بابتسامة مؤدبة فردت بأحسن منها. وغابت نصف ساعة أخرى. فشكونا امرها لزميلتها. فهرعت تصرخ. وتركنا لها المطعم.. ونفدنا بجلدنا.

لم اكن ارد ان ارى يوغوسلافيا من هذا الباب. ولكن.. الامر ليس بيدي. فهذا ما حدث بالضبط.

الساعة تشير الى الثامنة. كشك الصحف يفتح ابوابه. سألنا عن صحافة بالعربية. لا يوجد. بالانجليزية: يوجد ولكن من قبل يومين على الاقل. ضربنا نظرنا على الصحافة المحلية.. أمر مذهل. بغالبيتها الساحقة تفرد حيزا كبيرا وكبيرا جدا للجنس. ليس للجمال الطاهر والمجرد. ليس للجمال البريء، بل للخلاعة وللجنس الرخيص بكل أنواعه..

شربنا القهوة وتوجهنا الى كشك التلفون نهاتف البلاد. نطمئن ونطمئن..وتواصل الانتظار للطائرة التي ستنقلنا الى بلغراد.

(يتبع)

اعتقال موظف في «مكتب القدس للاتصال والاعلام»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الاثنين الشاب احمد سيف (٢٧ عاما) الموظف في «مكتب القدس للاتصال والاعلام» في القدس المحتلة.

وكان سيف متجها الى القدس من قريته (برقة/نابلس) عندما تم اعتقاله عند الحاجز العسكري الثابت المقام على مفترق سلفيت.

ويذكر ان مكتب القدس للاتصال والاعلام كان اصدر عدة نشرات وكتيبات دراسية واحصائية حول الاوضاع في المناطق المحتلة خاصة اثناء الانتفاضة تناول بعضها التعليم والزراعة اما اخر دراسة فكانت حول الصحافة الفلسطينية في ظل الاحتلال.

أي الاجراءات هي القانونية؟!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجيء رماح سحويل بتبليغ من المحكمة العسكرية في رام الله تدعوه فيه للمثول امام المحكمة اليوم ٨٩/٩/٢٦.

والشاب رماح حسن عبد العزيز سحويل (١٩ عاما) من قرية عبوين كان قد اعتقل في منتصف شهر حزيران من العام الماضي ونقل الى معتقل الظاهرية وعانى من التحقيق وتعذيب الزنازين مدة (٩٠) يوما وقد وجهت اليه عدة تهم امنية وتم تمديد اعتقاله حتى موعد المحاكمة. ونقل خلال هذه الفترة الى معتقل انصار (٣).

وفي تاريخ ٨٩/٤/٥ اطلقت السلطات العسكرية سراحه مع عشرات المعتقلين الاخرين بأمر من قائد المنطقة الوسطى آنذاك «عمرام متسناع» ضمن افراجات شهر رمضان المبارك.

هذا وقد ارسل المحامي شاهر العاروري برقية خاصة الى المستشار القانوني لمنطقة الضفة الغربية يطالبه فيها بالغاء الدعوة المذكورة باعتبار ان قائد المنطقة الوسطى آنذاك كان قد افرج عن المتهم. ولغاية الان لم يرد المستشار القانوني على هذا الطلب.

وهل شجرة السلام ترشق الجنود بالحجارة؟!

● اقتلاع (٣٠٠) شجرة زيتون في قرية بيت سيرة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتلعت جرافات سلطات الاحتلال يوم الخميس الماضي حوالي (٣٠٠) شجرة زيتون مثمرة تعود للمواطن نمر ذيب خطاف (٦٠ عاما) من قرية بيت سيرة (رام الله) في ارض مساحتها حوالي (٨) دونمات. وحين تصدت زوجته نزهة لقوات الجيش انهال عليها الجنود بالضرب وهي تعاني الان من آلام في اسفل الرأس.

اما حجة اقتلاع الاشجار فهي رشق الجنود بالحجارة من داخل الكرم المذكور.

احتجاجا على اعتقال اثنين من ادارييها:
لجنة المحامين العرب في الضفة المحتلة تعلن اضرابا لمدة اربعة ايام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت لجنة المحامين العرب في الضفة الغربية المحتلة اضرابا احتجاجيا عن الظهور والمرافعة في المحاكم العسكرية، لمدة اربعة ايام اعتبارا من يوم امس الاثنين. وذلك احتجاجا على اقدام السلطات على اعتقال المحامين عدنان ابو ليلى يوم امس الاول (وهو عضو الهيئة الادارية للجنة المحامين) والمحامي ذياب البو (عضو الهيئة العامة للجنة) يوم ٨٩/٩/١٥ دون ابداء الاسباب لذلك.

وردا على ذلك قامت الهيئة الادارية بتوجيه مذكرات احتجاجية لكل من وزير «الامن» الاسرائيلي والنائب العام العسكري امنون ستراشفون والمستشار القانوني لمنطقة الضفة الغربية ـ ديفيد كوهين، بالاضافة الى منظمة الصليب الاحمر الدولي ومنظمة العفو الدولية «امنستي» ومركز استقلال المحاماة والقضاء في جنيف، وطالبت الهيئة الادارية هذه الهيئات بالعمل الفوري على اطلاق سراح المعتقلين.

من اخبار السجون
سلطات المعتقل تضع العقبات امام زيارة المحامين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ الغت ادارة معتقل انصار (٣) يوم امس الاثنين، زيارة عدد من المحامين لموكليهم في المعتقل دون ابداء الاسباب لذلك.

ويعتقد بعض المحامين ان ذلك اجراء عقابي لعدم انصياع المحامين لطلب ادارة المعتقل احضار تصاريح مكتوبة من الادارة المدنية كشرط لدخول المعتقل الامر الذي لم يطلب في السابق.

ومما يذكر ان الادارة نفسها كانت قد تخلت عن هذا الطلب في الايام الاخيرة لتحمل المحامين طلبا اخر يقضي بالحصول على اذن الزيارة من ضابط العدلية بصورة مباشرة.

تنكيل احتلالي بالعائدين من الاردن عبر الجسور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اشتكى عابرو الجسور من المضايقات والاهانات التي يتعرضون لها من قبل سلطات الجسور الاحتلالية خاصة اثناء عودتهم من الاردن حيث يقوم بعض الجنود بالتحرش بالفتيات والنسوة واسماعهن بذيء الكلام وعبارات تخدش من حيائهن. وفوق ذلك تفرض جمارك باهظة تصل احيانا الى الف دينار اردني على اغراض وهدايا شخصية.

واشتكت السيدة زهرة محمد الخطيب (٦٠ عاما) من منطقة رام الله من ان سلطات الجسور فرضت عليها دفع مبلغ (٦٠٠) دينار اردني (٢٠٠) دينار منها كانت تحت بند «غرامة» لانها تأخرت يومين عن دفع «الجمرك» على اغراض وملابس خاصة بها.

تلبية لدعوة الابراهيمي

● تتمة من ص ١ ●

ووجه الابراهيمي هذه الدعوة باسم اللجنة الثلاثية العربية (السعودية والمغرب والجزائر) المكلفة بحل الازمة اللبنانية والتي هو موفدها الخاص الى لبنان.

واوضح الابراهيمي، في تصريح للصحافة اثر لقاء مع الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني، انه سيتم اجراء اتصالات «منذ هذا المساء» (مساء امس ـ المحرر) لتحديد تاريخ الاجتماع بالضبط مع السلطات السعودية.

واضاف ان «هذا الاجتماع في الخارج طبقا للقرارات العربية سيبحث مسائل متعلقة بالوفاق الوطني تمهيدا لاجتماع لمجلس النواب في العاصمة اللبنانية».

ويذكر ان مجلس النواب الذي كان يضم ٩٩ نائبا خلال الانتخابات التشريعية الاخيرة العام ١٩٧٢، لم يعد يضم سوى ٧٣ عضوا يمارسون مهامهم. وتم تمديد ولايتهم، بصورة تلقائية، كل سنتين منذ ١٩٧٦ بسبب الحرب.

واورد مصدر نيابي ان ستين نائبا اعطوا موافقتهم للمشاركة في هذا الاجتماع.

وكانت اللجنة الثلاثية العربية اعلنت في ١٦ ايلول الماضي عن خطة بسبع نقاط، بدأ تطبيق الشق الامني منها، وسيشكل اجتماع النواب بداية تطبيق الشق السياسي منها.

وسبق اعلان الابراهيمي مشاورات مكثفة بين النواب واستقبل الحسيني، امس، عشرة نواب مسيحيين.

وتنص «وثيقة الوفاق الوطني» التي وضعتها اللجنة الثلاثية بصورة خاصة على انتخاب رئيس للجمهورية (لبنان بدون رئيس منذ سنة) واجراء اصلاحات للدستور تتيح ادخال توازن جديد الى السلطة السياسية.

كذلك تنص الوثيقة على اعادة انتشار القوات السورية في شرق لبنان.

اما على الصعيد الامني فقد شهد وقف اطلاق النار في لبنان، صباح امس الاثنين، خرقا محدودا بقصف المنطقة الشرقية. واصاب هذا القصف القصير الذي استغرق اقل من ساعة بلدة بيت مري على بعد ١٦ كيلومترا شرق بيروت، حيث امضى الابراهيمي ليلته. واكدت اذاعات المنطقة الشرقية التي تخضع لسيطرة العماد ميشيل عون وميليشيات القوات اللبنانية ان القذائف مصدرها مناطق في الجبل تخضع لسيطرة السوريين. بالمقابل نفت القوات الوطنية ان تكون هي التي اطلقت هذه القذائف.

هذا وعقدت اللجنة الامنية، التي يرئسها الابراهيمي وتضم خمسة ممثلين عن مختلف الاطراف المتنازعة، اجتماعا ثالثا لها بعد الظهر في ميدان «سباق الخيل» في بيروت عند خط التماس الذي يقسم العاصمة.

وقال مصدر قريب من اللجنة ان هذه ستوسع لتضم ٢٥ عضوا يؤمنون مداورة دوام ٢٤ ساعة من اصل ٢٤ لضمان «احترام دائم» لوقف النار.

من جهة اخرى اعلنت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية التي تؤمن ٩٠ في المئة من رحلات الركاب في مطار بيروت استئناف الجدول الطبيعي للرحلات اعتبارا من امس. واضافة الى الطائرة التي قدمت من الكويت صباحا وصلت في وقت لاحق ثلاث طائرات أخرى آتية من روما وباريس ولارنكا. وأقلعت ثلاث طائرات اخرى في اتجاه اثينا ولارنكا وجدة.

هذا/ وصرح السفير السوفييتي في بيروت، فاسيلي كالوتوشا بأن الاتحاد السوفييتي متفائل ازاء تطبيق الشق السياسي من خطة الوفاق الوطني.

وابدت أجهزة الاعلام السوفييتية اهتماما ملحوظا بتطور الاوضاع في بيروت. فقد عرض التلفزيون السوفييتي مشاهد مختلفة، بدت فيها شوارع العاصمة اللبنانية مكتظة بالسكان.

*** تهنئة ***

الى العزيز خالد ابو احمد وزوجته بولادة المولود «اميره». الف مبروك ونتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ قطاع الشرقية ـ الناصرة

«نيويورك تايمز»:

«سلطات الاحتلال تجند مجموعات من العملاء وتزودها بالسلاح في اطار محاولاتها لقمع الانتفاضة»

● الصحيفة تنشر تقريرا عن نشاط العملاء وممارساتهم ● مسؤول امني اسرائيلي يؤكد تسليح عملاء في منطقة جنين

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن اهالي المناطق المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اقامت في المناطق المحتلة وحدات من العملاء وسلحتها وزودتها بكل ما يلزم للقيام باعمال قمعية ضد الاهالي على غرار ما فعلته هذه السلطات في جنوب لبنان المحتل عندما اقامت ودربت «جيش جنوب لبنان».

وقد نشرت الصحيفة الامريكية عن الموضوع في عددها، امس الاول الاحد، ونقلته أمس جميع الصحف الاسرائيلية. وجاء في تقرير الصحيفة الامريكية ان سلطات الاحتلال جندت في كل قرية فلسطينية حوالي عشرة من العملاء، وعشرات منهم في كل بلدة ومدينة وقامت بتدريبهم وتسليحهم في معسكر قرب جنين واطلقتهم يعيثون ارهابا واعمال قمع ضد الاهالي المنتفضين.

وذكرت الصحيفة ان هؤلاء العملاء، يقومون بنصب الحواجز حيث يشاؤون ويستفزون الاهالي ويعتدون على سياراتهم ويطلقون النار ويرشدون قوات الاحتلال الى مخابيء نشطاء الانتفاضة والى بيوت الوطنيين، ولا يتورعون عن اضرام النار في البيوت والسيارات، ويقومون احيانا باختطاف اشخاص. وتنسب الصحيفة اختطاف رئيس بلدية بيت ساحور الذي تم في الاسبوع الماضي الى مجموعة العملاء المسلحين الذين اتهموه بالمسؤولية عن كتابة شعارات تندد بالعملاء!

ويشتمل التقرير على شهادات من الاهالي. وقد ذكر احدهم وهو محام ان مجموعات العملاء، تشبه في طابعها «جيش جنوب لبنان». وقال المحامي اسامة الكيلاني (من يعبد قضاء جنين) انه يتعرض مرارا لملاحقات العملاء الذين اطلقوا على سيارته النار وحاولوا حرف سيارته عن مسارها، بل انهم اوقفوه في احدى المرات واعتدوا عليه وعلى قريب كان معه.

وبخصوص عدد «العملاء» الذين يعملون في خدمة الاحتلال الاسرائيلي قالت الصحيفة استنادا الى شهادات الاهالي ان عددهم يربو على الآلاف!!

وتقول الصحيفة الامريكية ان مسؤولا امنيا اسرائيليا اكد امامها على ان سلطات الاحتلال زودت بالسلاح عشرات المتعاونين في منطقة جنين واقر باعتماد سلطات الاحتلال عليهم في بعض المهمات.

ويشار هنا الى ان «الاتحاد» كانت نشرت في اكثر من مرة عن نشاط عملاء الاحتلال في منطقة جنين وعن ممارساتهم الدموية.

● ٩/٢٤ ـ اول طائرة ركاب تحط في مطار بيروت الدولي عند اعادة فتحه بعد ان كان مغلقا منذ ١٢ آذار الماضي. (صورة من و.ص.ف)

«صاندي تايمز»

رفسنجاني يعد خطة شاملة لانهاء قضية المختطفين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية، في عددها الصادر يوم (٩/٢٣)، ان الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، يعد خطة شاملة لانهاء قضية المختطفين الاجانب في لبنان واطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد، احد زعماء «حزب الله» في لبنان الذي اختطفته اسرائيل، مؤخرا.

وبموجب الخطة التي سيقترحها رفسنجاني على الولايات المتحدة، يطلق سراح الاسير الاسرائيلي، رون اراد، مقابل اطلاق سراح الشيخ عبد الكريم عبيد و (٥٠٠) اسير لبناني وفلسطيني معتقلين في اسرائيل. اما فيما يتعلق بالمختطفين الاجانب في لبنان فيشترط رفسنجاني اطلاق سراحهم بقيام الولايات المتحدة بتحرير ستة مليارات دولار تابعة لايران جمدتها الولايات المتحدة في اعقاب الاطاحة بالشاه الايراني وقضية رهائن السفارة الامريكية في طهران.

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر مطلعة في بيروت ان المفاوضات بشأن اطلاق سراح المختطفين الاجانب في لبنان وصلت الى مرحلة متقدمة. واضافت هذه المصادر ان الولايات المتحدة اشترت من احد الوسطاء شريط فيديو بقيمة ١٥ الف دولار يتعلق بحياة احد المختطفين في لبنان.

مستقبل القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين في صلب المحادثات الفلبينية ـ الامريكية، اليوم

● مانيلا ـ الوكالات ـ رأت اوساط متطابقة ان مستقبل القواعد العسكرية الامريكية في الفلبين سيكون في صلب الزيارة القصيرة التي سيقوم بها الى مانيلا نائب الرئيس الامريكي، دان كويل، المنتظر وصوله مساء اليوم الثلاثاء.

وكويل هو اول مسؤول امريكي رفيع المستوى يزور الفلبين منذ انتخاب جورج بوش. ومعلوم ان عقد تأجير القواعد وهو النقطة الرئيسية في التحالف بين البلدين ينتهي في ايلول العام ١٩٩١.

وسيعقد نائب الرئيس القادم من اليابان بعد زيارة لكوريا الجنوبية لقاء مدته ٤٥ دقيقة مع الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو صباح غد الاربعاء.

وسيزور كويل سريعا القاعدتين الاستراتيجيتين الامريكيتين الكبيرتين «سيوبيك باي» للبحرية و«كلارك» للطيران في شمالي مانيلا.

واعلنت الولايات المتحدة بوضوح رغبتها في ابقاء العمل في القاعدتين. اما هذه المفاوضات التي لم تفتح بعد رسميا من الجانب الفلبيني فتمثل الحلف الاساسي للرئيسة اكينو في مواجهة الانبعاث القومي في بلادها.

واشار السفير الامريكي في مانيلا، نيكولاس بلات، الاسبوع الماضي، علنا الى اهمية هذه القواعد بالنسبة الى الامن الاقليمي. وذكر انها كانت تدر ارباحا مباشرة تقدر بمليار دولار في العام نسبتها سبعة في المئة من الناتج القومي في الفلبين.

بيت ساحور منطقة عسكرية مغلقة.

● تتمة من ص ١ ●

● القدس ●

كشفت السلطات الاسرائيلية يوم امس عن اسم المعتقل ابن السادسة والعشرين من مدينة رام الله ويدعى احمد حسين شكري الذي اتهم بمحاولة ضرب سائق باص رقم (٤٠٥) قبل اسبوعين.

ومددت سلطات الاحتلال اعتقال هزاع الاشهب (٣٣) رئيس مجمع النقابات المهنية لاربعة اشهر اضافية.

وفي شعفاط اعتقلت سلطات الاحتلال الليلة الماضية د. علي خشان (٣٢) عاما ويعمل محاضرا في جامعة الخليل ولم تعرف اسباب ذلك بعد.

وشنت قوة من الشرطة وحرس الحدود يوم امس حملات مداهمة ضريبية في قرية ابو ديس وبلدة سلوان وتم خلال ذلك مصادرة ادوات كهربائية وغير ذلك من الممتلكات عرف من بين المنازل بيت عبد الجعبي.

وداهمت قوات الاحتلال ايضا عدة منازل في منطقة باب العامود (القدس) واعتقلت المواطن موسى يوسف الغول وشقيقه منير.

● نابلس ●

وقذف الشبان سيارة اسرائيلية تحمل الغاز بزجاجة حارقة لم تصطدم بها اثناء مرورها بالقرب من مدرسة «الغزالية» في نابلس، واطلق السائق وحراسه النار بكثافة في كل اتجاه وهرعت على الفور قوة عسكرية اخذت بالقاء قنابل الغاز باتجاه المدرسة حين كان الطلاب داخل صفوفهم واصيب من جراء ذلك عدد كبير من الطلاب باختناق وتم اسعافهم بواسطة ممرضي الهلال الاحمر والمعلمين المؤهلين لذلك.

وعند مدرسة ابن قتيبة الابتدائية، على مقربة من الشارع العام بين رفيديا ونابلس، اخذ الجنود يطلقون النار بدون اي داع الى ذلك بهدف ارهاب الطلاب في داخل المدرسة.

هذا ورشقت شبيبة الانتفاضة مساء امس سيارة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة اثناء مرورها على طريق نابلس ـ طولكرم، وطارد الجنود الشبان ولم يبلغ عن اصابات او اعتقالات.

● جنين ●

والقى الشبان في صباح يوم امس بزجاجة حارقة على سيارة البنك المصفحة وقذفوها بالحجارة والزجاجات الفارغة اثناء مرورها في مدينة جنين واندلعت على اثر ذلك صدامات عنيفة تركزت في حي المراح وجبل الشهيد ابو جهاد اشعل خلالها الطلاب اطارات مطاطية ورشقوا الجنود بالحجارة فاستخدم الجنود قنابل الغاز واطلقوا العيارات النارية باتجاه الطلاب ولم يبلغ عن اصابات.

وقام الجنود بعد ذلك بعمليات استفزازية في الشوارع فاوقفوا العديد من الشبان وفتشوهم وأجبروا البعض على مسح الشعارات الوطنية.

وداهم الجنود قرية كفيرت ومن ثم قرى عرابة وبرطعة ويعبد ضمن حملة خاصة لاستعراض القوة واجبار المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية تحت تهديد السلاح.

كما اقتحمت القوات قرية سيلة الحارثية في منتصف ليلة امس الاول واجرت تفتيشا في المنازل عن شبان مطلوبين ولم يبلغ عن اعتقالات.

● الخليل ●

قامت مجموعة من المستوطنين الليلة قبل الماضية بتحطيم سيارة عربية تعود للمواطن عوني الرجبي (٢٥ عاما) وذلك في اثناء وقوفها امام منزله في المدينة.

واعتدى جنود الاحتلال بالضرب على عدد من المارة في منطقة جبل جوهر في مدينة الخليل، وقاموا بتكسير عدد من السيارات، وذلك بعد صدام جرى هناك مع شبيبة الانتفاضة التي رشقت الجنود بالحجارة.

ورد طلاب مدرسة حلحول الابتدائية على استفزازات جنود الاحتلال بان رشقوهم بالحجارة والزجاجات الفارغة في حين استخدم الجنود العيارات المطاطية وقنابل الغاز. وعاد الطلاب بعد ذلك لمواصلة دراستهم وغادر الجنود المكان.

● رام الله ●

وحكمت المحكمة العسكرية في رام الله امس على الشاب محمد عبد الرحمن ابو الذهب من قرية بيت عنان بالسجن لمدة (٦) سنوات، (٢,٥) منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهم «امنية». وكان ابو الذهب قد اعتقل بتاريخ (٨٨/٧/٢) وزج به في معتقل بيتونيا.

واخلت السلطات صباح امس افراد عائلة علي ابو رحالة من منزلهم في مدينة البيرة والذي يسكنون فيه منذ (٢٠) سنة وذلك بحجة ان البيت يتبع لسلطة الاموال المتروكة وليس لسكانه.

واحتجزت السلطات ايضا مفاتيح منزل الياس ابراهيم ابو عايدة الذي يسكن حاليا في امريكا بحجة رشق جنود الاحتلال بالحجارة من حديقة المنزل.

واخترقت شبيبة الانتفاضة امس نظام حظر التجول المفروض منذ اربعة ايام على قرية بيت عور التحتا ورشقوا جنود الاحتلال بالحجارة.

واطلق مستوطن النار على الطفل خميس ابو خلف (٧) سنوات من مخيم الجلزون فاصابه في ساقه بحجة رشقه بالحجارة اثناء مروره هناك.

● طولكرم ●

تواصلت مساء امس في مخيم طولكرم الصدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال وتركزت في مربعة حنون وشارع الانتفاضة وشوارع الشهداء محمد صفوري وفاروق عطا وعلي ابو شريفة وشارع المدارس. واقتحمت قوات الاحتلال اثناء ذلك عددا من المنازل بحجة البحث عن الشبان.

كما التحمت القوات منزل المواطن محمد درسية ابو الماجد (٣٠ عاما) خمس مرات متتالية بحجة البحث عنه باعتباره مطاردا منذ (٢٠) شهرا، وقد نجا من الاعتقال قبل ثلاثة ايام بعملية خداع محنكة استخدم خلالها اسما مستعارا وتخلص من معتقليه.

● بيت ساحور ●

وتدخل اعمال المصادرة والمداهمات في بيت ساحور اليوم اسبوعها الثاني فيما اغلقت قوات الاحتلال المدينة في وجه الصحفيين او الاهالي من غير سكان المدينة لتمنعهم من الدخول اليها، بعد ان تدفق عدد كبير من الصحفيين وممثلي الرأي العام والهيئات المختلفة المحلية والعالمية للاطلاع على فظائع وممارسات رجال الضريبة وجنود الاحتلال التي وصفها الاهالي بانها تشبه «اعمال نهب ينفذها رجال عصابات المافيا». ولا تزال ثلاث شاحنات كبيرة تقوم بنقل ما تطاله ايدي الجنود ورجال الضرائب من آلات واجهزة كهربائية وماكينات واثاث وتحف وغيرها من الممتلكات.

وتسربت انباء من المدينة (وهي بالمناسبة بدون هواتف منذ اسبوع) عن ارتكاب المزيد من هذه الاعمال التي طالت منزل اميل عنتر ومخيطة جميل جرابسة (اصودرت ـ منها ١٨ ماكينة خياطة) ومحلات جورج بشارة لمواد البناء ومحل مخائيل جرايسة للالعاب والنوفوتيه ومحلات ومخازن ومنزل عيسى برهم (مصادرة كل موجوداتها) ومنزل المهندس حنا الطويل اضافة الى الاعتداء بالضرب على عدد من المواطنين واعتقال اخرين.

● اغلاق ٤ مدارس ●

ورفعت قوات الاحتلال نظام حظر التجول عن مدينة بيت جالا بعد ان استمر ستة ايام انتقاما من اصابة احد الجنود بحجر لكنها اغلقت اربع مدارس ثانوية واعدادية في المدينة (كانت بالطبع مغلقة اثناء فرض حظر التجول». ولم تحدد مدة اغلاق هذه المدارس وهي «اسكندر خوري» و «المهد» و «دار جاسر» و «التشيلي».

وعاودت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول مساء امس على مخيم الدهيشة بعد ان رفعته صباحا فيما قامت دورية شرطة بتحرير مخالفات للعديد من السيارات قبالة المخيم.

واثناء «عمليات خاصة» لازالة المظاهر الوطنية في مخيم العزة جرى الاعتداء على (١١) من الفتية والشبان جرى اعتقال اثنين منهم وهما امجد موسى العدوين وحسين عيسى علقم (كل منهما ١٤ عاما).

● قطاع غزة ●

عم الاضراب التجاري الشامل يوم امس مدينة خانيونس حدادا على روح الطالب الشهيد بسام فاروق الجبري (١٧ عاما) واحتجاجا على اطلاق النار العشوائي او اطلاق النار على المواطنين داخل منازلهم.

وجرت في مخيمات التصيرات وخانيونس وقرية بني سهيلة يوم امس مصادمات دامية بين الاهالي وقوات الاحتلال اصيب خلالها ستة اشخاص بعيارات نارية ومعدنية وهم الطفلة راوية احمد ابو طه (٧ سنوات) والطفل ماجد ابراهيم ابو مصطفى (١١ عاما) والطفلة ايمان حسن البس (١١ عاما) والفتاة رندة موسى ابو عواد (١٣ عاما) والشاب احمد سلامة (١٨ عاما) وسلمان سلام (١٩ عاما).

هذا وقد بلغت مجمل اصابات امس الاول (٤٨) اصابة منها (١٠) اصابات بعيارات نارية و (٩) معدنية و (٢٧) حالة ضرب مبرح وحالتان من الاختناق بالغاز.

مع الاحداث

المؤتمر السنوي للوكالة الدولية للطاقة النووية

* اصابع الاتهام تتجه الى حكام اسرائيل *

□ افتتح، امس، في فيينا المؤتمر السنوي للوكالة الدولية للطاقة النووية التابعة لمنظمة هيئة الامم المتحدة.

وتقول وكالة الصحافة الفرنسية ان بين اول المواضيع المطروحة على بساط البحث في هذا المؤتمر، الخطر النووي الاسرائيلي وكذلك القدرة النووية لجمهورية جنوب افريقيا. ويزيد القلق حقا، ان اوساطا بالغة المسؤولية والاطلاع تربط بين الخطر النووي الاسرائيلي وبين القدرة النووية لجنوب افريقيا.

ويبدو ان اطلاق اسرائيل قبل اقل من شهر (طبقا لتقارير «تاس» والمصادر الامريكية، ايضا) لصاروخ مداه ١٥٠٠كم قادر على حمل رؤوس نووية، قد زاد من تأكيد اوساط عالمية مسؤولة عربية ودولية، على الخطر النووي الاسرائيلي.

في أجهزة الاعلام يضعون الخطر النووي الاسرائيلي بين قوسين من منطلق الاستخفاف او الانكار، ولكن العالم ينظر بكل جدية الى هذه المسألة، خصوصا في ظل النزاع العنيف والطويل، في هذه المنطقة.

من جهة ثانية، اعلنت الولايات المتحدة انها تعارض معارضة قاطعة قبول دولة فلسطين في هذه الوكالة الدولية. وقال ناطق امريكي رسمي انه اذا تقرر قبول دولة فلسطين فان الولايات المتحدة سوف تنسحب منها وتوقف مشاركتها في ميزانية هذه الوكالة الدولية.

وهذا الموقف الامريكي يدل دلالة قاطعة على العداء الامريكي العميق للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، كما يدل على ان السياسة الامريكية تعطي دعما سياسيا، دبلوماسيا كاملا، على النطاق العالمي، للسياسة الاسرائيلية.

شفاردنادزه الى نيكاراغوا في بداية تشرين الاول المقبل

● موسكو ـ اعلنت وكالة «تاس»، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، سيقوم بزيارة عمل الى نيكاراغوا في بداية تشرين الاول المقبل من دون ان تعطي اية توضيحات اخرى.

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اعلن في مؤتمر صحفي انه اجرى مع شفاردنادزه محادثات «مفصلة نسبيا» بشأن الوضع في نيكاراغوا خلال محادثاتهما التي استمرت يومين في الولايات المتحدة.

واضاف بيكر ان الوزير السوفييتي اعطى تطمينات مفادها ان الاتحاد السوفييتي يدعم «الانتخابات الحرة والنزيهة» في نيكاراغوا مضيفا ان حكومتي موسكو وواشنطن اتفقتا ايضا على «وقف دعم التخريب في السلفادور»!

ويؤكد الاتحاد السوفييتي انه توقف عن ارسال الاسلحة الى نيكاراغوا. ولا تشكك واشنطن في ذلك ولكنها تأمل ان تمارس موسكو ضغوطا على كوبا لكي تتوقف شحنات الاسلحة الكوبية الى المنطقة.

اطراف النزاع في كمبوتشيا ستستأنف محادثاتها قريبا

● بانكوك ـ «و.ص.ف» ـ صرح رئيس الوزراء التايلاندي، شاتيشاي شونهافان بان الفصائل الكمبوتشية الاربعة ستجري (محادثات غير رسمية) في بانكوك او جاكرتا او باريس لمحاولة تجنب نشوب حرب اهلية في كمبوتشيا.

وحسب شاتيشاي فان الامير نورودوم سيهانوك ورئيس وزراء الحكومة الكمبوتشية، هون سن تعهدا بالمشاركة في هذه المحادثات.

ويشكل اعلان رئيس الوزراء التايلاندي تتويجا لجهود هذا البلد الآيلة الى تجنب تصعيد اعمال العنف في كمبوتشيا في الوقت الذي بدأت فيه القوات الفيتنامية انسحابها من هذا البلد.

واضاف شاتيشاي، في مؤتمر صحفي ان «المحادثات ستجري في اقرب وقت ممكن» وعلى الارجح في جاكرتا.

واوضح ان وزيري الخارجية التايلاندي، سيدهي ساويتاسيلا والاندونيسي، علي الاتاس سيبحثان هذا الموضوع في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ترشيح دانيئيل اورتيغا عن الجبهة الساندينية للانتخابات الرئاسية في نيكاراغوا

● ماناغوا ـ الوكالات ـ علم من مصدر رسمي ان مؤتمر الجبهة الساندينية للتحرير الوطني في نيكاراغوا اختارت امس الاول الاحد بالاجماع الرئيس دانييل اورتيغا، كمرشح رسمي عنها في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في شباط المقبل.

واقترح المؤتمر الذي شارك فيه (١٧٠٠) مندوب وحضره مراقبون عن الامم المتحدة ومنظمة الدول الامريكية نائب الرئيس، سيرجيو راميريز، كمرشح عنها لمنصب نائب الرئيس.

وسينافس الرئيس اورتيغا في الانتخابات الرئاسية في ٢٥ شباط ١٩٩٠ مع مرشحة تحالف المعارضة الوطنية، فيوليت باريوس دو شامورو.

احتجاجا على سياسة التمييز العنصري:

ارتفاع كبير في عدد الشبان البيض رافضي الخدمة العسكرية في جيش نظام جنوب افريقيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن حوالي ٧٥٦ من الشبان البيض في جنوب افريقيا رفضهم تأدية الخدمة العسكرية في جيش النظام العنصري احتجاجا على ما اسموه جعل الجيش اداة في ايدي الحكومة لتنفيذ سياسة التمييز العنصري.

واكد ممثلو الشبان الذين تحدثوا في مؤتمر صحفي نقلت وقائعه وكالات الانباء انهم سيرفضون الخدمة الالزامية لمدة سنتين بطرق مختلفة. فقسم منهم سيدخل السجون والقسم الاخر سيرفض لاسباب ضميرية دينية واخرون سيغادرون البلاد او يتهربون بشكل مستمر من شرطة النظام العنصري.

ويقضي قانون النظام العنصري بفرض عقوبة السجن الفعلي حتى ست سنوات على رافضي الخدمة ولا يمكن تخفيف الحكم او اصدار عفو على الشبان المدانين بمثل هذه المخالفة.

ويشار هنا الى ان (١٤٣) شابا كانوا رفضوا الخدمة العسكرية خلال السنة الماضية.

الانتخابات في ناميبيا من ٧ الى ١١ تشرين الثاني القادم

● ويندهوك ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة جنوب غرب افريقيا الرسمية، في ويندهوك ان الانتخابات التأسيسية في ناميبيا ستجري من ٧ الى ١١ تشرين الثاني المقبل.

وتابعت الاذاعة ان نتائج هذا الاقتراع، التي ستنبثق عنه الجمعية التأسيسية لناميبيا المستقلة المقبلة ستعلن بعد ثلاثة ايام، اي في الرابع عشر من الشهر ذاته.

وأوضحت الاذاعة انه تم التوصل الى اتفاق حول هذا التاريخ بين الحاكم العام الجنوب افريقي لناميبيا، لويس بيانار والممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة في ناميبيا، مارتي اهتيساري.

ومن جهة اخرى استقبل بيانار، صباح اليوم نفسه، في ويندهوك رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو)، سام نوجوما، وتباحث معه لمدة اربعين دقيقة وصرح زعيم الحركة، المطالبة بالاستقلال التي عاد الى بلاده في ١٤ ايلول الجاري بعد ٣٠ سنة في المنفى، زيارة المجاملة هذه كانت «مفيدة جدا».

ومن المقرر ان تضع الجمعية التأسيسية الناميبية الدستور المقبل لهذه المستعمرة الاخيرة في افريقيا، حيث يتوقع ان تفوز حركة «سوابو» بغالبية المقاعد فيها. لكن المراقبين يعتبرون ان على «سوابو» أن تحقق غالبية الثلثين وهو هدف صعب حتى تتمكن من فرض مشروع الدستور الخاص بها.

وتشارك في انتخابات تشرين الثاني عشرة احزاب سياسية اخرى.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٦ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨

جندي يطلق الرصاص على شاب من رهط عند حاجز للجيش قرب كيبوتس «بيت كما»

● «لقد اصبته يا مجنون دعنا نهرب من المكان» ● ● طوبي واورون يطالبان رابين بالتحقيق في الحادث ●

● بئر السبع ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب الشاب عواد ابو مديغم من رهط في كتفه الايسر وظهره ووجهه برصاص اطلق عليه على حاجز للجيش في منتصف الليلة قبل الماضية، بين ٢٤ و ٩/٢٥، بالقرب من كيبوتس «بيت كما». وقد نقل الى مستشفى «سوروكا» للمعالجة.

وكان ابو مديغم وصل برفقة اخيه عبد خالد ابو مديغم الى حاجز للجيش قرب «بيت كما» في الساعة الثانية عشر والنصف في اطار عملها في توزيع الخبز من فرن بلدة نتيفوت على الكيبوتسات والمستوطنات في المنطقة. وعلى الحاجز اتهما بسرقة الخبز من خلال توجيه اسئلة استفزازية وتفوهات تهجمية. ولكنهما ابرزا بطاقة ارسالية الخبز وتدخل احد الجنود واعيدت لهما رخص السياقة والسيارة. وواصلا سفرهما باتجاه كيبوتس «دفير» لتوزيع الخبز كما يفعلان في كل ليلة.

وبعد ساعتين ونصف الساعة مر عواد ابو مديغم مرة اخرى عند الحاجز برفقة شقيقه جميل. واوقف مرة اخرى رغم تعرف الجندي على الحاجز عليه! وطلب منه افراغ حمولة السيارة من الخبز لغرض تفتيشها. ويقول جميل ابو مديغم: «انزلنا صناديق الخبز الا ان الجندي الذي طلب ذلك لم يفتش السيارة وامرنا باعادة الخبز الى السيارة. لكنه واصل احتجاز رخصة السياقة رافضا اعادتها قائلا ان لدينا وقتا «نستطيع ان ننتظر». وهنا قام شقيقي عواد بتشغيل محرك السيارة ليصل الى الجندي الذي يحتجز الرخصة. لكن احد الجنود الثلاثة الذين كانوا على الحاجز طلب التوقف على جانب الطريق وما ان بدأ عواد بتنفيذ طلبه حتى سمع صوت اطلاق رصاص. وقد اسفر ذلك عن اصابة عواد في وجهه وكتفه الايسر وظهره. وسمعت احد الجنود يصرخ في زميله «لقد اصبته يا مجنون دعنا نهرب من هنا». وطلبت منهم استدعاء سيارة الاسعاف الا انهم رفضوا بحزم وطلبوا الي بامر ترك المكان ليعالجوا هم الامر».

ويتابع جميل ابو مديغم قائلا: «يبدو انهم حلوا الحاجز وهربوا من المكان تاركين اخي المصاب في سيارته. ولكنه سافر بنفسه الى مركز الشرطة القريب حيث وصلت سيارة اسعاف ونقل الى مستشفى «سوروكا» للعلاج».

وردا على سؤال مراسلنا قال الناطق الرسمي باسم الجيش: «حتى هذه الساعة لم نخرج بأية استنتاجات عن الموضوع». واضاف: «نحن غير مستعدين لاعطاء اية معلومات لصحفيين غير مسجلين في قائمتنا».

واذاع راديو اسرائيل استنادا الى رواية الجنود و«التحقيقات الاولية» ان الشاب عواد ابو مديغم اصيب برصاص الجنود لانه رفض التوقف على الحاجز الامر الذي نفاه الشاب المصاب وشقيقه.

● مطالبة رابين بالتحقيق في الحادث ●

وبعث النائب الجبهوي، توفيق طوبي برسالة الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين طالبا منه اصدار تعليماته للتحقيق في الحادث. واكد طوبي استنكاره للحادث.

وفعل الامر ذاته النائب حاييم اورون (مبام) الذي بعث برسالة الى رابين طالبا التحقيق في الحادث.

وعلم ان مجلس رهط المحلي ارسل برقية استنكار الى وزيري «الامن» و«الشرطة» طالبا التحقيق في الموضوع. بينما طلب عضو المجلس المحلي عن «التحالف الدمقراطي»، حسين العبرة، عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث الموضوع مقترحا اعلان الاضراب العام ليوم واحد احتجاجا على ما حدث.

نحو ١١،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

● بيان الاشتراكات ●

(٨٩/٩/٢٥)

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٨٩٥	٢١	٤١١٣	٨٤٪	٧٨٢
تل ابيب ـ يافا	٢٠٠	ـ	١٦٦	٨٣٪	٣٤
عكا	٢٨٥٠	١٨	٢٣٢٥	٨٢٪	٥٢٥
ام الفحم	٨٥٠	ـ	٦٢٣	٧٣٪	٢٢٧
المثلث	١٢٥٠	٢	٨٨٠	٧٠٪	٣٧٠
حيفا	٦٢٥	١	٤١٦	٦٧٪	٢٠٩
القدس	٢٢٥	ـ	١١٦	٥٢٪	١٠٩
الجنوب	١٠٥	٣	١٨	١٧٪	٨٧
المجموع	١١،٠٠٠	٤٥	٨٦٥٧	٧٩٪	٢٣٤٣

● الاشتراكات التي وصلتنا مقسمة كالتالي:

● منطقة الناصرة: العزير (١) يافة الناصرة (٣) كفركنا (٣) سخنين (٣) عرابة (٩).

● منطقة عكا: الرامة (٦) مجد الكروم (٣) معليا (٣) الجديدة (٢) المكر (١) الفرع الموحد (٣).

● المثلث: الطيبة (١) الطيرة (١).

● ام الفحم: ـ

● حيفا: (١).

● القدس: ـ

● تل ابيب ـ يافا: ـ

● الجنوب: (٣).



● من مظاهرة اهالي [illegible] امام مكتب رئيس الحكومة امس احتجاجا على الازمة [illegible]

قريبا،

مؤتمر لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في الشمال

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان مؤتمرا لرؤساء السلطات المحلية العربية واليهودية في منطقة الشمال سيعقد قريبا.

وجاءت المبادرة لعقد هذا المؤتمر من رئيس اللجنة القطرية، ابراهيم نمر حسين، وعوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة.

واضاف نمر حسين ان لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر تشكلت من ابراهيم نمر حسين والنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية، وزكي جبران رئيس مجلس الجش المحلي، وعوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة واخرين. وستعقد اللجنة اجتماعا لها في بلدية العفولة يوم غد الاربعاء.

وردا على سؤال لمراسل «الاتحاد» حول اهمية هذا المؤتمر، قال ابراهيم نمر حسين: «ان هدف هذا المؤتمر هو توطيد العلاقات بين المجالس اليهودية والعربية في منطقة الشمال والتعاون بين رؤساء المجالس لتطوير الخدمات. وسيبحث المؤتمر قضية مساواة المجالس المحلية العربية مع اليهودية ومكافحة التمييز والعنصرية».

عميد بنك اسرائيل يوصي بعدم خرق الميزانية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوصى عميد «بنك اسرائيل» البروفيسور ميخائيل برونو، الحكومة بالحفاظ على اطار الميزانية والامتناع عن المبادرة الى رفع اسعار السلع والمنتجات والحفاظ على القيمة التبادلية للشيكل.

وكان البروفيسور برونو يتحدث في مقابلة اذاعية بثها الراديو، امس. وقال بشأن البطالة المتفاقمة، ان الاقتصاد الاسرائيلي اليوم، يدفع ثمن الاخطاء التي ارتكبت في السنوات الـ (١٥) الماضية. واضاف ان التخطيط الاقتصادي للامد البعيد لم يكن في صلب سياسة الحكومة الاقتصادية في الفترة المذكورة.

وتأتي توصيات برونو هذه في وقت تخطط فيه الحكومة لزيادة ميزانية وزارة «الامن» لتمويل مصاريف الانتفاضة من خلال خرق اطار الميزانية وتقليص ميزانيات الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية.

بدون تقديم اية اسباب او مبررات:

المجلس المعين المفروض على قريتي المكر وجديدة يفصل عددا من الموظفين والعاملين ويهدد آخرين بالفصل

● معلمو ثانوية المكر ـ جديدة يواصلون اضرابهم المفتوح احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم ●

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت ادارة المجلس المعين في قريتي المكر ـ جديدة، على فصل العديد من الموظفين والعمال، لاسباب لم يكشف النقاب عنها في رسائل الفصل. وهناك العديد من المهددين بالفصل.

ومن الذين فصلوا عرفنا التالية اسماؤهم: نهلة مصري والمازة ارشيد ووصفية الحاج (يعملن في روضة الامل) والسادة: فاروق كيال، مدير المركز الثقافي، ومحمود واكد، المسؤول الرياضي في المركز الثقافي، وجدعون وطفة، مسؤول تربوي.

وجاء في الرسالة الموجهة الى نهلة مصري، والموقعة باسم محمد ارشيد، القائم باعمال رئيس المجلس المعين في جديدة ـ المكر ما يلي: «يؤسفنا ان نعلمك انه في جلسة مجلس جديدة المكر يوم الاربعاء (٨٩/٩/٦) جلسة رقم (٢) اقر انهاء عملك في روضة الامل، وتعطيك مهلة استمرارية في العمل حتى تاريخ (٨٩/٩/٣٠)».

وردا على الفصل التعسفي بعثت نهلة برسالة الى ادارة المجلس المعينة طالبتها فيها باعادة النظر في قرارها.

وجاء فيها: «في الرسالة المذكورة هناك فصل بيني وبين روضة الاطفال التي اعمل بها. فالروضة القائمة تابعة لي وانا اقمتها منذ سنة (١٩٨٠) وقبل سنتين فقط قرر المجلس المحلي المنتخب تبني روضة الاطفال لحاجة القرية الى مثل هذه الروضات وقرر ان يتسلم الدخل ويصرف على الروضة بما في ذلك اجرة الموظفين فيها. ولذلك لا يمكن فصلي من روضة الاطفال».

واكدت نهلة في رسالتها: «ان المجلس المحلي القائم يستطيع فقط الغاء القرار الماضي للمجلس المنتخب والغاء تبني الروضة. مع ان واجبه هو زيادة عدد الروضات وليس الغاء الموجود منها. وبما ان المجلس المحلي كان وخلال السنتين الماضيتين متبنيا للروضة، فعليه ان يسدد جميع الالتزامات تجاهها من كهرباء وضرائب ومياه وبدل الاستئجار وغيرها».

واختتمت رسالتها مطالبة المجلس باستمرار تبني الروضة خدمة لاهالي القرية خاصة وان الحجة التي يتذرع بها وهي عدم وجود ملاك عمل، واهية.

من جهة اخرى يستمر الاضراب المفتوح الذي اعلنه معلمو مدرسة المكر ـ جديدة الثانوية الشاملة احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم منذ خمسة اشهر جراء العجز المالي الخانق في صندوق المجلس.

وجدير بالذكر ان موظفي مجلس المكر المنتخب والذي حل تحت ستار الدمج ويعمل بشكل معين لم يتسلموا رواتبهم منذ خمسة اشهر ايضا جراء العجز المالي.

اهالي طمرة يتجاوبون بسخاء مع حملة لجنة الاغاثة لدعم الاهل في الارض المحتلة

● طمرة ـ من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ قام العشرات من اعضاء لجنة الاغاثة في طمرة امس وامس الاول بالانتشار في الاحياء لجمع المواد التموينية لدعم الاهل في المناطق المحتلة.

هذا وتلاقي اللجنة حماسا من قبل الاهالي الذين يتبرعون بسخاء بالاموال والمواد الغذائية.

هذا وسترسل أول شاحنة خلال الايام القريبة تتبعها شاحنات اخرى فيما بعد.

هذا وكانت سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية قد عقدت اجتماعا موسعا، في بحر الاسبوع الماضي، ضم الاعضاء الجدد شمل كل الاحياء في القرية وذلك في نادي الحزب الشيوعي.

تكلم في الاجتماع عادل ابو الهيجاء، سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية، فثمن عاليا الانجازات التي حققتها الجبهة بدعم جماهيرها العريضة. وحيى ابو الهيجاء اهالي طمرة الذين اسهموا في انجاح مخيم العمل التطوعي وانجاز ٢٦ مشروعا كبيرا. ودعا ابو الهيجاء الى العمل من أجل انجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة.

وبعد النقاش الذي شارك فيه عدد كبير من الحضور اتخذت القرارات التالية: استنكار اغلاق مدرسة الحميرة. تنظيم اجتماعات للجان الاحياء تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت. استنفار لجنة الاغاثة من اجل تلبية نداء الاهل في فلسطين المحتلة.

في برقيات الى نقابات المعلمين المحلية والعالمية:

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين تطالب بالعمل لاطلاق سراح المعلم بدران جابر للمعالجة في المستشفى

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، في برقيات بعثت بها الى منظمة المعلمين ونقابة المعلمين في البلاد والى نقابات المعلمين في العالم، بالتدخل والضغط من اجل انقاذ حياة المعلم المعتقل، بدران جابر (من الخليل) الذي يقبع في معسكر «انصار ـ ٣» الرهيب الامر الذي يعرض حياته للخطر.

وطالبت كتلة الجبهة منظمات ونقابات المعلمين، المحلية والاجنبية، بالتوجه الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بطلب اطلاق سراح المعلم المعتقل، بدران جابر، فورا واتاحة الفرصة امامه للعلاج في المستشفى.

كما ابرقت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الى وزير «الامن»، رابين، طالبته باطلاق سراح المعلم جابر فورا لخطورة وضعه الصحي.

وتجدر الاشارة الى ان جابر يقبع في معسكر «انصار ـ ٣» الرهيب منذ شهر اذار العام ١٩٨٨، بدون محاكمة(!). وقد اصيب بنوبة قلبية ثانية في ايلول الماضي (١٩٨٨)، واذا لم يتم تسريحه فورا من المعسكر الرهيب فان حياته تتعرض للخطر.

الموزلينو تطالب بمنع الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح خاصة من الدخول الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالبت عضو الكنيست، شوشنا اربيلي الموزلينو (معراخ)، رئيسة لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست، وزير الشرطة، حاييم بارليف، بمنع المواطنين العرب من فلسطين المحتلة الذين لا يحملون تصاريح خاصة من سلطة التشغيل او «الادارة المدنية» من الدخول الى اسرائيل.

كما طالبت الموزلينو، في رسالتها الى بارليف، بتشديد الاوامر التي تسمح للعمال العرب من فلسطين المحتلة بالنوم في اسرائيل. وتقترح لذلك حصول العامل على موافقة صاحب العمل بالسماح له بالنوم مع الاشارة الى مكان النوم بعد الحصول على موافقة «الجهات الامنية المختصة»!

والاخطر من ذلك هو مطالبتها بتقليص الوقت المسموح به للعامل العربي، الذي يسمح له بالنوم في اسرائيل، من التواجد خارج مكان نومه، من الساعة الواحدة بعد منتصف الليل كما هو معمول به حاليا الى الساعة العاشرة ليلا فقط.!!

منسوب المياه في بحيرة طبريا ـ (٢١٢) مترا تحت سطح البحر!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصل منسوب المياه في بحيرة طبريا في نهاية الاسبوع، الى (٢١٢) مترا تحت سطح البحر وهو المنسوب الادنى منذ ثلاث سنوات.

ويعتبر هذا المنسوب الخط الاحمر الذي يوجب اتخاذ اجراءات متشددة لتقليص استهلاك مياه البحيرة. ويؤكد المسؤولون انه في حالة عدم هطول امطار غزيرة وبكميات في موسم الشتاء الوشيك فانه سيكون من الواجب وقف ضخ المياه من البحيرة.

هذا، ويرى الزائر الى البحيرة انحسار المياه عن الشاطيء الى مسافة عشرات الامتار. وقد ادى هذا، امس، الى تغيير في التقليد السنوي المتمثل في قطع البحيرة سباحة من موقع الى اخر. فقد قطع المشاركون مسافة ٤٠٠م من المسافة مشيا بسبب تدني منسوب المياه.

رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد ارباب الصناعة:

توقع فصل ٨ آلاف عامل من عملهم في القطاع الصناعي حتى نهاية العام الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن اوري منشه، رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد ارباب الصناعة ان المعطيات التي بحوزة الاتحاد تشير الى توقع انخفاض الانتاج الصناعي في البلاد خلال السنة الحالية بنسبة (١،٥٪) اضافة الى الانخفاض الذي طرا على الانتاج الصناعي خلال العام المنصرم بنسبة ٣،٢٪.

واضاف منشه ان قيمة الاستثمارات في القطاع الصناعي انخفضت خلال العام الحالي بنسبة (٨٪) اضافة الى الانخفاض فيها خلال العام الماضي بنسبة (١٣،٤٪).

واشار منشه الى ان اتحاد ارباب الصناعة يتوقع ان يتم حتى نهاية العام الحالي فصل ما يقارب ثمانية الاف عامل من القطاع الصناعي وقذفهم الى سوق البطالة. هذا بالاضافة الى انه خلال العام المنصرم تم فصل ما يقارب (١٢) الف عامل من القطاع نفسه. واضاف ان معظم المفصولين ما زالوا عاطلين عن العمل وقسم ضئيل تم استيعابهم في قطاع الخدمات.

وفيما يتعلق بانتاجية العمل، قال منشه انها زادت خلال السنة الحالية بنسبة (٣٪) وبالمقابل جرى سحق اجور العاملين بنسبة (١٪).

وفاة المريضة التي اجريت لها عملية زرع كبد في مستشفى «بيلنسون»

● نقاش حاد حول جدوى هذه المحاولات في اسرائيل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توفيت صباح امس الاثنين السيدة سارة بركوفيتش التي اجريت لها عمليتا زرع كبد في مستشفى «بيلنسون» في بيتح تكفا قبل حوالي اسبوعين.

وكانت قد اجريت العملية الاولى لزرع الكبد للسيدة بركوفيتش الا انها فشلت في اعقاب توقف الكبد عن العمل كليا بعد ساعات قليلة من زرعه. وكان قد احضر خصيصا من اوروبا في رحلة خاصة.

واضطر الاطباء لزرع كبد اخر الا ان جسم السيدة بركوفيتش رفض الكبد وبقيت طيلة الفترة تتلقى الادوية الخاصة لمقاومة الرفض حتى مساء امس الاول عندما ازدادت عملية رفض الجسم للكبد الجديدة بصورة ملحوظة.

ومن الجدير ذكره ان هذه هي المرة الرابعة التي تجري فيها عملية زرع كبد في البلاد. وكانت المحاولات الثلاث السابقة قد باءت بالفشل. وهذه العملية هي الثانية التي تجري في مستشفى «بيلنسون». اما العمليتان الاولى والثانية فقد اجريتا في مستشفى «رمبام» في حيفا.

هذا ويجري حاليا نقاش في الاوساط الطبية في البلاد حول الجدوى من محاولات زرع كبد في البلاد في اعقاب فشل المحاولة الرابعة.

قبيل طرحه للمصادقة بالقراءتين الثانية والثالثة:

وزارة المالية تسحب مشروع قانون «المئة مشروع» احتجاجا على التعديلات التي ادخلها ممثلو الليكود

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ سحبت وزارة المالية، يوم امس الاثنين، الاقتراح الذي كانت تقدمت به الى جدول اعمال الكنيست حول مشروع قانون «الـ ١٠٠ مشروع» للمصادقة عليه في القراءتين الثانية والثالثة. وعللت الوزارة خطوتها هذه بالتغييرات التي ادخلتها لجنة الداخلية (بزعامة الليكود) على مشروع القانون والتي اعتبرتها وزارة المالية بانها «تمس بروح القانون واهدافه»!

واحد التغييرات الاساسية التي تعارضها وزارة المالية هو اضافة وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، الى عضوية اللجنة الوزارية التي ستوصي بتبني المشروع والمكونة من وزراء المالية والداخلية والاسكان. كما تعارض الوزارة مسألة استشارة وزير البيئة روني ميلو (ليكود) ووجوب اطلاع لجنة الداخلية، اسبوعيا، على سير تنفيذ القانون. ويعتبر المسؤولون في وزارة المالية هذه التغييرات بمثابة «اضافات بيروقراطية على قانون جاء ليكافح البيروقراطية».

وعقب رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، يهوشع ماتسا، على قرار وزارة المالية بقوله «انه يمس بخطورة بالعمل البرلماني وقرار غير مسؤول وغير متزن». وقال: «ان قرار بيرس هذا هو تمرين في العلاقات العامة».!

قرية الرامة تستعد لمخيم العمل التطوعي التاسع

جميع الهيئات في القرية تتجاوب مع بيان المجلس لانجاح العمل التطوعي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد ممثلو الهيئات الشعبية عامة في قرية الرامة وممثلو الكتل الممثلة في المجلس المحلي، يوم السبت، ٩/٢٣ اجتماعا خاصا، بدعوة من رئيس مجلس الرامة المحلي السيد الياس قسيس، للتداول حول التحضيرات والاستعدادات لانجاح مخيم العمل التطوعي التاسع المزمع اقامته في القرية منذ التاسع والعشرين من الشهر الجاري حتى الفاتح من تشرين اول القادم.

وبعد ان حيا السيد قسيس، الحضور على تجاوبهم مع دعوته قدم بيانا عن المصاعب المالية التي يواجهها المجلس المحلي، مؤكدا على اهمية الاستمرار في التقليد السنوي الذي نعتز به وهو مخيمات العمل التطوعي التي اثبتت نجاحها ونجاعتها في انجاز المشاريع الحيوية وتقريب القلوب وترسيخ اواصر الصداقة والمحبة بين جميع فئات القرية على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم السياسية.

واجمع الحضور في نقاشهم على اهمية وضرورة هذا العمل الذي سيساعد المجلس المحلي واهل القرية في تنفيذ المشاريع وتربية الاجيال على حب العمل والعطاء، من اجل مصلحة القرية بشكل عام.

وانبثقت عن الاجتماع عدة لجان لمتابعة التحضير لانجاح المخيم، ومنها لجنة لجمع التبرعات ولجنة التموين واللجنة المهنية واللجنة المالية.

واما الهيئات التي شارك ممثلوها في الاجتماع فهي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمة الوحدة والاخاء وقائمة المحبة والاخلاص وقائمة الاخوة والاصلاح وقائمة الرامة الموحدة ونادي الروتري وحركة النساء الدمقراطيات والكشاف الدرزي وكشاف الرامة الارثوذكسي وشباب جبهة الرامة وتنظيم العمل البلدي وجمعية تطوير الخدمات الاجتماعية.

في الهستدروت و«نعمات»:

كتلة «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» بدلا من «الجبهة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سكرتارية اللجنة التنفيذية للهستدروت، يوم (٩/١٨)، رئيس لجنة الانتخابات في الهستدروت بتغيير اسم كتلة الجبهة في الهستدروت ومنظمة «نعمات» الى «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

وكانت كتلة الجبهة في الهستدروت ومركز «نعمات» توجهت، يوم (٩/٩)، بطلب الى اللجنة التنفيذية للهستدروت والى منظمة «نعمات» وابلغتها بتغيير الاسم وذلك حسب الاتفاق القطري الذي تم بين الجبهة والقائمة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي.

وهكذا فان اسم الكتلة في الهستدروت ومركز «نعمات» سيكون «كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام».

ثمانية اشخاص يعتقلون مواطنا من رهط دون الافصاح عن السبب

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ قام ثمانية اشخاص، في منتصف الليلة قبل الماضية، باعتقال السيد موسى ابو مديغم، من رهط، بعد ان داهموا منزله دون ان يتعرف عليهم ما اذا كانوا من الشرطة ام من «الشاباك».

وعندما توجه والد المعتقل بسؤال الى الاشخاص الثمانية عن سبب اقتحام المنزل واعتقال نجله رفضوا الاجابة!

تحقيق استفزازي مع سكرتير جبهة كفر مندا الدمقراطية

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت شرطة شفاعمرو يوم امس الاول الاحد، باجراء تحقيق استفزازي مع المربي محمد عالم، سكرتير جبهة كفرمندا الدمقراطية، وذلك في بيته حول كلمة القتها طالبة في المدرسة التي يعمل فيها، ضمن الفعاليات الصباحية قبل حوالي السنة بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة.

وقد دار التحقيق معه وكأن المربي محمد عالم المسؤول الرئيسي عما يحدث في المدرسة رغم كونه مدرسا عاديا. وقامت الشرطة باخذ بصمات المربي وتوجيه تهمة «التماثل مع منظمة معادية» و«تحريض الطلاب»!!

ورفض المربي محمد عالم هذه التهمة جملة وتفصيلا.

وفاة شاب من المغار في حادث عمل

● البطوف ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من المغار والقرى المجاورة الى مثواه الاخير جثمان الشاب عايد شفيق ابو زهيا، امس (الاثنين)، عن عمر يناهز ٢٢ عاما.

وكان الفقيد احترق في مكان عمله في محددة في طبريا، عندما كان يقص برميلا كان يحتوي آثار مواد حارقة، واشتعلت في اثناء ذلك.

●الراصد الجوي●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الثلاثاء ٩/٢٦، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٢° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٧° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٣° ● ايلات والعربة ـ ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادیء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر وتكون درجة حرارة المياه (٢٥) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٥/٩/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٩٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢١٧٢ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٤٩٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٠٩٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٠٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٦٩٦٠ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٤ ش.ج
● «اسوده» ـ	٢،١٣ ـ ٢،١٦ ش.ج